

المعتقدات المسيحية

تأسست Shepherds Global Classroom من أجل تعصيد جسد المسيح بتوفير المناهج الدراسية لإقامة قادة مؤمنين حول العالم. إذ نهدف إلى مضاعفة برامج التدريب المحلية عبر وضع أداة لمنهج مكون من 20 دورة بين أيدي المدربين الروحيين في كل بلد في العالم.

هذا الكتاب متاح للتنزيل مجاناً من على <https://www.shepherdsglobal.org/downloads>

الكاتب الرئيس: د. ستيفين ك. جيبسون

حقوق الطبع والنشر © 2015 Shepherds Global Classroom
الترجمة إلى اللغة العربية من الطبعة الإنجليزية الأولى.

كل الحقوق محفوظة.

إن مواد الطرف الثالث تعود حقوق طبعها ونشرها لمالكيها، ومشاركتها بموجب التراخيص المختلفة.

ما لم يذكر غير ذلك فجميع نصوص الكتاب المقدس مأخوذة من ترجمة فان دايك العربية. مُتاحة للاستخدام المجاني.

إشعار الأذونات:

يجوز طباعة هذا الكتاب وتوزيعه مجاناً في صيغ مادية ورقمية ضمن الإرشادات التالية: (1) لا يجوز تغيير أي من محتوى الكتاب تحت أي ظرف؛ (2) ولا يجوز بيع النسخ بمقابل مادي؛ (3) وللمؤسسات المالية حرية استخدام هذا الكتاب وطباعته، حتى وإن كانت تفرض رسومًا دراسية؛ (4) ولا يجوز ترجمة الكتاب من دون إذن من Shepherds Global Classroom وإشرافها.

المحتويات

4.....	نظرة عامة على الدورة
8.....	1. كتاب الله
22.....	2. صفات الله
32.....	3. الثالوث
42.....	4. الإنسانية (البشرية)
52.....	5. الخطية
62.....	6. الأرواح
74.....	7. المسيح
90.....	8. الخلاص
102.....	9. قضايا الخلاص
116.....	10. الروح القدس
128.....	11. قداسة المؤمن
138.....	12. الكنيسة
148.....	13. المصير الأبدي
156.....	14. الأخرويات
164.....	15. المذاهب القديمة
173.....	استمارة وسجل الواجبات والمهام التحريرية
174.....	الموارد الموصى بها

نظرة عامة على الدورة

وصف المقرر

يقدم هذا المحتوى (المقرر) فهماً للتعاليم الأساسية في كل موضوع من الموضوعات الرئيسية في اللاهوت المسيحي مثل الله، المسيح، الخطية، الخلاص، الخ. سوف يتعلم الطلاب كيفية تجنب الأخطاء التي في التعليم. سيكون الطالب مؤهلاً لتدريس التعليم المسيحي للآخرين .

أهداف المقرر

- (1) أن يتعلم التعاليم الأساسية في الإيمان المسيحي.
- (2) أن يستخدم الكتاب المقدس كمصدر وسلطة للتعليم بطريقة صحيحة .
- (3) أن يتعرف علي الأخطاء الظاهرة في التعليم.
- (4) أن يحصل علي الاستيعاب الذي يساعد علي تعميق الشركة (العلاقة) مع الله
- (5) أن يستقبل محتوى و موضوع لتعليم الآخر.

توجيهات لقادة الفصول و الطلاب

تصف هذه التوجيهات كيفية تدريس الفصل بأعلى مستوى من الجودة. يجب علي قائد الفصل الاحتفاظ بهذا المستوى لطلابه الراغبين في الحصول علي شهادة SGC . قد يتبنى المدرس متطلبات تتوافق مع قدرة طلابه و إعطائهم شهادات مختلفة و ذلك بالنسبة للمجموعات الاخرى التي لا يمكنها تحقيق هذه المتطلبات.

سيستغرق الدرس في تقديرنا 90 دقيقة أو أكثر و قد يكون من الأفضل للمجموعة أن تجتمع مرتين لكل فصل دراسي. يجب تبني بعض التوجيهات إذا اجتمعت المجموعة مرتين حيث لن يكون هناك اختبار في كلا المرتين.


توجيهات لقائد الفصل

قدم الاختبار الذي علي الدرس السابق في بداية الدرس الحالي و يجب علي كل طالب أن يسجل الإجابات من الذاكرة بدون أي مساعدة. يمكن للمعلم السماح للطلاب أن يحاول مرة أخرى و إعطائه وقت إضافي في حالة عدم قدرة الطالب في اجتياز الاختبار (10 دقائق تقديرية).

قدم سؤالاً خاصاً بالأهداف من الدرس السابق بعد الاختبار كأسئلة مراجعة. قدم سؤال عن كل هدف و اسمح للطلبة أن تفسر (15 دقيقة تقديرية)

أبدأ الدرس الحالي بأن يقرأ الطلاب النص الخاص بالدرس. دع الطلاب يناقشون باختصار عن ماذا يتحدث موضوع و نص الدرس. (10 دقائق تقديرية)

تصفح محتوى الدرس بقراءة وتفسير لكل جزء . قد يتمكن بعض الأفراد من طلاب الفصل في تدريس بعض أجزاء الدرس. (45 دقيقة تقديرية)

يوضح الشكل الأتي  أن هناك هامش (حاشية) أسفل الصفحة بشاهد كتابي. يجب علي أحدهم قراءة الآية الكتابية للفصل سواء مروراً علي هذا الرمز أو بعد الانتهاء من دراسة كل جزء.

يوضح الرمز ► أن هناك سؤالاً للمناقشة. يقدم السؤال أحياناً الجزء موضوع الدراسة و يراجع أحياناً الجزء المنتهي للتو. اسأل السؤال و دع الطلاب يناقشون الإجابة. ليس من الضروري أن يكون هناك تفسير كامل للإجابة في هذا التوقيت و خاصة إذا كان السؤال متعلقاً بالجزء كله.

يجب علي الطلاب أثناء هذا المنهج أن يقوموا علي الأقل 7 مرات بتدريس درس أو جزء من درس لمن هم خارج الفصل. ويمكن أن يتم ذلك في فصل داخل الكنيسة أو مجموعة منزلية لدراسة الكتاب أو بأي وضع آخر.

ذُكر الطلاب بهذا الواجب في نهاية كل حلقة دراسية وامنح لهم الفرصة أن يقدموا تقارير إذا قاموا بأي تدريس منذ الحلقة الدراسية السابقة.

يجب علي الطلاب قراءة (قانون الإيمان) معاً في نهاية كل درس.

يجب علي كل طالب أن يحدد في نهاية الحلقة الدراسية نصاً كتابياً من قائمة النصوص و يجب علي الطلاب قراءة النص . وكتابة فقرة عن ماذا يقول النص عن الموضوع قبل بداية الحلقة الدراسية التالية . يجب أن يقدموا الفقرات لقائد الفصل في الحلقة الدراسية التالية.

ذُكر الطلاب في نهاية الحلقة الدراسية أن يقرؤوا موضوع الدرس القادم قبل الحلقة الدراسية القادمة (الوقت التقديري للتنبيهات و الواجبات 10 دقائق)

من المهم أن نحتفظ بدفتر حضور و امتحانات و تعليم المجموعات الخارجية و الفقرات المكتوبة عن النصوص الكتابية لكل طلاب الفصل. إذا غاب الطالب عن حلقة دراسية

يجب أن يدرس الدرس المفقود ويأخذ الامتحان و يقوم بالأعمال التحريرية لهذا الدرس.
يوجد استمارة مطبوعة لحفظ السجلات بعد نهاية الدرس الأخير بهذا الكتاب .

توجيهات للطلاب

يجب عليك أن تقرأ المادة (المحتوي) في كل درس قبل اجتماع الفصل (الجلسة
الصقيّة). حتي يمكنك المشاركة في الحوار باستيعاب أفضل

كن مستعداً للاختبار علي الدرس السابق في بداية كل حلقة دراسية.

ادرس أسئلة الإمتحان المقدمة لك .

احضر دائماً كتابك المقدس و نسخة مطبوعة من الدرس وقلم لكتابة ملاحظاتك
الشخصية علي محتوى الدرس.

كن مستعداً للبحث عن الشواهد الكتابية و الرد علي أسئلة المناقشة و الاشتراك كما
يوجه قائد الفصل.

يجب أن تحدد في نهاية كل حلقة دراسية نصاً كتابياً و يجب أن تقرأ النص و تكتب فقرة
عنه و ما تقوله هذه الفقرة عن موضوع الدرس و ذلك في نهاية كل حلقة دراسية. قدم
نسخة من الفقرة المكتوبة لقائد الفصل .

يجب أن تُدرّس علي الأقل سبع مرات خلال هذا المنهج سواء درس أو جزء من درس
لمن هم خارج الفصل. ممكن أن يتم ذلك لفصل بالكنيسة أو مجموعة بيتية (منزلية)
لدراسة الكلمة أو بأي وضع آخر.

أخبر قائد الفصل عن كل مرة تقوم بها بتدريس لأحد.

الدرس الأول

كتاب الله

أهداف الدرس

(1) في نهاية هذا الدرس, يجب أن يكون الطالب مستوعب الدرس وقادر علي شرحه

- لمفاهيم الإعلان العام و الإعلان الخاص
- كيف يبين الدليل لدقة الكتاب المقدس
- الفهم الصحيح للوحي المكتوب
- لماذا يعتبر الوحي الكتابي معصوماً من الخطأ؟
- يفهم مصطلحات، موحى به و معصوم و منزه عن الخطأ.
- لماذا يُعتبر الكتاب المقدس نهائياً و غير قابلٍ للإضافة
- لماذا يُعتبر الكتاب المقدس المنبع الأولي و النهائي للتعليم
- كيف يعتبر الكتاب المقدس مهماً في حياة المؤمن اليومية
- قانون الإيمان الخاص بالكتاب المقدس

(2) أحد الأهداف العملية من هذا الدرس هو تعلم الدارس تجنب أخطاء الاستماع لمن هم في وضع السيادة الخاطئة أو من يدرسون الكتاب المقدس بأغراض محددة .

ملحوظة لقائد الفصل

عادة يبدأ الفصل الدراسي باختبار عن الدرس السابق و بمراجعته أهداف الدرس السابق. اذهب (اتجه) مباشرة لقراءة النص الكتابي الآتي نظراً لأن هذا الدرس الأول.

مقدمة

◀ نقرأ مزمو 1:119-16 سوياً. ناقش بماذا يخبرنا هذا النص عن الكتاب المقدس.

لقد تحدث الله الخالق لكل العالم. لقد أعلن الله ذاته وقصده في خليقته. يسمى الحق المعلن من الله بكلمة إعلان (رؤيا). يوجد سفر في الكتاب المقدس يسمى سفر (الرؤيا) ولكن يمكن أن تستخدم نفس الكلمة للتحدث عن الحق المعلن من الله.

◀ ما هي بعض الطرق التي أعلن الله لنا الحق من خلالها؟

تنوع أشكال الرؤى (الإعلانات)

نتحدث عن فئتين حيث أن الله أعلن الحق بطرق مختلفة و هما الإعلان العام و الإعلان الخاص.

الإعلان العام هو ما نفهمه عن الله بالنظر في خلّاقه. نشاهد قوة الله المدهشة والذكية في تصميم الكون.

"يُعتبر ناموس [الله] صورة الله القدوس الغير قابلة للفساد ساكن الأزل. إنه الله الذي لم يراه أحد قط من البشر في جوهره وقد جعل نفسه ظاهراً للبشر والملائكة. إنه إعلان وجه الله. كشف الله لمخلوقاته ما يقدرّون علي تحمله؛ كشف عن ذاته لإعطاء الحياة وليس لهلاكها حتي يروا الله ويحيوا. إنه قلب الله الذي فُتِح للإنسان"
(جون ويسلي "أصل واستخدام نواميس الله")

نري في الطريقة التي خلق بها الله الإنسان مفهوم ودلالة عن الله. تبين لنا حقيقة أننا نفكر منطقياً وحقيقة تقديرنا للجمال وحقيقة أننا نستطيع التفرقة بين ما هو صواب وما هو خطأ (مع انه نسبي) أن الخالق لديه مثل هذه القدرات بمستوي أسمى.

بما أن الإعلان العام يوضح لنا أن الله تكلم، فنحن ندرك أمكانية حدوث الإعلان الخاص. أنه من الممكن أن يكون هناك رسائل من الله و أن نمتلك كتاباً من الله طالما الله يتكلم.

يدرك الناس أن الله موجود عن طريق الإعلان العام و أنهم يجب أن يطيعوه و أنهم بالفعل قد عصوا الله¹ لكن الإعلان العام لا يخبرنا كيف نسترد العلاقة الصحيحة مع الله. يبين لنا الإعلان

العام احتياجنا لإعلان خاص لأنه يوضح أن الإنسان خاطئ و "بلا عذر" أمام خالقه و لكن لم يقدم لنا الحل .

تم الإعلان الخاص في وحي الكتاب المقدس و تجسد السيد المسيح. يشرح الإعلان الخاص الحالة التي وضحها الإعلان العام لنا وهي كوننا ساقطين ومذنبين. يصف الإعلان الخاص الله ويشرح السقوط والخطية ويوضح كيف نتصالح مع الله.




تخيل أنك جاهل بوجود الكتاب المقدس وبادراكك أن هناك إلهاً موجوداً. هل تعلم أنك في مشكلة مع هذا الإله لأنك لا تعلم ماذا بعد الموت. أنت لا تعلم القصد من الحياة ولا تعلم كيف تقترب من الله.

1. رومية 1: 20 يخبرنا ببعض الأشياء التي نعرفها والتي خلقها الله من ملاحظتنا للعالم

ثم تخيل أن شخصاً ما يريك كتاباً قائلاً لك هذا الكتاب أتى من الله ليجيبك عن كل هذه الاستفسارات. هل يمكنك أن تتخيل قيمة هذا الكتاب كم تكون؟


إعلان الكتاب المقدس

◀ ماذا يعلن الكتاب المقدس عن نفسه. سأعطي بعض الأمثلة و الشواهد الكتابية التي توضح إعلان الكتاب المقدس عن نفسه بأنه من الله.

دعنا نتحدث عن الإعلان الذي يعلنه الكتاب المقدس عن نفسه وسوف نتأمل الدليل علي صدق و حقيقة الكتاب المقدس. يعلن الكتاب المقدس أنه كلمة الله. يوجد في العهد القديم أكثر من 3000 اقتباس عبارة عن رسائل أنتت من الله غالباً ما يُقال عنها بكل بساطة: هكذا تكلم الرب² "اعتبر الرب يسوع العهد القديم كتاباً مُوحى به من الله³  كذلك كتبه العهد القديم اعتبروه كتاباً مُوحى به من الله⁴  اعتبر كتبه العهد الجديد أن كتابات العهد الجديد مُوحى بها من الله⁵ 

إذا لم يقبل الشخص ما تعلنه الكلمة عن نفسها يجب أن يبحث عن الدليل. تخيل مرة أخرى أنك لا تعرف الكتاب المقدس. وأنت تعرف أن الله أقنوم يمكنه التحدث إذا أراد ذلك و تعرف أنه من الممكن أن يصل لك كتاب من الله . ثم يريك شخص ما كتاباً قائلاً لك أن هذا كتاب من الله.

◀ كيف تعرف أن الكتاب المقدس هو حقاً كلمة الله و ماذا تتوقع أن يكون؟

يشعر الإنسان بالإدانة الداخلية علي الخطية من الحق الموجود بالانجيل حيثما كُرز به في كل مكان في العالم. حينئذ يختبرون غفران الله و تغيير الحياة عندما يؤمنون بالإنجيل و يقدمون توبة وهذا هو السبب الأول لدي معظم الناس لإيمانهم بالكتاب المقدس⁶ 

² علي سبيل المثال أنظر سفر العدد 1:34 و 1:35 و 9:35

³ متي 5:17-19 و يوحنا 10:35 و مرقس 12:36.

⁴ أعمال الرسل 3:18 و بطرس الثانية 1:20-21 و تيموثاوس الثانية 3:16

⁵ كورنثوس الأولي 14:37 و بطرس الثانية 3:16

⁶ تسالونيكي الاولي 1:5.

يتحدث روح الله من خلال المكتوب لهؤلاء الذين لهم شركة (علاقة) مع الله و يعطيهم الروح فهماً و تأكيداً. الطريقة التي يستخدم فيها الروح القدس الكتاب المقدس تؤكد أنه كلمة الله⁷

كلما سلطنا في علاقة (شركة) مع الله كلما اكتشفنا أن الكتاب المقدس يُعلن بكل دقة طبيعته (الله) والطريقة التي يعمل معنا بها. يوضح لنا الكتاب المقدس الطريق الذي نبدأ به علاقتنا مع الله و الطريق الذي نستمر فيه معه و هذا دليل و برهان على أن الكتاب المقدس هو كلمة الله.⁸

لكن ماذا إذا أردت برهاناً أو دليلاً غير مبني علي اختبارك الشخصي الروحي؟ لدي الناس في الأديان الأخرى اختبار روحي أيضاً، لكن اختبارهم ليس مؤسساً علي الحق فكيف نعرف أن اختبارنا مؤسس علي الحق.

◀ هل هناك دليل على أن الكتاب المقدس دقيق في الأشياء التي يقولها؟

"ذلك فإن الكتاب المقدس بعهديه القديم والجديد هو أكثر موثوقية ذات قيمة عن الحق الإلهي. كل جزء منه جدير بالله. وكلها معا جسد واحد كامل، حيث ليس هناك أي عيب. إنه ينبوع الحكمة السماوية للذين هم قادرون على تذوقها وهم يفضلونه عن جميع الكتابات الأخرى من البشر، مهما كانت كتب حكمة أو تعليم أو مقدسة" (جون ويسلي، في مقدمة الملاحظات التوضيحية على العهد الجديد).

كتب الكتاب المقدس أكثر من أربعين كاتباً، معظمهم لم يكونوا على دراية بمعظم الكتابة الآخرين على مدار 1500 عام. ماذا نتوقع عادة من هذا الكتاب؟ نفترض أنه سيكون ملئ بكل أنواع الأخطاء والتناقضات. ولكن تأمل الحقائق التالية عن الكتاب المقدس. تم العثور على الآلاف من المواقع الجغرافية المذكورة في الكتاب المقدس وتم التأكد من الآلاف من الأحداث التاريخية والأشخاص المذكورين في الكتاب المقدس في التاريخ؛ لم يدحض أي اكتشاف ما هو مدون بالإنجيل ولم يتناقض الكتاب المقدس مع نفسه إطلاقاً. مثل هذه الأقوال ليست صحيحة في أي كتاب آخر كُتب على الإطلاق. تدعم الأدلة القول بأن الكتاب المقدس موحى به من الله.

يمكننا تلخيص الأدلة التي تدعم ادعاء الكتاب المقدس بأنه كلمة الله في ست نقاط. نحن نعلم أن الكتاب المقدس هو كلمة الله حقاً لأنه

7 أفسس 17:6.

8 مزمور 119:1-2

- تم التأكد من الآف الحقائق الكتابية،
- لم يتم نقض أي بيان (تصريح) من الكتاب المقدس
- الكتاب المقدس لا يتعارض مع نفسه
- ثبت الإنجيل من خلال تأثيراته
- روح الله تحدث من خلال الكتاب المقدس و
- الكتاب المقدس يقود الي علاقتنا مع الله.

تعريف الوحي

◀ ماذا نعني بأن الكتاب المقدس موحى به؟

عندما يتم التبشير بالإنجيل، في أي مكان في العالم، يشعر الناس بوجود قناعة داخلية بالحق. عندما يؤمنون بالإنجيل ويتوبون، فإنهم يختبرون غفران الله والحياة المتغيرة⁹. بالنسبة لأولئك الذين لهم علاقة بالله، يتكلم روح الله من خلال المكتوب، ويعطي الفهم والقناعة.

بينما نسير في علاقة مع الله، نجد أن الإنجيل يكشف طبيعة الله بدقة وطريقة تعامله معنا. يبين لنا الكتاب المقدس طريقة بدء علاقة مع الله وطريقة التواصل معه. هذا دليل على أن الكتاب المقدس هو كلمة الله.

في بعض الأحيان يشعر الناس وكأنهم قد أوحى إليهم عندما يكون لديهم أفكار رائعة، ولكن الكتاب المقدس يعني أكثر من ذلك عندما يعلن أنه موحى به من الله.

"كل الكتاب موحى به من الله، ونافع للتعليم والتوبيخ والتقويم والتأديب الذي في البر"¹⁰.

تعني عبارة "مُوحى به من الله" "أنفاس الله" التي كانت تتدفق من الأقلام في أيدي البشر، فإن التركيز علي هذه الآية هو أن الكتاب المقدس جاء من الله ويمكن الاعتماد عليه في التعليم لأنه من عند الله ... الخ. إنه من أفضل ما يمكن أن يفعله الإنسان.

⁹ بطرس الاولي 25:1

¹⁰ تيموثاوس الثانية 3:16

"لَأَنَّهُ لَمْ تَأْتِ نُبُوءَةٌ قَطُّ بِمَشِيئَةِ إِنْسَانٍ، بَلْ تَكَلَّمَ أَنَسُ اللهِ الْقَدِيسُونَ مَسُوقِينَ مِنَ
الرُّوحِ الْقُدُسِ." 11


تعلن هذه الآيات الموجودة في بطرس الثانية حرفياً أن الكتاب قد تم كتابته بالروح القدس. لا تعتمد دقته على معرفتهم الخاصة. توضح حقيقة أن الروح القدس قد قادهم أو ساقهم في كتاباتهم على صحة اعتمادهم الكلي على الله الغير محدود في كتاباتهم. الكتاب المقدس مُوحى به من الله.

يمكننا أن نقول أن الوحي هو العمل الخارق الذي كشف الله فيه عن نفسه وأتى بهذا الوحي في شكل مكتوب. الكتاب المقدس هو المنتج النهائي للوحي.

لأن الكتابة كان لهم إعلان، يمكننا القول أن الكتاب المقدس مُوحى به و ليس مثل أي كتاب آخر. يعني وحي الإنجيل أنه كلمة الله بالتمام، حتى فيم يتعلق بالكلمات المستخدمة من البدء.

علي أي شكل كان الوحي؟

◀ ما هي بعض الطرق التي تلقى بها كتبه الحق الإلهي الحق قبل أن يكتبوا؟

في بعض الأحيان يتساءل الناس علي أي شكل كان هذا الوحي و كيف نقل الله الحق وكيف تأكد الله من تسجيله بكل بدقة؟ الحقيقة الأولى التي يجب أن نلاحظها عن أسلوب الله في الوحي هي.  12 أن يكون متنوعاً. فالله غير محدودٍ بطريقة معينة..

في بعض الأحيان يتحدث الله بصوت مسموع، مثلما تحدث إلى موسى. 13 بينما في أحيان أخرى يتكلم بالأحلام أو الرؤى، ثم يسجلها ويصفها الكاتب. 14 ربما كان الجزء الكتابي الذي جاء مطبوعاً من الله مباشرة هو عهد الله مع إسرائيل "المكتوب بإصبع الله". 15 يبدو أن هناك أجزاء أخرى من الكتاب المقدس قد تم إملؤها، فبالنسبة لمعظم المقاطع الرئيسية في سفر الخروج وسفر اللاويين والعدد نسمع القول "كلم الرب موسى قائلاً".

11 بطرس الثانية 1:21-22.

12 عبرانيين 1:1.

13 خروج 11:33.

14 علي سبيل المثال للرؤية (الوحي) أنظر دانيال 7 و 8 ومعظم رؤيا يوحنا اللاهوتي.

15 قضاة 10:9.

لا يعني الوحي أن الله تكلم بكلمات مسموعة للكاتب. نرى اختلافات في الشخصيات وأسلوب الكتابة بين مختلف الكُتاب. على سبيل المثال، يختلف أسلوب بولس الرسول عن أسلوب بطرس الرسول. نحتاج أن تشمل رؤيتنا للوحي استخدام الله لشخصيات (كُتاب) ذوي تنوع في المفردات اللغوية وأساليب الكتابة والتعليم والبحث التاريخي.

النظرة الصحيحة للوحي هي أن الله أوحى للشخص ككيان كلي، مستخدماً خيال الكاتب البشري وشخصيته للتعبير عن الحق الإلهي. ليس فقط لإعلان الحق ولكن أيضاً للإشراف على عملية الكتابة لتوفير الدقة الكاملة.

يعتقد بعض الناس أن الله قد أعطى الأفكار التي أراد أن يوصلها وقد شرحها الكاتب البشري بأفضل ما بوسعه. قد يتم ارتكاب أخطاء بشرية حتماً عندما يتعلق الأمر بالتفاصيل. هذا الرأي لا يتناسب مع وصف الكتاب المقدس للوحي. يصف الكتاب المقدس الكتبة بأنهم "مسوقين" بالروح القدس في كتاباتهم، لذلك نحن نعرف أنهم لم يُتركوا للكتابة بمفردهم و علي هواهم لارتكاب أخطاء.

لأن الكتاب المقدس هو كلمة الله، فهو لا يقول أي شيء خطأ لأن الله لا يخطئ.¹⁶

أيضاً منذ أن أعلن الله عن ذاته (نفسه) في التاريخ المُدون في الكتاب المقدس (ومعظم الكتاب المقدس هو تاريخ) يجب أن تكون التفاصيل دقيقة حتى يكون لدينا الوحي الموثوق به من الله. لذلك بسبب الوصف الكتابي للوحي نعلم أن الله قد وجه (قاد) الكتابة حيث كانت دقيقة تماماً.

المصطلحات المستخدمة للدفاع عن دقة الكتاب المقدس التامة

مُوحى به


المقصود بوحى الكتاب المقدس أنه كلمة الله، التي أعطاها بإعلانه. كان هذا المصطلح كافياً في الأصل لتأكيد توثيق ودقة الكتاب المقدس بالكامل، لكن الآن بعض الأشخاص الذين يقولون إنهم يعتقدون أن الكتاب المقدس مُوحى به ينكرون دقته التامة. لقد تم استخدام المصطلحات التالية للدفاع عن الجوانب الأساسية للوحي.

معصوم

هذا المصطلح يعني "لا يمكن أن يسقط". عندما نقول أن الكتاب المقدس معصوم، فإننا نعني أنه يمكن الوثوق به ولن يضلنا أبداً. الكتاب المقدس معصوم، ليس فقط في عباراته التعليمية، ولكن في كل عبارة يدلي بها.

¹⁶ أمثال 30: 5.

صحة الكتاب (مُنزّه)

هذا المصطلح يعني "بدون خطأ". الكتاب المقدس دقيق في كل عبارة يعلنها. بما أن الله لن يكذب إطلاقاً أو يرتكب خطأ¹⁷  بما أن الكتاب المقدس هو كلمة الله فيمكننا التأكد أنه بلا خطأ. إذا قال شخص ما أن الكتاب المقدس يحتوي على أخطاء لأن البشر اشتركوا في كتاباته، فهو ينسى وصف الوحي في رسالة بطرس الثانية ١: ٢١ — ٢٢ أن الكتبة كانوا "مسوقين بالروح القدس". النظرة الكتابية التاريخية للوحي هي أن الكتاب المقدس كله موحى به حتى للكلمات ذاتها وبالتالي فهو بلا خطأ.¹⁸

ماذا عن الأخطاء في النسخ؟

قبل وجود الطباعة الآلية تم نسخ الكتاب المقدس باليد. ليس لدينا حتى الآن المخطوطات الأصلية التي كتبها بولس أو إشعياء أو موسى. من بين آلاف النسخ القديمة المكتوبة بخط اليد التي لدينا باللغتين اليونانية والعبرية هناك اختلافات طفيفة ولا يمكننا دائماً أن نعرف بالتمام ماذا كانت الصيغة الأصلية بالضبط. ومع ذلك فإن الاختلافات طفيفة بحيث لا يوجد تعليم قابل للتساؤل بسبب هذه الاختلافات. لأننا نعلم أن النسخ الأصلية كانت معصومة ولأن الاختلافات في النسخ طفيفة (صغيرة) للغاية، فنحن نعرف أنه يمكننا الوثوق بكل عبارة يدلي بها الإنجيل.

◀ كيف نعرف أن الكتاب المقدس دقيق رغم أنه تم نسخه باليد عدة مرات؟

◀ ما هي الأسباب المختلفة التي يعتقد بسببها بعض الناس أن الكتاب المقدس به أخطاء؟

لماذا يعتقد بعض الناس أن الكتاب المقدس به أخطاء؟

في بعض الأحيان يزعم الناس أن الكتاب المقدس به أخطاء ولكن ذلك لأنهم لم يفهموا طبيعة الكتاب المقدس.

يستخدم الكتاب المقدس أشكالاً في الكتابة التي هي مألوفة للبشر للتواصل. على سبيل المثال، هناك آية تُعلن أن الشمس تدور عبر السماء. نحن نعلم أن الأرض في الواقع هي التي تدور و الشمس لا تتحرك، ولكن حتى الأشخاص الذين يعرفون هذه الحقيقة نجدهم يتحدثون عن ما يسمى شروق الشمس وغروبها، وهذا لا يعتبر خطأ. إنها ببساطة تصف الطريقة التي نري بها الشمس.

17 تيطس 2:1

18 متي 18:5

هناك أيضاً عبارات شعرية، مثل "يَجْعَلُ قَدَمَيَّ كَالْأَيَّامِ" أو "الأشجار التي تصفق بالأيدي". هذا أسلوب أدبي ومن الواضح أنه ليس حرفي.

هناك اختلافات في أساليب الكتابة. هناك اقتباسات لكتاب آخرون شاملاً أفراد لم يوحى لهم. كان هناك محررون ساعدوا في تجميع المواد. لا شيء من هذا يمثل أي مشكلة بالنسبة للتعليم الخاص بالوحي. وجه (قاد) الله عملية الكتابة للتأكد من أن المنتج النهائي هو كلمته.

يعتقد الناس في بعض الأحيان أنهم يرون تناقضاً داخل الكتاب المقدس لكنهم بحاجة إلى النظر إليه بعناية أكبر. على سبيل المثال، يخبرنا لوقا 8: 26-27 ومرقس 5: 1-2 عن المجنون الذي به شيطان والذي حرره الرب يسوع بينما يخبرنا متى 28: 8 أنه كان هناك في الواقع رجلان بداخلهما شيطان تم تحريرهما في ذلك الوقت. هذا ليس تناقضاً. لم يقل لوقا ومرقس أنه كان هناك رجل واحد فقط، لكنهما اختارا التركيز على أحد الرجلين اللذين لديهما تاريخ في المنطقة. إذا رأى شخص ما عبارات في الإنجيل تبدو متناقضة مع بعضها البعض، فلا ينبغي له أن يتسرع في استنتاجه بل يستغرق بعض الوقت لفهم السياق.

الكتاب المقدس للمؤمن

◀ ما هي بعض الطرق التي يجب على المؤمن أن يستخدم بها الكتاب المقدس؟

يوفر لنا الكتاب المقدس ناموس (قانون) الله. لا ينفذنا الناموس لكنه يبين لنا كيف يريدنا الله أن نعيش (نحيا). يبين لنا ناموس الله طبيعة الله. يجب إتباعه لأننا نريد أن نكون مثل الله. لأننا نحب الله ويجب أن نحب ناموسه. يُعتبر مزمور 119 أطول أصحاح في الكتاب المقدس ويصف كيف يجب أن يسلك من يتعبد لله بناموس الله. الشخص الذي يحب الله سيصلي لله من أجل أن يغير الله قلبه ليتفق مع إرادة (مشيئة) الله. من المستحيل على الشخص الذي يحب الله أن يكون غير مهتم بإرضاء الله.

كلمة الله هي سراج. يخبرنا الرسول بطرس أن العالم في ظلام روحي وأن كلمة الله هي النور الذي يرشدنا¹⁹. فهي النور الذي يرشد طريقنا الذي نسلك فيه. يجب ألا يتبع

¹⁹ بطرس الثانية 1: 19-21 و مزمور 119: 105

الشخص أبدأً الأفكار أو المشاعر التي تتعارض مع كلمة الله. لن يقود الروح القدس أبدأً أي شخص إلى فعل شيء يقول الكتاب المقدس أنه خطأ.

كلمة الله هي طعامنا الروحي. الشهية الجيدة هي علامة الصحة. يشتهي المؤمن كلمة الله كما يشتهي الطفل الحليب.²⁰ عندما ينضج المؤمن يصبح قادرًا على فهم وهضم المزيد من الحقائق الإلهية لكلمة الله مثلما يتعلم الطفل أكل طعام قوي.²¹ يجب على المؤمن إطعام نفسه روحياً بكلمة الله يوميًا.

الكتاب المقدس هو دفاعنا ضد الشيطان. من المفترض أن نُجهز أنفسنا بالسلاح الروحي والسيف الذي يستخدمه الروح القدس لنا هو كلمة الله.²² كلم الرب يسوع المُجرب (إبليس) في التجربة بالمكتوب.²³

كلمة الله هي الحق الذي يتطلب التجاوب معه. قارنها الرب يسوع بالبنار التي تُزرع.²⁴ بعض البنار لم تأتِ بثمر لأن الأرض لم تكن مستعدة. عندما نقرأ الكتاب المقدس يجب أن نتجاوب مع الحق المعلن فيه ونصلي لله ليثمر في حياتنا بكلمته.

لأن الكتاب المقدس هو كلمة الله...

لأن الكتاب المقدس هو كلمة الله...

- فلن تصبح غير مساييرة للعصر (قديمة) (أي عتيقة الطراز) ولن تكون عديمة الصلة. وهذا ينطبق على كل البشر في أي زمان ومكان.
- إنه دليل تمييز إرادة الله لأن الله لن يناقض نفسه أبدأً أو يغير رأيه.
- إنه دليلنا للحصول على أفضل ما في الحياة لأن الله خلقنا وأعطانا المكتوب لإرشادنا.

نحن نؤكد أنه منذ الزمن الذي كان فيه السيد المسيح ورساله ينتقلون على الأرض، لم يُعط أي اعلان لطريق الخلاص لاي فرد ولا لأي كنيسة ولا لأي جماعة من الناس. أيا كان الشيء غير كامل و مثالي يتم مقارنته بالكتب المقدسة."

(جيمس أرمينيوس النقاش
حول كمال الكتاب المقدس)"

²⁰ بطرس الاولي 2:2.

²¹ كوثوس الاولي 2:3.

²² أفسس 6:17.

²³ متي 4:3-4.

²⁴ لو 8:11-15.

• إنه يحتوي على كل ما نحتاج إلى معرفته لخلاصنا والسلوك في علاقة (شركة) مع الله.

لا يمكن قبول فكرة تناقض المكتوب مع أننا نتعلم من القساوسة ومن تقليد الكنيسة لأن المكتوب هو السلطة النهائية.

ينير الروح القدس كلمة الله لكي نفهمها ويوجهنا لطاعتها.

◀ ما زال الله يتكلم، لكن هل يجب أن نتوقع إضافة شيء إلى الكتاب المقدس؟

هل اكتمل الكتاب المقدس؟

منذ وقت رقاد آخر رسول (يوحنا) اعتبرت الكنيسة الكتاب المقدس كتابًا كاملاً. لم تختبر الكنيسة فقط الكتابات لتسميتها الكتاب المقدس ولكن بدلاً من ذلك أدركوا أن بعض الكتابات المحددة كانت موحى بها من الله وكانت لها السيادة الكتابية. حققت الكتابات التي تم التعرف عليها ككتاب مقدس مؤهلات لا يمكن أن تليها أي كتابات لاحقة (أخري).

بالنسبة لأسفار العهد القديم، احتفظت الكنيسة بالكتابات التي احتفظ بها شعب الله (إسرائيل) كمكتوب. تم التعرف على كتاب العهد الجديد من خلال المؤهلات (المواصفات) التالية: الصلة التاريخية للرسول ونوعية التوثيق الذاتي وقبول الكنيسة بالإجماع واستخدام العهد القديم بكل احترام والمنفعة من مقاومة البدع.

ما زال الله يتكلم، لكن هل يمكن إضافة شيء جديد إلى الكتاب المقدس الآن؟ ليس من الممكن أن تفي أي كتابات جديدة بالمؤهلات (المواصفات) التي أدت إلى ما يتضمنه الكتاب المقدس الأصلي. على سبيل المثال لا يمكن ربط أي كتاب جديد بالرسول لأنهم ليسوا معنا. كما لن تُقبل أي كتابة جديدة بإجماع الكنيسة بأكملها في جميع أنحاء العالم.

الكتاب المقدس كامل وشامل للخلاص والحياة المسيحية.²⁵ لا يمكن إضافة أي شيء مهم وضروري إلى المكتوب لأنه يحتوي بالفعل على كل ما نحتاج إليه. يجب على الأشخاص الذين يزعمون أنهم يتلقون وحيًا جديدًا، قضاء وقتهم في دراسة الوحي الذي أعطاه الله بالفعل. سيجدون هناك كل ما يحتاجون إليه وتحفظهم الكلمة من الخطأ.

يمكن شرح المعلومات التالية من قبل أحد أعضاء الفصل.

²⁵ تيموثاوس الأولى 3: 14-16

أخطاء للتجنب

المساس بسلطة الكتاب المقدس

ما هي سلطتك النهائية؟ يقول الكثير من المسيحيين أن الكتاب المقدس هو سلطتهم، لكنهم حقيقة يؤمنون بمشاعرهم الخاصة. سيقول الشخص إن هذه السلطة ليست خطأ لأنه لا يشعر أنها خطأ. سيقول الشخص إن أي إجراء على ما يرام لأنه لا يشعر بالذنب عندما يفعل ذلك. الشخص الذي يفعل ذلك يجعل من مشاعره السلطة النهائية بدلاً من الكتاب المقدس.

في بعض الأحيان لا يأخذ الشخص الكتاب المقدس بجدية لأنه متأثر بالآخرين. هناك وصية في الكتاب المقدس لا يطيعها لأن كثيرين من البشر الذين يزعمون أنهم مسيحيون (مؤمنون) لا يطيعونه. إنهم يتبعون نوعاً من المسيحية التي تحظى بشعبية. نحتاج أن نتذكر أن المسيحية الكتابية (حسب مفهوم الكتاب) عادة لا تحظى بشهره.

دراسة الكتاب المقدس بهدف محدد

الكتاب المقدس هو المصدر الرئيسي للتعليم. إنه السلطة النهائية لأي جدال تعليمي. ومع ذلك فهي مشكلة عندما يدرس الناس الكتاب المقدس فقط لإيجاد دليل على عقائدهم (تعليمهم). إنهم لا يستخدمون الكتاب المقدس للطعام الروحي. فإنهم يفكرون فقط في كيفية إظهار أن هناك شخصاً آخر خطأ. من المناسب لنا أن نطور وندافع عن تعاليمنا من المكتوب. ومع ذلك إذا كان هذا هو استخدامنا الوحيد للكتاب المقدس فسوف نفقد الفرح الذي يأتي من استخدامنا للمكتوب في علاقتنا الشخصية مع الله.

يقرأ بعض الناس الكتاب المقدس فقط لغرض الشعور بالتشجيع. نحتاج أن نتذكر أن القصد من الكتاب المقدس يشمل التوبيخ والتقويم. لا ينبغي لنا تخطي وصايا الكتاب المقدس والبحث عن الوعود التي تجعلنا نشعر بالتحسن. ربما ما يريد الله أن يفعله لك اليوم هو التوبيخ والتقويم.

يمكن شرح المعلومات التالية من قبل أحد أعضاء الفصل.

أخطاء الطوائف (مجموعات لها فكر تعليمي موحد)

ترزم بعض الجماعات الدينية أنها تؤمن بالكتاب المقدس ولكنها تجعل من شيء آخر سلطتها النهائية. يزعمون أنهم يمكنهم هم فقط شرح الكتاب المقدس باستخدام الوحي أو نظام خاص لديهم هم فقط دون سواهم. لا يمكن إثبات أن تعليمهم أكثر أهمية من الكتاب المقدس.

قد يكون لديهم كتاباً آخر يستخدمونه ككتاب مقدس بالإضافة إلى الكتاب المقدس. يقولون أن الكتاب المقدس لا يُعتمد عليه لأنه يحتوي على أخطاء في الترجمة والنسخ.

تشير كل هذه الأفكار إلى أن الكتاب المقدس ليس مكتملاً باعتباره كلمة الله. يصبح شيء آخر السلطة النهائية بالنسبة لهؤلاء الناس.

يجب أن يقرأ الفصل "قانون الإيمان" معاً مرتين على الأقل.

قانون الإيمان

الكتاب المقدس هو كلمة الله. أوحى به الله للكتاب حتى يكتبوه بلا خطأ. يتضمن الكتاب المقدس كل ما نحتاج إلى معرفته حتى نخلص من الخطية ونسير في علاقة و شركة مع الله. الكتاب المقدس هو المصدر الرئيسي لتعليمنا وهو السلطة النهائية. يجب على المؤمن أن يدرس الكتاب المقدس يومياً ليعرف الله بشكل أفضل ويسترشد به ويتغذى به روحياً.

المهام التحريرية

(1) يجب أن يُخصص لكل طالب أحد المقاطع المذكورة أدناه. قبل الجلسة الصّفية التالية و يجب عليه قراءة المقطع وكتابة فقرة حول ما يقوله هذا المقطع عن موضوع هذا الدرس.

- مزمور 119: 33-40
- مزمور 119: 129-136
- سفر الأمثال 5-6: 30
- رؤ 18: 22
- متى 5: 17-19
- 2 تيموثاوس 3: 15-17
- 2 بطرس 3: 15-16

(2) يجب على الطالب تعليم درس أو جزء من درس لأشخاص ليسوا في الفصل سبع مرات على الأقل خلال هذه الدورة. يمكن القيام بالتدريس في فصل دراسي في الكنيسة، أو في مجموعة دراسة للكتاب المقدس في المنزل أو في أي مكان آخر. الطالب مسئول عن خلق هذه الفرص.

أسئلة للدراسة

(1) ما هو الإعلان العام؟

- (2) بأي أشكال أعطى الله الإعلان الخاص؟
- (3) ما هي الحقائق التي كشف عنها الإعلان الخاص و التي لم يكشف عنها الإعلان العام؟
- (4) ماذا يعلن الكتاب المقدس عن نفسه؟
- (5) ما هي الاسباب الستة التي تبين أن الكتاب المقدس هو حقا كلمة الله؟
- (6) لماذا يعتبر الكتاب المقدس "نافع للتعليم والتوبيخ والتقويم والتهذيب الذي في البر"؟
- (7) ما هو الوصف الذي يقدمه الكتاب المقدس للوحي و الذي يؤكد لنا منع الكتابة من ارتكاب الأخطاء؟
- (8) ما هي بعض الأساليب المختلفة التي استخدمها الله في الوحي؟
- (9) ماذا يعني أن الكتاب المقدس مُوحى به؟
- (10) ماذا يعني أن الكتاب المقدس معصوم من الخطأ؟
- (11) ماذا يعني أن الكتاب المقدس صحيح؟

الدرس الثاني

صفات الله

أهداف الدرس

(1) في نهاية هذا الدرس، يجب أن يفهم الطالب ويكون قادرًا على شرح:

- لماذا أقنوم شخص الله مهم جدا.
- كيفية حقيقة أن الله الخالق تجعله متميزًا عن غيره.
- صفات الله، ما المقصود بأنه شخص روح، أزلي، أقنوم، قدير (كلي القدرة)، كلي الوجود، لا يتغير، وكلي المعرفة، قدوس، بار، ومحب.
- كيف لكل صفة من صفات الله أهمية بالنسبة لعلاقتنا معه.
- وجهة النظر الكتابية لسيادة الله.
- قانون الإيمان عن الله.

(2) أحد الأهداف العملية لهذا الدرس هو أن يتعلم الطالب كيفية تجنب خطأ سوء فهم أهمية أشكال العبادة.

ملحوظة لقائد الفصل

استخدم الأهداف من هذا الدرس بعد إجراء الاختبار على الدرس السابق لطرح أسئلة المراجعة. ثم انتقل إلى مقطع القراءة أدناه.

مقدمة

◀ نقرأ إشعياء 40 معًا. ناقش ما يخبرنا به هذا المقطع عن الله.

◀ لماذا يهم ما إذا كان لدى الشخص المفهوم الصحيح عن الله أم لا؟

من هو الله؟ أظهر أ. و توزر أهمية هذا السؤال عندما قال: "أعتقد أنه نادراً ما يكون هناك خطأ في التعليم أو فشل في تطبيق الأخلاقيات المسيحية التي لا يمكن اتباعها في نهاية المطاف للعجز والتجاهل بأفكار".²⁶ أخبر يسوع المرأة السامرية عند البئر أن مشكلة عبادة السامريين هي أنهم لا يعرفون من يعبدون. أهم سمة لأي شخص هي

²⁶ معرفة القدوس، 10

مفهومه عن الله. مفهوم الشخص لله هو أساس دينه. لا يمكن أن يكون هناك خطأ أكثر خطورة من أن نكون مخطئين في ماهية الله.

جميع المقارنات غير كافية لوصف الله تمامًا، لأنه غير حدود و يتجاوز محدوديتنا. حتي الكتاب المقدس لا يعطينا تعريفاً منهجياً له، ولكن في كل مكان يصف الكتاب وجوده وقوته. يخبرنا سفر التكوين كيف خلق الله السماوات والأرض؛ الشمس والقمر والنجوم. النباتات والحياة الحيوانية؛ وأخيراً الإنسان (البشر). الدرس الأول للكتاب المقدس واضح للغاية: الله هو خالق كل ما هو كائن. لذلك فهو متميز عن كل ما هو كائن، لأنه ليس جزءاً من خلّاقه.

لكن في جميع أنحاء الكتاب المقدس توجد العديد من العبارات الأخرى عن الله. قام اللاهوتيون بكل حرص بتلخيص المعطيات الكتابية بعناية في قوائم عن سمات (خصائص) الله. لا يمكننا أن نتقن هذه الأمور من خلال فهمنا الناقص؛ ومع ذلك، كما ذكرنا أ. و. توزر، أن الدراسة عن قرب لما نعرفه عنها قد تجعل المؤمن المستنير جَميلاً وله تدريب روحي. هكذا نتأمل العبارات التالية عن الله تُبني هذه العبارات علي إعلان الله عن نفسه في الكتاب المقدس، نعرف لهذا السبب أنها حقيقية.

بعض صفات الله

إن ما سنغطيه ليس القائمة الكاملة لصفات الله، بل تلك الأكثر أهمية بالنسبة لنا لنعرفها.

◀ ماهي صفات الله التي يمكنك سردها ووضعها في قائمة؟

الله شخص (إنوم في ذاته). يعني هذا أنه شخص حقيقي حي عقلائي و ذو مشاعر وإرادة. إنه ليس محصله قوانين الطبيعة أو قوة تأثيرية (خارجية) كالكهرباء أو الجاذبية، فهو خالق، عامل، عالم، وله المشيئة، المُدبر، وصاحب الكلمة.

◀ ما الاختلاف الذي سيحدث إذا لم يكن الله شخصاً (أقنوماً)؟

حقيقة أنه شخص تجعل من الممكن أن تكون لنا علاقة معه. إذا لم يكن الله شخصاً، لن نتمكن أن نصلي له.

إذا لم يكن الله شخصاً، لن يكون من الممكن له أن يُسرأو يشعر بالحزن .

الله روح

"الله روح؛ وأولئك الذين يعبدونه يجب أن يعبدوا بروح وحق."²⁷ حقيقة أنه روح توفر الأساس لشركتنا الروحية معه وعبادتنا له. لا تعتمد الصلاة والعبادة على أشياء مادية أو أوضاع جسدية محددة أو برنامج مُعد سابقاً أو مبني خاص. يمكن أن تكون هذه الأشياء مهمة لمساعدتنا على تركيز اهتمامنا في العبادة، لكن العبادة لا تعتمد على تلك الأشياء.

تُعتبر حقيقة أن الله روح أحد الأسباب التي تمنعنا من صنع أي صورة مادية له.²⁸ الله كروح فهو غير مرئي لنا²⁹ إلا عندما يختار أن يأخذ شكلاً مرئياً.³⁰ نظراً لأن مفهومنا عن الله محدود، حتى وإن ظهر لنا بشكل مرئي، فمن الصحيح أن نقول إن لا أحد رأى الله تماماً.³¹

الله أبدي

لم يكن هناك زمن لم يكن فيه الله غير موجود، ولن يكون هناك زمن لن يكون فيه الله غير موجود؛ ليس لله بداية ولا نهاية. الاسم الذي أعلنه لنا هو أَهْيَه الَّذِي أَهْيَه³² ويصفه يوحنا بأنه الشخص الكائن وَالَّذِي كَانَ وَالَّذِي يَأْتِي وَالْقَائِرُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ.³³ هو الله من الأزل إلى الأبد.³⁴ لدى بعض الأديان أساطير حول متى وُلدت آلهتهم، لكن الإله الحقيقي أبدي.

الله مثلث الأقانيم

يأتي التعليم الخاص بالثالوث من حقيقة أن الكتاب المقدس يعلن أن هناك إلهًا واحدًا، ومع ذلك يشير إلى ثلاثة أشخاص متميزين كالله. لا يوجد سوى إله واحد، ولكن في طبيعته ثلاثة أشخاص. مع أننا لا نستطيع أن نفهم الثالوث بشكل كامل و لكنه منطقي، لأننا لا نقول أن هناك ثلاثة ولكن واحد لنفس الشيء. هناك إله واحد مثلث الاقانيم. لأن

²⁷ يوحنا 4:24.

²⁸ خروج 20:4-6.

²⁹ 1 تيمو 1:17.

³⁰ 1:18 أش 6:1.

³¹ يوحنا 6:46 يو 1:18 خر 20:33.

³² خروج 3:14.

³³ رؤيا 1:8.

³⁴ مزمور 2:90.

الأب والابن والروح القدس يمتلك جميعاً صفات الإله، يمكن تسمية كل أقنوم منهم بشكل صحيح بأنه الله ويمكن عبادة كل أقنوم علي أنه الله .

الله كلي القدرة

إنه قادر على فعل ما يشاء. "إلهنا في السماء؛ يفعل ما يشاء".³⁵ ليس له حدود إلا أنه لا يتعارض أبداً مع طبيعته المقدسة ويقوم دائماً بما وعد به. لا شيء صعب أو مستحيل على الله. "يسود الرب الإله".³⁶

"تماماً كما أكدت أن هناك كائناً لا نهائياً ومستقلاً وأنه من المستحيل أن يكون هناك أكثر من واحد ؛ لذلك أعتقد أن هذا الإله الواحد هو أب كل شيء. . . . أعتقد أن هذا الأب للجميع لا يستطيع أن يفعل ما يحلو له فحسب، بل له أيضاً حقاً أبدياً في أن يقوم بأي شيء، ومتى يرضي، امتلاك أو التخلص بحرية من كل ما صنع ؛ وأنه، من صلاحه، خلق السماء والأرض وكل ما فيها " (جون ويسلي، "رسالة إلى الروم الكاثوليك")

◀ ما الاختلاف الذي يحدث لنا عند معرفتنا أن الله قدير؟

هذا أمر مشجع، لأننا نعرف أنه في خضم (وسط) جهادنا، أنه "قادر أن يفعل فوق كل شيء أكثر جداً مما نطلب أو نفتكر، بحسب القوة التي تعمل فينا".³⁷ حتى لو بدت الأمور خارج نطاق السيطرة، فنحن نعرف أن خطة الله العظيمة سوف تتحقق. يمكننا أن نصلي بثقة أن الله قادر على التدخل في أي موقف (ظرف).

الله كلي الوجود (حاضر في كل مكان)

لا يوجد مكان لا يوجد فيه الله، ولا يحدث شيء لا يراه الله. "هكذا قال الرب إله الكون، السماء هي عرشني والأرض موطنى قديمي".³⁸ إنه إله الكون، ولا يقتصر سلطانه على أي منطقة. "هل يمكن

لأي شخص أن يختبئ في أماكن سرية ولن أراه؟ يقول الرب. ألا أملأ السماء والأرض؟"³⁹ هذا يؤكد لنا أن الله يعرف أحوالنا ومشاكلنا. يخبرنا ذلك أنه لا يمكن لأحد

³⁵ مزمو 3: 115

³⁶ رؤيا 6: 19

³⁷ أفسس 3: 20

³⁸ أشعياء 66: 1

³⁹ أرميا 23: 24

أن يختبئ من الله، أو يخطئ حيث لا يمكن رؤيته. كل شيء عريان و مكشوف أمام عيني الله. 40

الله لا يتغير (ثابت)

لم يكن هناك زمن أصبح الله فيه الله، ولن يتوقف أبدًا عن كونه الله. 41 هناك أديان تؤمن أن الله في طور التطور، لكن يخبرنا الكتاب المقدس أن الله لم و لن يتغير في طبيعته و صفاته وأهدافه. 42 إنه يحب دائماً ما هو حق، ويكره دائماً ما هو شر. إن الله الأبدى الذي أعلن ذاته باعتباره أهية لموسى هو هو أهية اليوم، بلا حدود، أبدي لا يعتريه تغيير في وجوده و حكمته وقوته و قداسته و عدله و صلاحه في الحق. هو هو وَسِنُوهُ لَنْ تَنْتَهِيَ. 43

الله كلي المعرفة

"فهمة غير محدودا". 44 الله يعلم كل الأشياء فلا يحتاج لعملية تعلم. لم يتعلم الله أبداً أي شيء من أي شخص، ولا يوجد مشير لله (يمكنه تقديم النصح له). 45 يعلم الله المستقبل، وبالتالي لا يُفاجأ أو يكون في حالة عدم استعداد أبداً لأي شيء يحدث. 46

◀ ما الاختلاف الذي يحدث لنا أن عرفنا أن الله يعلم كل شيء؟

ترتبط معرفة الله بحكمة الله، التي تظهر في الخلق وخاصة في خطة الخلاص. 47 لأنه يعرف كل شيء ويفهمه، فهو دائماً يعرف الشيء الصحيح الذي يجب عمله. نحن نعلم أن إرادة الله هي الأفضل لنا دائماً لأن الله يفهم كل حاله و موقف بالتمام ويعرف ماستؤول إليه نتائج كل فعل .

40 عبرانيين 4: 13

41 جامعة 1: 17.

42 ملاخي 3: 6.

43 مزمور 107: 27.


44 مزمور 147: 5.

45 إشعياء 40: 13-14.

46 مزمور 139: 4.

47 مزمور 104: 24 و رومية 11: 33.

الله قدوس

لقد وصف الله نفسه في المقام الأول بأنه قدوس. أشار النبي إشعياء مرارًا وتكرارًا إلى الله على أنه "قدوس إسرائيل". تصرخ الملائكة أمام الله باستمرار "قدوس، قدوس، قدوس" 48 كانت قداسة الله موضوع العبادة: "يَحْمَدُونَ اسْمَكَ الْعَظِيمَ وَالْمَهُوبَ، قُدُّوسٌ هُوَ" 49 إنه المعيار المطلق لكل كمال افتراضي (أخلاقي). تتميز أفعاله بوجود كل الخير وغياب كل الشرور، ولا يمكن أن يكون غير ذلك. توضح قداسة الله أن الإنسان غير لائق للخدمة والعبادة دون أن يتجدد أولاً بالنعمة 50  يريد الله منا أن نكون مقدسين كما هو. "بَلْ نَظِيرَ الْقُدُّوسِ الَّذِي دَعَاكُمْ، كُونُوا أَنْتُمْ أَيْضًا قَدِيسِينَ فِي كُلِّ سِيرَةٍ. لِأَنَّهُ مَكْتُوبٌ: «كُونُوا قَدِيسِينَ لِأَنِّي أَنَا قُدُّوسٌ»." 51

الله بار

أعمال الله دائما على حق. أعماله تتدفق من طبيعته المقدسة 52 طبيعته هي المعيار لكل ما هو صحيح. إنه يفي دائما بكلمته ولا يكذب إطلاقاً. 53

◀ لماذا يهمننا أن الله بار؟

بره هو أساس ناموسه، وهو المعيار المثالي لواجباتنا تجاهه وللآخرين. يقيم الله ناموسه بالعدل، ويكافئ من يطيع ناموسه ويجازي من يكسره. هذا يريح أولئك الذين يعانون والمضطهدين، لكنه يحذرنا أيضا من أن أحدا لن يفلت من ارتكاب الخطأ. "خَوْفُ الرَّبِّ نَقِيٌّ ثَابِتٌ إِلَى الْأَبَدِ. أَحْكَامُ الرَّبِّ حَقٌّ عَادِلَةٌ كُلُّهَا." 54 هو "الَّذِي سَيُجَازِي كُلَّ وَاحِدٍ حَسَبَ أَعْمَالِهِ.." 55 "سنقف جميعًا أمام كرسي المسيح." 56

الله محبة

هذه السمة مهمة للغاية. تخيل يا له من شيء مخيف إذا كان الله كلي القدرة والمعرفة دون حب لنا! كيف سيكون حالنا إذا كان الله قدوس و بار، لكنه لا يحبنا؟ لكن الله يحبنا

48 إشعياء 6:3.

49 مزمور 3:99

50 إشعياء 6:5

51 بطرس الاولي 1:15-16.


52 قضاة 4:32.


53 عدد 19:23، صموئيل الثاني 7:28.

54 مزمور 9:19.

55 رومية 2:6.

56 رومية 10:14

جنبنا إلى جنب مع قوته وقداسته المطلقة. 57  يبارك الله خلائقه بشكل عام. 58
 يحول إنسانية بشكل خاص بالأشياء الجيدة في الحياة، وصمم الله العالم كمكان يمكن
 للإنسان العيش فيه بفرح. 59 يحول الله كل تفاصيل الحياة إلى بركة لأولئك الذين يحبونه
 ويخدمونه. 60 نتبارك بنعمته ورحمته وصبره وسلامه بسبب محبته. 61

لقد أحب الله العالم حتى بذل ابنه الوحيد حتى لا يهلك كل من يؤمن به بل تكون له الحياة
 الأبدية. 62 أظهر رغم من خطايانا وتمردنا، فهو يصل إلينا بالرحمة، ويدعونا أن نرجع
 إليه من خلال الرب يسوع، الذي قدمه كذبيحة تكفيرية من أجل خطايانا. 63 أظهر الله لنا
 في الصليب قلبه، الذي يفيض علينا بالحب والحنان. "بهذا الحب، ليس لأننا أحببنا الله،
 بل إنه أحبنا وأرسل ابنه ليكون بمثابة كفارة عن خطايان الأرضية" 64، الله كل البشر
 (جميع الناس)، دون أن يتأثر بجنسهم أو قدراتهم الطبيعية أو مكانتهم الأرضية، و يقدم
 الله الغفران للجميع. 65  لذا، يريدنا الله أن نحب جميع الناس وأن نكون مستعدين
 لمغفرة من يخطئ إلينا، فالحب والغفران هما من علامات أبناء الله. 66

"لقد خلقنا يا الله لذاتك وقلوبنا
 لا تهدأ حتى تجد راحتها فيك"
 (أوغسطينوس).

لقد خلقنا الله علي صورته. على الرغم من أننا
 محدودون وهو غير محدود، إلا أننا نشابه الله
 أكثر من أي شيء آخر من خلائقه. لقد خلقنا الله
 لنعرفه و نعبده ونحبه. لقد خلقنا لذاته، وكما
 يذكرنا أوغسطينوس، لن نكون أبدًا في راحة حتى

نجد راحتنا فيه. على عكس بالنسبة لله، كل شيء أرضي غير مهم، وهو الوحيد الذي
 يستحق تفانينا الكامل. من المستحيل أن تجد شبع دائم ومستمر في أي مكان إلا في الله.
 بنعمته يمكن أن نُفدي ونكون قادرين على عبادته قبل كل شيء، ونثق (نؤمن) به كأبينا
 السماوي، ونستطيع فعل إرادته في كل مجال من مجالات حياتنا.

57 لوقا 19:18 و مزمو 68:119

58 تكوين 22:1 و 28.

59 مزمو 6-4:8 و مزمو 23 و مزمو 103.

60 رومية 28:8

61 خروج 4:34 و أفسس 7:1 و 5-4:2

62 يوحنا 16:3

63 يوحنا الاولي 2:2

64 يوحنا الاولي 10:4

65 رومية 11:2 و يعقوب 5-1:2

66 متي 45-43:5

◀ هل نحتاج إلى مباني كنسية وأشياء نستخدمها في العبادة و السجود؟

خطأ لتجنبه: سوء فهم أهمية أشكال العبادة

الله روح، ونحن نعبده بأرواحنا. هذا يعني أن المباني والأثاث والآلات الموسيقية ليست ضرورية. وهذا يعني أنه يمكننا أن نعبده بدون أوضاع معينه جسدية مثل الركوع أو الغناء أو القراءة.

لكن أشكال العبادة مهمة على الرغم من أنها ليست ضرورية للغاية للعبادة. لأننا بشر لنا أجساد مادية نعيش على الأرض، نحتاج إلى أشكال للتعبير عن عبادتنا و سجودنا.

أعطى الله توجيهات بخصوص العبادة لأننا بحاجة للإشكال. قدم العهد القديم توجيهات بخصوص العبادة في الهيكل. في العهد الجديد، لدينا تخصص المعمودية والشركة(كسر الخبر) والتسبيح والصلاة العامة وقراءة الكتاب المقدس. حتى الكتاب المقدس هو شيء مادي (لموس) نستخدمه في العبادة.


بعض الناس مرتبطون بشكل كبير لأشكال العبادة. وهم يؤمنون أن هذه هي الطريقة الوحيدة لعبادة الله بشكل صحيح. لا يتغير برنامج العبادة الخاص بهم، حتى إذا كان الناس لا يعبرون حقيقةً عن العبادة في الأشكال التي يستخدمونها.

يؤمن البعض الآخر أنه يمكن تغيير أشكال العبادة بلا حدود. إنهم يحتاجون أن يتذكروا أننا بحاجة إلى أشكال للتعبير عن هيبنتنا وحبنا وتعهدنا تجاه الله. إذا حقق شكل العبادة ذلك، فلا ينبغي إيقافه ما لم يكن هناك شكل أفضل يؤدي لنفس الغرض.

الله صاحب السيادة

ملحوظة لقائد الفصل: يمكن شرح قالب المعلومات التالية من قبل أحد أعضاء الفصل.

لله قوة و سيادة مطلقة. كحاكم للكون، فإنه قادر على إنجاز ما يختاره.⁶⁷

يفعل كل شيء وفقًا لإرادته، ولا يحتاج إلى الخضوع لأي شخص آخر.⁶⁸ كل ما يقرر القيام به سيحدث بالتأكيد، لأنه لا يوجد أحد يمكن أن يعيق الله ولا يوجد موقف يمكن أن يكون مستحيلًا لله.⁶⁹  يسيطر الله على تصرفات الحكام الارضيين حينما شاء.⁷⁰

⁶⁷ مزمور 3:115 و مزمور 5:135-6

⁶⁸ أفسس 11:1

⁶⁹ إشعياء 9:46-11

⁷⁰ تكوين 20:50 و أعمال الرسل 4:27-28

لكن أعطى الله القدرة للبشر على اتخاذ الخيارات. يمكنهم الاختيار من بين الأشياء الجيدة، ولكن يمكنهم أيضاً الاختيار بين الخير والشر. يمكنهم اختيار طاعة الله أو عصيانه. لقد أخذ أوائل البشر الذين خلقهم منذ البدء قراراً أن يخطئوا. منذ ذلك الحين اتخذ كل شخص خيارات، ورغم أن البعض اتخذ بعض الخيارات الجيدة، إلا أن الجميع أخطأوا أيضاً.

إذا كان الله هو السيد فوق الكل، فكيف يتم إرادته (مشيئته) في عالم يتخذ مليارات المخلوقات خياراتهم الخاصة بهم؟

إنها إرادة الله أن يكون له مخلوقات تتخذ خيارات حقيقية. هذا يعني ذلك أنه لن يتخذ الله عنهم خياراتهم. وهذا يعني أيضاً أنه يجب أن تكون هناك نتائج حقيقية لما يقومون به ؛ خلاف ذلك، فإنهم لن يتخذوا خيارات حقيقية. إذا كان الله يتحكم بطريقة ما في نتائج أعمال الإنسان بحيث لا يمكن أن ينتج عنها أي شر، فسيأخذ من ذلك الشخص إمكانية اختيار الشر.

عدالة الله هي عدالة حقيقية، لأنه سيدين الناس على أعمالهم المتعمدة.⁷¹ إذا كان الله يتحكم في كل التصرفات، فلن يكون من المنطقي له أن يجازي بالعقوبات والمكافآت.

يرغب الله في أن يختار البشر ما هو صواب، ولكن الأهم من ذلك كله هو رغبتهم في اتخاذ خيارات حقيقية. هذا هو السبب في كينونة العالم علي ما هو عليه. العالم عبارة عن مزيج (خليط) معقد من الأشياء الخيرة من الله ونتائج الأفعال الخيرة من البشر ونتائج الأفعال الشريرة من البشر والخير الذي يجلبه الله من أفعال البشر السيئة.

نرى أولويات الله في خطة الخلاص. إنه يقدم الخلاص للجميع ويرغب في خلاص الجميع. يمنح كل شخص القدرة على الاستجابة للإنجيل، لكنه لا يفرض التجاوب. لهذا السبب يتم استخدام الدعوات والإقناع في كل أجزاء الكتاب المقدس.⁷² يقدم الله للناس خياراً ويصف لهم العواقب (النتائج).

نركز بالإنجيل بثقة تامة في إمكانية خلاص كل شخص. مهمتنا هي التعاون مع الروح القدس في إقناع الناس على الخضوع لله⁷³

◀ يجب أن يقرأ الفصل "قانون الإيمان" معاً مرتين على الأقل.

⁷¹ رؤ 12:20-13

⁷² إشعياء 18:1 و يشوع 15:24 و رؤيا يوحنا اللاهوتي 20:3 و إشعياء 1:55 و قضاة 15:30 و حزقيال 31:18

⁷³ كورنثوس الثانية 5:11.

قانون الإيمان

يوجد إله واحد، خلق الكون وهو رب الجميع. إنه روح أبدي لا يتغير. كمي القدرة والمعرفة والوجود ويتواجد في كل مكان. إنه كمي القداسة و البر في شخصه وفي كل أعماله. يبارك خليقته ويحب كل شخص، ويقدم الغفران والعلاقة (الشركة) معه.

تعيينات

(1) يجب أن يُخصص لكل طالب أحد المقاطع المذكورة أدناه. قبل جلسة الصف التالية، يجب عليه قراءة المقطع وكتابة فقرة حول ما تقوله حول موضوع هذا الدرس.

- إشعياء 46
- الأمثال 10:9
- مزمور 139: 1-4
- رؤيا 4: 9-11

(2) يجب تذكير الطلاب بأنه يجب تدريس درس أو جزء من درس للأشخاص غير الموجودين في الفصل على الأقل سبع مرات خلال هذه الدورة. يجب على الطلاب تقديم تقرير إلى قائد الفصل في كل مرة يقومون فيها بالتدريس للمهمة.

أسئلة للدراسة

- (1) ما هي أهم خصائص الإنسان؟
- (2) ما هو أكثر خطأ خطرا يمكن حدوثه؟
- (3) ما هو أول درس للكتاب المقدس عن الله؟
- (4) اذكر صفات الله التي تتطابق مع كل عبارة:

- لا يمكننا وصف كينونة الله.
- الله دائم الوجود.
- الله ليس قوة خارجية لهاتأثير لكنه شخص أقنوم.
- طبيعة الله سوف تكون دائما هي بذاتها.
- يمكن لله أن يفعل ما يشاء.
- الله يرى كل شيء.
- أرسل الله ابنه حتى نحصل علي الرحمة.
- طبيعة الله هي ثلاثة أقانيم.
- لله الكمال المعنوي المطلق
- أعمال الله دائما عادلة وليس فيها جور.

الدرس الثالث الثالوث

أهداف الدرس

(1) في نهاية هذا الدرس، يجب أن يفهم الطالب ويكون قادرًا على شرح:

- كيف يكون الكون مثال توضيحي لطبيعة الثالوث.
- الأساس الكتابي لعقيدة (التعليم الكتابي عن) الثالوث.
- لماذا عقيدة الثالوث هي أساس الإنجيل.
- هيكل العلاقات داخل الثالوث.
- كيف يعطي الثالوث مثالاً للعلاقات الإنسانية.
- كيف إيماننا بالثالوث يوجه عبادتنا.
- قانون الإيمان المسيحي عن الثالوث.

(2) أحد الأسباب العملية لهذا الدرس هو أن يتجنب الطالب الأخطاء الشائعة التي ارتكبتها البشر في محاولة لشرح الثالوث.

ملحوظة لقائد الفصل

بعد إجراء الاختبار على الدرس السابق، استخدم الأهداف من هذا الدرس لطرح أسئلة المراجعة. ثم انتقل إلى مقطع القراءة أدناه.

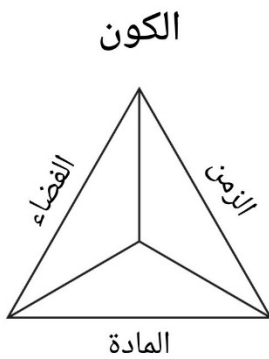
مقدمة

◀ نقرأ يوحنا 14 معًا. ناقش كيف يوضح هذا المقطع أن الله هو الثالوث.

كثير من الناس كانوا مرتبكين ومتحيرين بخصوص عقيدة (التعليم الخاص) الثالوث لأنها تعلن أن الله ثلاثة من ناحية وفي ذات الوقت تعلن وحدانية الله من ناحية أخرى.

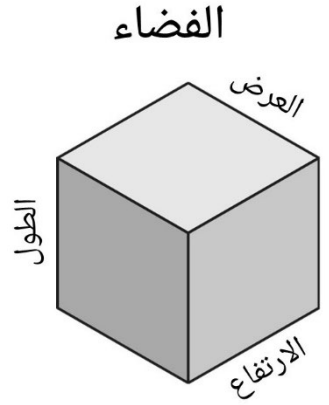
لكن عندما نتأمل في الكون نرى مثالاً آخر على ثلاثة في واحد. للكون ثلاثة جوانب - الفضاء، الزمن، والمادة. بدون أي عنصر من هؤلاء الثلاثة، لن يكون هناك الكون.

كل واحد من هؤلاء الثلاثة يتكون أيضا من ثلاثة جوانب.



يتكون **الفضاء** من الطول والعرض والارتفاع - ثلاثة في واحد. بدون أي واحد من تلك الأبعاد، لن يكون هناك فضاء.

يتكون **الزمن** من الماضي والحاضر والمستقبل - ثلاثة في واحد. بدون أي جانب من تلك الجوانب، لن يكون هناك زمن.



الزمن



المادة تتكون من الطاقة المنتجة لأداة (حركة) الظواهر - ثلاث فيها واحد. إذا لم تكن هناك طاقة، فلن يكون هناك

أي أداة (حركة) أو ظاهرة. إذا لم تكن هناك أداة (حركة)، فلن تكون هناك طاقة أو ظاهرة. إذا لم تكن هناك ظواهر، فذلك سيكون بسبب عدم وجود طاقة أو أداة (حركة).

يبدو أن الكون مصمم على نمط ثلاثة في واحد. ربما أعطى الله عمدًا وبقصد للكون تصميمًا يوضح طبيعة الله الخاصة.

إذن ماذا تعلمنا الكتاب المقدس بخصوص الثالوث؟ ويؤكد بوضوح وجود ثلاثة أشخاص متميزين يتم تحديدهم جميعًا على أنهم الإله الوحيد للكون. هذا ليس تناقضًا لأننا لا نقول إن الله شخص واحد وثلاثة أشخاص في نفس الوقت. لا نقول إن الله إله واحد وثلاث آلهة في نفس الوقت. نحن نقول إن الله واحد في جوهره وثلاثة أقانيم. كوجود الكون الواحد علي هيئته فضاء وزمن ومادة، الإله الواحد موجود كالله الأب والله الابن والله الروح القدس.

الأدلة الكتابية للثالوث

الفرضية الأولى: يوجد إله واحد.

"اسْمَعْ يَا إِسْرَائِيلُ: الرَّبُّ إِلَهُنَا رَبٌّ وَاحِدٌ." (تث 4:6)

"لَأَيِّ أَنَا اللَّهُ وَلَيْسَ آخَرُ. إِلَهُهُ وَلَيْسَ مِثْلِي" (إش 9:46)

الفرضية الثانية: يتم تعريف الله في الكتاب المقدس للثلاثة أقانيم معاً الأب والابن والروح القدس.

"الله الأب" (غلا 1:1)

" وَكَانَ الْكَلِمَةُ اللهُ... وَالْكَلِمَةُ صَارَ جَسَدًا". (يوحنا 1:1-14)

"لِمَاذَا مَلَأَ الشَّيْطَانُ قَلْبَكَ لِتَكْذِبَ عَلَى الرُّوحِ الْقُدُسِ... أَنْتَ لَمْ تَكْذِبْ عَلَى النَّاسِ

بَلْ عَلَى اللهِ" (أع 3:5-4)

الفرضية الثالثة: هؤلاء الثلاثة يرتبطون ببعضهم البعض وبالعالم كشخصيات متميزة (منفردة).

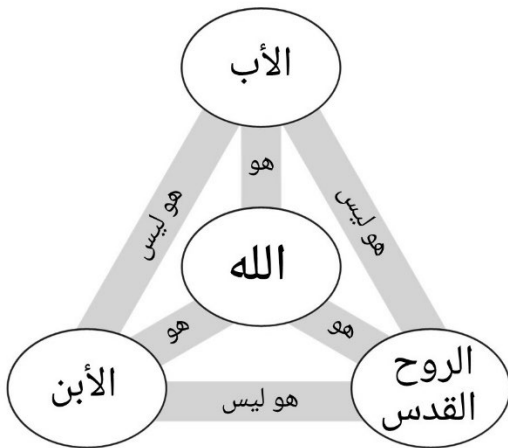
◀ كيف نعرف أنهم ثلاثة أشخاص وليسوا مجرد شخص في أدوار مختلفة؟

في مرقس 1: 10-11، يسوع قد عُمِدَ، الروح القدس ينزل مثل الحمامة، وصوت من السماء يقول، "أنت ابني الحبيب، الذي به سررت." نرى هنا أن الأب والابن، والروح القدس لا يمكن أن يكون شخص نفسه (واحد)؛ إنهم يقومون بأدوار مختلفة في نفس الوقت.

قال الرب يسوع قُرب نهاية خدمته إنه سيطلب من الأب أن يرسل لنا "المعزى" - الروح القدس (يوحنا 15: 26). هل ترى الأشخاص الثلاثة المتميزين المشتركين في هذا الطلب؟

إذا قرأت إنجيل يوحنا 14-17، ستجد العديد من الشواهد الكتابية (الإشارات) علي التفاعل بين الأب والابن والروح القدس.

الخاتمة: كشف إله الكتاب المقدس الحقيقي عن ذاته أنه يوجد في ثلاثة أشخاص متميزين: الأب والابن والروح القدس. الله واحد في الطبيعة، ولكن ثلاثة في الأشخاص (الأقانيم).



لذلك، على الرغم من أن كلمة الثالوث لا تظهر في الكتاب المقدس، فإن عقيدة (التعليم عن) الثالوث مبنية علي شواهد كتابية واضحة (معلنه).

تم تعليم هذا التعليم عن الثالوث (العقيدة) من قبل الكنيسة منذ عهد الرسل. يوجد أدناه رسم تخطيطي استخدمته الكنيسة على مر القرون لوصف الثالوث.

التعليم عن الثالوث ضروري.

◀ لماذا يهم ما إذا كان الشخص يؤمن بالثالوث أم لا؟

"أصل وسبب الفداء لدينا هو محبة الله الأب، الذي أراد أن يفدينا بدم ابنه؛ نعمة الابن، الذي حمل بأختيار لعنتنا في جسم بشريته، ويضفي علينا بركته و نعمه؛ والروح القدس، الذي يوصل لقلوبنا محبة الأب ونعمة الابن
" (جون ويسلي،
"خطاب إلى ويليام لو")

تكمن وراء التعليم عن الثالوث التعاليم الأساسية الضرورية للإنجيل. على سبيل المثال، ينكر بعض الذين ينكرون الثالوث أن الرب يسوع هو الله. لكن إذا كان الرب يسوع الذي تؤمن به ليس هو الله، فلا تملك الرب يسوع الذي يستطيع أن يخلصك!

وأيضًا، إذا أنكرنا التميز بين الأب والابن والروح القدس، فإننا ننكر على الله صفاته الشخصية أو الطبيعية القائمة على العلاقة. على سبيل المثال لن يكون الله إلهًا محبًا منذ الأزل إذا اضطر إلى الانتظار حتى يخلق ليحب أي شخص آخر. لكن إذا كان الله أكثر من شخص واحد، فإن هؤلاء الأشخاص يمكنهم أن يحبوا بعضهم البعض في أزلية الزمان. من المهم أن نؤمن بهذا الإله ذو العلاقة بأقانيمه (المتواجد في الحب الذي يعطيه لذاته) لأنه يؤثر على طريقة ارتباطنا ببعضنا البعض كارتباط الاقانيم الثلاثة في الله الواحد.

ربما الجزء الأكثر خطورة هو أننا يجب أن نتعبد (نسجد) لله وحده. ينكر عادة الرب يسوع والروح القدس كالله من ينكر الثالوث ولا يعبدونه. أسوأ خطأ يمكن أن يرتكبه الشخص هو إما عبادة شخص غير الله، أو الفشل في عبادة شخص الله.

الأب والابن والروح القدس هم أقانيم يعيشون في علاقة (شركة)

يملك كل من الأب والابن والروح القدس شخصيته المنفردة الذاتية وله علاقته (شركته) الشخصية مع الاقانيم الاخرى. نحن نسميهم أشخاصًا لأنهم يعيشون في علاقة (شركه) مع بعضهم البعض. إنهم يحبون بعضهم البعض، ويعطون بعضهم بعضًا، و يتحدثون إلى بعضهم البعض، ويحيون لبعضهم البعض. هذا يدل على أنهم أشخاص.

تركيبه الثالوث

الأب والابن والروح القدس كان موجود دائمًا في بنية العلاقات. الأب هو الرأس، ثم الابن، ثم الروح القدس. هؤلاء الأشخاص الأزليون والمتساوون لهم مراكز من السيادة والسلطة على أساس علاقاتهم مع بعضهم البعض. ينعكس هذا التركيب الثالوثي للسيادة في الأسر وفي الكنيسة. كأعضاء الثالوث، جميع أفراد الأسرة وكل أعضاء الكنيسة متساوون في القيمة، لكن ليس جميعهم يتمتعون بنفس مركز السيادة والسلطان.

علاقة الابن بأبيه

كيف يرتبط الابن بالأب؟ قال الرب يسوع أن الأب قد منح كابن "ليكون له حياة في نفسه(ذاته)"، تماماً كما كان للأب حياة في نفسه (ذاته).⁷⁴

فمنذ الأزل كان الابن هو الابن الوحيد للأب. "الابن موجود أزلياً في ذاته كالله تماماً"⁷⁵ وهو من نفس طبيعة الله الأب، ومع ذلك فوجوده من الأب. فعلاقة الابن أزييه و مرتبط بالأب كابن وكذلك الأب مرتبط بالابن كأب، ولكن ليس بالمعنى المادي الإنساني.

بما أن الابن مرتبط أزلياً بالأب كابن، فهو يخضع أزلياً للأب. انه يعمل في دور ثانوي (أقل في الدرجة). لهذا قال الرب يسوع "أبي أعظم مني".⁷⁶

على الرغم من أن الرب يسوع لديه مركز سلطة أقل من الأب، إلا أنه مساوي للأب في طبيعته. يجب أن يُعبد ويُمجد على نفس مستوى الأب. قال الرب يسوع إن علي الجميع أن يكرموا "كما يكرمون الأب".⁷⁷

علاقة الروح القدس بالأب والابن

في يوحنا 15:26، قال الرب يسوع بأنه سيرسل إلينا الروح القدس، "المنبثق من الأب." على الرغم من أن الروح ينبثق من الأب، فهو مساوٍ للأب والابن، وسيُكرَّم على قدم المساواة. ضع في اعتبارك أن هذا وإرسال الروح القدس يحدث بين الثلاثة أقانيم الذين يعيشون في علاقة حب مع بعضهم البعض.

الخضوع و الطاعة دون الشعور بالدونية

قال الرب يسوع "أنا والأب واحد" عندما تحدث عن طبيعتهما المتطابقة، لكنه قال بأنه يطيع الأب دائماً.

لا تعني السلطة والخضوع في التعليم الخاص بالثالوث أن أحد الاقانيم أهم من الآخر. السيادة لا تعني أن أحد الاقانيم أعظم بطبيعته من الاقانيم الأخرى.

نرى صور توضيحية للسلطة والمساواة في الحياة البشرية (الإنسانية). جميع أفراد الأسرة متساوون في طبيعتهم كبشر وهم جميعهم لهم قيمة متساوية علي صورته الله، مع

⁷⁴ يوحنا 5: 26.

⁷⁵ يوحنا 3: 16

⁷⁶ يوحنا 17: 28

⁷⁷ يوحنا 5: 23

ذلك فالسلطة مهمة لتوظيف الحياة الأسرية. ويمكن قول الشيء نفسه بالنسبة للمناصب الأخرى في القيادة الإنسانية.

حماية وحدانية الله

لا يجب اعتبار الأقانيم الثلاثة للثالوث كأفراد منفصلين. تعني وحدانية وجودهم أنهم من نفس الجوهر وأن الأقانيم الثلاثة متداخلون في بعضهم البعض، ويسكنون بعضهم البعض، ويشاركون صفاتهم مع بعضهم البعض. يختبر الآب والابن والروح القدس سكتاً مشتركاً بطريقة لم يستطع البشر القيام بها.

نحن البشر أشخاص وكائنات فردية. الله ثلاثة أشخاص، لكن كائن واحد فقط. للمساعدة في حماية المفهوم الكتابي لوحدانية الله، لا نتحدث عن أعضاء الثالوث بشكل منفصل، ولكن كتميزين. نحن لا نتحدث عنهم كبشر، ولكن كأقانيم.

نحن نعكس شخصية الله وشركته

لقد خلقنا الله على صورته كأشخاص – لدينا القدرة على الارتباط ببعضنا البعض وبالله. لدينا ذهن وإرادة وعواطف (مشاعر) لقصد العلاقة والشركة.

بشكل فردي نحن غير مكتملين

بعد أن خلق الله آدم، قال: "ليس من جيداً أن يكون آدم وحده".⁷⁸ ثم خلق حواء. آدم لم يكن كاملاً بدون حواء لأنه بدونها، لم يكن لديه إنسان آخر له علاقة و شركة به. في الواقع، يقترح الكتاب المقدس إلى أن آدم وحواء معا عكسا صورة الله: "وهكذا خلق الله الإنسان على صورته، على صورة الله خلقه، ذكراً وأنثى خلقهما".⁷⁹ يبدو أن هناك شيئاً ما عن العلاقة بين آدم وحواء التي جعلتهما معا يعكسان صورة الله أكثر مما كان لآدم لوحده.

فكر فيما يعنيه ذلك بالنسبة لنا. نحن أيضاً لا نعمل كأشخاص كاملين إلا إذا كنا على علاقة مع الآخرين، كما يفعل الأقانيم في الثالوث. هذا لا يعني أننا يجب أن نكون متزوجين (في السماء، لن يتزوج أحد، لكننا سنبقى أشخاصاً)، لكننا بحاجة إلى الشركة و العلاقة مع الآخرين.

⁷⁸ تكوين 18:2

⁷⁹ تكوين 27:1

مرتبط لانعكاس صورة الله

هناك مقارنة رائعة بين طبيعة الله وطبيعة الكنيسة. داخل كل من الله والكنيسة، هناك وحدة وتنوع. يُعتبر جسد المسيح وحدة مكونه من أجزاء كثيرة تعمل معا لغرض ما بحسب 1 كو 12. هل تستطيع أن ترى كيف يعكس جسد المسيح صورة الله؟ توقع الرسول بولس أن ينمو جميع أعضاء الكنيسة معاً في المسيح. صلي بولس لكي:

" نَنُمُو فِي كُلِّ شَيْءٍ إِلَى ذَاكَ الَّذِي هُوَ الرَّأْسُ: الْمَسِيحُ، الَّذِي مِنْهُ كُلُّ الْجَسَدِ مُرَكَّبًا مَعًا، وَمُقْتَرْنَا بِمُؤَارَاةِ كُلِّ مَفْصِلٍ، حَسَبَ عَمَلٍ، عَلَى قِيَاسِ كُلِّ جُزْءٍ، يُحْصَلُ نُمُو الْجَسَدِ لِابْنَانِهِ فِي الْمَحَبَّةِ. "80

تعني هذه الآية أننا جميعاً نستخدم مواهبنا وقدراتنا لمساعدة بعضنا البعض على النمو معاً في وحدانية المسيح. إن إرادة الله هي أننا جميعاً نعكس طبيعته ذو العلاقة من خلال مساعدة بعضنا البعض على النمو في نعمة. يحدث النمو الروحي في المجتمع بالعلاقة الملزمة والوثيقة مع المؤمنين الآخرين. وهذا يعكس الطبيعة الاجتماعية لله.

إذا كان أعضاء الثالوث قد كان منذ الأزل لديهم الحب البازل لبعضهم البعض، فعلياً أن نحيا في علاقات حب مع الآخرين. لقد خلقنا الله علي صورته ككائنات اجتماعية ذوى علاقات، لذلك يجب أن نركز على الآخرين بدلاً من أنفسنا. يجب أن نشدد علي الجماعة أكثر من فرديتنا. سيباركنا الله ونحن نحاول أن نعكس صورته الثالوثية في علاقاتنا مع الآخرين.

العبادة الثالوثية

تعترف عبادة الثالوث أننا نأتي إلى الآب بمساعدة الروح وعلى أساس عمل الابن الكفاري. كما يؤمن الثالوثيين، علينا أن نصلي إلى الآب، في الروح، من خلال (بواسطة) الابن.

هدف مهم للعبادة هو أن ندخل في علاقة الحب التي تربط أعضاء الثالوث ببعضهم البعض. فكر في الحب الموجود بين الآب والابن. فكر فيما فعله المسيح على الصليب حتى تتمكن من اختبار هذا الحب. يعيش الآب والابن في شركة رائعة مع بعضهما البعض بسبب عمل الابن الكفاري، يستطيع الروح أن يساعدنا على المشاركة في هذه العلاقة من الحب الملتهب .

ياإلهي القدير الأبدى

لقد قدمت لنا نعمة كعبيدك عن طريق الاعتراف بالإيمان الحقيقي والاعتراف بمجد الثالوث الأزلي، وبقوة الجلالة الإلهية لعبادة وحدانيتك. أحفظنا أن نكون ثابتين في هذا الإيمان، حتي يستمر كل المخاضمين في الدفاع أمامنا أكثر مما مضى من خلال يسوع المسيح ربنا، الحي الذي يملك معك ومع الروح القدس إلهه الواحد، الآن وإلى الأبد. آمين.

Book of Common Prayer

كما الثالوثيين، نحن لا نصلي فقط للآب، في الروح، من خلال الابن، ولكننا نصلي أيضاً للآب وللابن وللروح. يجب عبادة وحب كلا من أقانيم الثالوث، وأن يتم تمجيدهم لفظياً، لأن كل أقنوم منهم هو الله ويجب تكريمهم على قدم المساواة. تجلب العبادة الثالوثية المجد بالتساوي لكل أقنوم في الثالوث، مع الاعتراف بالدور الذي يقوم به كل أقنوم علي حدي في أمر خلاصنا.

يمكن شرح تلك المعلومات التالية من قبل أحد أعضاء الفصل.

أخطاء لتجنبها: نظريات عن الثالوث

نحن لا نفهم سبب نمو البذرة في التراب أو كيف يعمل المخ أو كيف تبقى النجوم في أماكنها. يلاحظ العلماء ما يحدث لكنهم لا يستطيعون شرح السبب وكيف يحدث ذلك. ليس من المنطقي أن شخص يرفض تعليم الثالوث لأنه لا يستطيع أن يفسرها بالكامل. كل تعليم عن الله يتجاوز شرحنا. على سبيل المثال لا يمكن لأحد أن يفسر كيف يمكن أن يكون الله في كل مكان ويعرف كل الأشياء. حقائق الثالوث ليست غير منطقية (منطقية) ولكنها تفوق تجربته و التعبيرات البشرية (المصطلحات الإنسانية). فالسمكة في البحر حتى لو كانت ذكية لا يمكن أن تفهم أبداً كيف يكون الإنسان، حتى لو شرحنا لها ذلك .

حقيقة الثالوث هي أن هناك إلهًا واحدًا موجودًا في ثلاثة أشخاص متطابقين في الطبيعة ومتساوين في الجوهر. لقد حاول الناس شرح ذلك لكنهم غالبًا ما ينقصهم (يفقدون) جزءًا مهمًا. فيما يلي بعض الأمثلة على الأخطاء. يسمى كل خطأ من الأخطاء اسم ولكن يتم تدريسها تحت أسماء مختلفة كثيرة.

(1) **العصرية:** هي فكرة أن الله هو في الحقيقة شخص واحد قام بأدوار مختلفة. في هذه النظرية الله الأب في السماء وعلي الارض وهو الرب يسوع والآن يتحدث إلينا كالروح القدس. ولكن عبر اصحاحات يوحنا 14-16 تصف كلمات الرب يسوع التفاعل بينه وبين الأب والروح القدس. هذا الوصف لن يكون له معنى إذا لم يكونوا ثلاثة أشخاص متميزين.

(2) التثليث هو فكرة أن الآب والابن والروح القدس أشخاص (كائنة) منفصلة. في هذه النظرية، قد يكون هناك اختلافات في طبيعتهم. على سبيل المثال، قد يكون الآب هو الشخص الذي يريد الدينونة (القضاء) لكن الابن يريد أن يظهر الرحمة. هذه الفكرة تتناقض مع التعليم الكتابي القائل بأن هناك إله واحد فقط.

(3) التبعية (اختلاف المراكز) هي فكرة وجود أفتوم في الثالوث أدنى من الآخر. الشخص الذي يؤمن بهذه الفكرة يعتقد أن الآب هو الله، وأن الابن والروح القدس أفتومان أقل. قد ينكر شخصية الروح القدس ويعتقد أن الابن شخص مميز استخدمه الله. هذا الخطأ يجعل الناس لا يعبدون الابن والروح القدس كإله، ويمكن أن يؤدي ذلك إلى إنجيل مزيف (كاذب).

◀ يجب أن يقرأ الفصل "قانون الإيمان" معاً مرتين على الأقل.

قانون الإيمان

الله مثلث الأقانيم، إله واحد في ثلاثة أقانيم (أشخاص)، الله الآب الله الابن الله الروح القدس. يختلف الثلاثة في الدور، لكنهم متطابقون في الطبيعة ومتساوون في صفات الإلهوية ويستحقون العبادة والسجود.

تعيينات

(1) يجب أن يُخصص لكل طالب أحد المقاطع المذكورة أدناه. قبل جلسة الصف التالية، يجب عليه قراءة المقطع وكتابة فقرة حول ما يقوله حول موضوع ذلك الدرس.

• عبرانيين 1: 1-3

• 8، كولوسي 1: 12-19

• أفسس 1: 17-23

• يوحنا 15: 26

• يوحنا 17: 1-5

(2) يجب تذكير الطلاب أنه يجب على كل طالب تدريس الدرس أو جزء من الدرس للأشخاص غير الموجودين في الفصل على الأقل سبع مرات خلال هذه الدورة و يجب على الطلاب تقديم تقرير إلى قائد الفصل في كل مرة يقومون فيها بالتدريس للمهمة.

أسئلة للدراسة

(1) كيف يوضح الكون طبيعة الله؟

(2) ما هي الثلاث فرضيات الكتابية الأساسية في التعليم الخاص بالثالوث؟

(3) ما هو هيكل (تركيبية) العلاقات داخل الثالوث؟

(4) ما هي بعض العلاقات الإنسانية التي يجب أن تعكس الشركة و العلاقة بين أقانيم الثالوث؟

(5) ما المقصود بالعبادة والسجود كأشخاص نؤمن بالثالوث؟

(6) ما هو الخطأ في اللاهوت التحرري؟

(7) ما هو الخطأ في التثليث؟

(8) ما هو خطأ التبعية (اختلاف المراكز)؟

الدرس الرابع الإنسانية (البشرية)

أهداف الدرس

(1) في نهاية هذا الدرس، يجب أن يفهم الطالب ويكون قادرًا على شرح:

- كيف نعرف أن صورة الله في الإنسانية ليس تشابه جسدي.
- ثماني خصائص لصورة الله في البشرية.
- أن الناس مخلوقون خصيصًا للعلاقة (الشركة) مع الله.
- الإحساس لدي البشر بأنهم يملكون إرادة حرة.
- أن يكون للناس قيم لا حصر لها وأن تتجاوز قيمتهم العملية في الحياة الأرضية.
- قانون الإيمان المسيحي للإنسانية.

(2) أحد الأسباب العملية لهذا الدرس هو أن يفهم الطالب أنه لا يمكن تحقيق الشخص لذاته بدون علاقة مع الله.

ملحوظة لقائد الفصل

بعد إجراء الاختبار على الدرس السابق، استخدم الأهداف من هذا الدرس لطرح أسئلة المراجعة. ثم انتقل إلى مقطع القراءة أدناه.

"الإنسانية"

◀ قراءة مزمر 8 معًا. ماذا يخبرنا هذا المقطع عن الإنسان؟

◀ ما هي الأشياء المتشابهة بين جميع البشر في كل العالم؟

دعونا نفكر فيما يعطينا الهوية. ماذا يعني حقا إننا بشر؟

نقطة الانطلاق هو سفر التكوين 1:26 هناك نقرأ: "ثم قال الله" نَعْمَلُ الْإِنْسَانَ عَلَى صُورَتِنَا كَشَبَهِنَا"، من الواضح أن هناك شيئاً مميزاً حول كوننا جزءاً من العائلة البشرية.

هناك شيء في طبيعتنا كالله. نحن لسنا آلهة ولكن هناك شيء يفصلنا عن بقية العالم الحيواني ويجعلنا متميزين، ففي مزمر 5:8 يفرح الكاتب أن الله قد خلقنا "وَتَنَقَّصَهُ (أقل) قَلِيلًا عَنِ الْمَلَائِكَةِ، "وأنا" وَبِمَجْدٍ وَبَهَاءٍ تُكَلِّهُ"

لقد أعطى الله البشر (الإنسان) مسؤولية خاصة لإدارة الأرض والمخلوقات التي نعيش عليها⁸¹ . من المفترض أن يدير البشر الأرض بعناية، لتجنب فقدان السلالات الحية، واستخدام الموارد بحكمة، وترك الأرض في حالة جيدة للأجيال القادمة.

هذه النظرة السامية للبشرية هي بالتأكيد أفضل فيما يتعلق باحترامنا لأنفسنا عن نظرية التطور! في نظرية التطور لا توجد أي إشارة أو معنى خاص بحياة الإنسان ولا هدفه ولا مقاصده ولا شيء خاص عن كونه إنساناً.

تم خلق الناس عن طريق الصدفة دون أي قصد ولا أي حب من قبل أي خالق، وفقاً لبعض الأساطير القديمة.

لكن الكتاب المقدس يعلمنا أننا جنس خاص علي "صورة الله". ماذا يعني ذلك؟

◀ كيف نعرف أن صورة الله في الإنسان لا تعني الشبه الطبيعي (الفيزيائي)؟

(1) الله روح. أدرك سليمان أن كل السماء والأرض لا يمكن أن تحوي (تسع) الله.⁸² يمكن أن يُظهر الله نفسه بأي شكل يختاره ولا يوجد مظهر واحد يمكن أن نقول أنه يشبه الله. يعتبر ذلك احد الأسباب التي من المفترض أن لا تجعلنا نصنع صور لله (تمثال) نعبده.

(2) حتى كوننا نجعل صور لله تبدو كأنسان يسميها الكتاب المقدس عبادة الأصنام (الأوثان)⁸³

(3) الإنسان مخلوق جسدياً للحياة على الأرض له أرجل للمشي وأيدي لتحريك الأشياء وله حواس للبصر والسمع من أجل الإدراك. لقد خلقنا الله بتصميم ليجهزنا للحياة على الأرض، بينما يوجد الله في كل الكون ويمكنه خلق و تحريك الأشياء بكلمة وليس لدي الله أي من القيود و المحدوديات التي لدينا. لا يوجد سبب للاعتقاد بأن لله شكل مادي بشري.

اتخذ ابن الله الشبه الكامل للإنسان في التجسد وهو أعظم امتيازاً للإنسانية يمكن أن نتخيله.

لقد فكر اللاهوتيين كثيراً حول ما يعنيه أن الإنسان علي صورة الله ويتفق معظمهم على الصفات التالية.

⁸¹ تكوين 1-26 مزمو 5:8-6

⁸² ملوك الاول 8:27

⁸³ رومية 1:23

عناصر من صورة الله التي أعطاها الله للإنسان

◀ ما هي بعض صفات الإنسان التي تعكس صورة الله؟

لدينا (موهبة) غريزة خلاقة تنبثق من صورة الله فينا. جعلنا خالقنا (الله) أن نكون مبدعين! في بعض الأحيان، يتم تدريب الحيوانات على القيام بالمهام التي يطلق عليها الناس اسم الفنون. ولكن الموهبة الخلاقة هذه تختلف تمامًا عن الفن الذي ينتجه شخص يُعبر عن فكرة. لقد تم العثور على مخطوطات قديمة على جدار الكهوف. لا نعرف الكثير عن الأشخاص الذين قاموا برسمها، لكن لا أحد يشك في أن الإنسان من رسمها ليس الحيوان.

يتم الكشف عن الإبداع أيضًا في الموسيقى. لدي الموسيقى قدرة رائعة على التعبير عن أفكارنا ومشاعرنا. تأتي القدرة على توصيل الأفكار من خلال الموسيقى من صورة الله التي بداخلنا .

القدرة على التفكير هي سمة و قدرة أخرى فينا "تشبه الله". من الطبيعي أن يكون لدى كل حيوان عقل مثلنا، ولكن ما نستطيع أن نعلنه أن كل "الأنشطة العقلية للحيوان" لا تتعدى مستوى الغريزة والحدس الأساسي. البشر هم فقط القادرون على التحليل والتقييم والتخمين والتفكير ثم التواصل بشكل مقنع.

لا يمكننا مجرد التفكير فقط، بل يمكننا أن نتأمل فيما ن فكر فيه (في التفكير ذاته). يمكننا أيضًا تحليل (معالجة) خطوات التفكير فلا يمكننا فقط التفكير والتأمل منطقيًا، بل يمكننا التفكير والتأمل في المنطق.

البشر لديهم القدرة على التواصل. ويتضح ذلك من خلال استخدام اللغة، حيث يتم التعبير عن الأفكار بالأصوات أو بالرموز التي يفهمها الآخريين. يمكن للحيوانات مثل الكلاب والطيور "التواصل" من خلال الأصوات، ولكن لا يوجد شيء لديهم شبة معقد مُماثل للغة الإنسان. الحيوانات لديها طرق لتهديد الآخرين والمطالبة لمناطق النفوذ أو مشاركة الطعام، لكنهم لا يناقشون معنى الحياة.

تعتمد قدرة التواصل على قدرة التفكير والعلة (المسببات). لا تستطيع الحيوانات نطق الكلمات، لكن حتى لو استطاعت ذلك فلن يكون لديها الكثير لتتق به.

لدي الإنسان طبيعة اجتماعية. فنحن مخلوقون للتفاعل مع الآخرين، و اتخاذ التعهدات (الالتزامات) ناحية الآخرين و الاعتماد عليهم . نبدأ الحياة اعتمادا كلياً على الآخرين ويستغرق الطفل سنوات عديدة ليصبح بالغًا. ذلك لأن العلاقات مهمة لله. لقد خلق الله أيضًا حياة الإنسان بحيث يتعين على البشر العمل معًا والحفاظ على العلاقات لتلبية

احتياجاتهم اليومية. حتى لو تمكن الشخص من الحصول على أشياء مثل الطعام والمأوى دون مساعدة أي شخص، فسيكون لديه احتياجات مهمة لا يتم تلبيتها إلا عندما يكون في علاقة مع الآخرين. فالطبيعة الاجتماعية هي انعكاس لطبيعة الله. الله مُثلث الأقانيم وهو في علاقة (شركة) أزلية بطبيعته.

العلاقات الإنسانية لديها العديد من المشاكل. بسبب هذه المشاكل يعتقد بعض الناس أنهم بحاجة إلى أن يكونوا أكثر استقلالية. إنهم يريدون أن يكونوا قادرين على العيش دون الاعتماد على أي شخص. إن الحياة بمفردك (وحيداً) ليست هي الحل وليست الحياة التي صممها لك الله. بدلاً من ذلك أعطانا الله مبادئ العيش في علاقة (شركة) ولكن تأتي المشاكل عندما لا نتبع النموذج التصميمي لله.

لدينا شعور أخلاقي (أدبي) وهو جزء من طبيعتنا. شيء ما بداخلنا يخبرنا أن بعض التصرفات صحيحة وبعضها خطأ⁸⁴ يخبرنا هذا الشيء اتباع رغبتنا عندما يكون من الصواب فعل ذلك وكذلك يمنعنا من فعله عندما يكون الأمر خطأ. خُلق آدم وحواء مقدسين وقادرين تماماً على اتباع إرادة (مشيئة) الله.


لقد خُلق الإنسان مقدساً علي صورة
الله كخالقه المقدس. كما أن الله
محب كذلك الإنسان يحيا في الحب
و يحيا في الله و الله فيه. كان
الإنسان نقياً كما الله هو نقي من كل
(من أي) ... خطية لم يكن
يعرف الشر ولكنه كان بلا خطية
داخلياً وخارجياً . "أحب الإنسان
الرب إلهه من كل قلبه ومن كل
فكره ومن كل نفسه و بكل قوته"
(جون ويسلي، في عظة
"التبرير بالإيمان")

نظرًا لأن البشرية قد سقطت في الخطية وألحقت
أضرارًا لهذا التصور الأخلاقي الأساسي. لا
يزال هناك داخل كل منا القدرة على فهم مفهوم
الصواب والخطأ علي الرغم من عدم كمال
البشر.

لأن لدينا إحساسًا أخلاقيًا (شعور بالواجب) في
فعل الصواب ونحن مذنبون إذا ارتكبنا الخطية.
فنحن إذا لسننا كالحوانات، الذين يتبعون
غرائزهم الطبيعية دون شعور بالذنب.



الإرادة الحرة أو المقدره على الاختيار هي سمة
من سمات البشر (الإنسان). في المقابل فإن خيارات الحيوانات تكون على أساس
(مستوى) الدافع السريع والغريزي. لن تأخذ الحيوانات في الاعتبار القيم الأخلاقية أو


⁸⁴ رومية 20:1 و 15:2

النتائج العملية لأفعالها عندما تقوم باتخاذ قرارات دقيقة ومدروسة. البشر لديهم القدرة على اتخاذ خيارات هادفة ومغيره للحياة⁸⁵ 

◀ لماذا تُعتبر الإرادة الحرة جانب مهم من جوانب الإنسانية؟

نحن مسئولون أمام الله لأننا نتخذ خيارات حقيقية. سيُدين الله الخطية ويكافئ البر⁸⁶.

لا نمارس إرادتنا بشكل طبيعي و بطريقة تُكرم الله، لأننا مولودين بالطبيعة الشريرة. يُصبح الإنسان بطبيعته "عبداً للخطيئة"⁸⁷  غير قادر على فعل الصواب (ما هو حق) بينما تصل نعمة الله إلى كل شخص لتمنحه الرغبة والقدرة على التجاوب لصوت الإنجيل. لهذا السبب يمكن للشخص أن يختار التوبة ويؤمن بالإنجيل⁸⁸. 

الأبدية هي صفة أساسية لصورة الله. كان هناك زمن لم نكن فيه موجودين لكن كل شخص سوف يُخلد إلى الأبد (الأبدية) ابتداء من وقت ولادته. نحن لسنا كائنات مادية فقط، لكننا أيضاً أرواح ستحيا (تعيش) للأبد. حتى أجسادنا ستقام في صورة أبدية⁸⁹ . خلق الله كل واحد منا لغرض أبدي. تجعل الأبدية خياراتنا لها أهمية ومغزى أبدي، لأننا سنعيش الأبدية إما في السماء أو في الجحيم (جهنم).

القدرة على الحب هو جانب من صورة الله. تُعتبر الصفات الأخرى لله مهمة لتلك الصفة. فالعلاقات محدودة للغاية بين الحيوانات فيما بينها، إذا تسيطر في الغالب الغريزة على هذه العلاقات. لا يعني كثيراً الحب إذا لم يكن لدينا القدرة على التواصل والقدرة على الاختيار وتقديم التعهدات لأولئك الذين نحبهم والقدرة على التجاوب بفهم في رد الفعل عندما نتلقى الحب من الآخرين.

يتم التعبير عن الحب الإنساني بالفرح من العلاقة وتقديم الوعود والوفاء بها والتضحية بالبذل وبالصفح والمغفرة. كل هذه هي أيضاً تعبيرات عن حب الله.

هناك سمة مهمة جداً وهي قدرتنا على العبادة والسجود. فكر في تراتيلك المفضلة أو كورال العبادة. "إلهنا إله رائع" نحن نرنم "ما أعظمك" تلك الترنيمة الخالدة للعبادة الشاملة. أعلن صاحب المزمور، "باركي يا نفسي الرب! وكل ما بداخلي (بباطني) يبارك

⁸⁵ يشوع 24:15

⁸⁶ رؤيا 6:16-17

⁸⁷ رومية 6:16-17 و أفسس 2:1-3

⁸⁸ مرقس 15:1

⁸⁹ كورنثوس الاولي 15:16-22، 52-54،

اسمه القدوس!⁹⁰ هذه التعبيرات وآلاف التراتيل الأخرى مثلها تتغني بها لأن شيئاً بداخلنا يسمى "صورة الله" يعترف ويستجيب للإله العظيم الرائع الذي خلقنا علي صورته!

القصـد من صورة الله في البشر

إنه لأمر جيد أن نتوقف ونفكر في سبب خلق الله لنا علي صورته. لماذا نحن مختلفون جداً عن بقية الخلقية؟ الجواب هو أننا مخلوقون خصيصاً لنكون في علاقة (شركة) مع الله وأن نكون قادرين علي عبادته (السجود له).

يخبرنا الكتاب المقدس أن الخلقية بشكل عام تقدم المجد لله. نرى عظمة الله في الأشياء التي خلقها. لكن المخلوقات الأخرى تمجد الله دون فهم. لا يستطيعون فهم طبيعة الله، لأنهم ليس لديهم طبيعة يمكن أن ترتبط به.

يمكننا الإعجاب بالإبداع اللانهائي لله لأن لدينا جزء من الإبداع. يمكننا أن نعبد قداسته وبره، لأن لدينا شعور وإحساس بالصواب والخطأ. مدينون له بحبه اللانهائي لأن لدينا القدرة على الحب.

كلما عرفنا الله، ليس فقط بالمعرفة العقلية ولكن بالعلاقة، كلما أحببناه و تعبدنا له أكثر. نجد الفرح والشبع في العلاقة (الشركة) مع الله، لأن هذا ما خلقنا الله من أجله.

أفكار مهمة أخرى

(1) **جميع البشر علي صورة الله.** هناك أشخاص بسبب القيود العقلية في التفكير لا يستطيعون التعبير عن أنفسهم بشكل خلاق أو يمارسون الإرادة الحرة. صورة الله فيهم، لكنها قد لا تتحقق في حياتهم علي الأرض (الأرضية).

(2) **كل الحياة البشرية لها قيمة أبدية وغير محدودة.** نلاحظ في بعض الأحيان القيمة العملية للشخص عبارة عن أشياء مثل ذكائه أو تعليمه أو مواهبه أو قوته. لكن لكل شخص قيمة أهم من قيمته العملية لأنه علي صورة الله. لهذا السبب يستحق كل شخص الاحترام كإنسان، حتى لو كان يفتقر إلى الأشياء التي تعطي الناس قيمة عملية. فهو له قيمة حتى لو كان شخصاً شريراً. إن صورة الله هي أيضاً السبب في أن كل طفل له قيمة بالنسبة لله ويُعتبر الإجهاض خطية فظيعة.

(3) **الملائكة هي أيضاً فريدة من نوعها في الخلقية.** لديهم نكاء عالي وقدرة على التفكير والقدرة على التواصل والقدرة على العبادة والسجود. لذلك لديهم بعض

⁹⁰ مز 103:1

جوانب من صورة الله ويطلق عليهم "أبناء الله" في الكتاب المقدس.⁹¹ نحن حالياً أقل شأنًا من الملائكة في السلطة (القوة)⁹² ومع ذلك يخدموننا.⁹³ سنكون في موقع (مكانة) أعلى (اسمي) من الملائكة في الأبدية⁹⁴ وسنملك مع المسيح مما يعني أن البشر مخلوقون بشكل كامل (تام) على صورة الله أكثر من الملائكة.

(4) **العالم ليس في شكله الأصلي.** تخيل لوحة جميلة تم تصميمها بواسطة فنان موهوب. تخيل أن اللوحة قد أُلقيت على الأرض وداس الناس عليها بحذاء موحل(ملئ بالطين). إذا التقطت تلك اللوحة ونظرت إليها فلا يزال بإمكانك رؤية الموهبة العظيمة التي تم وضعها فيها ومع ذلك فإن اللوحة ليست كما كانت عندما انتهى الفنان من رسمها. كذلك الخليقة، لا تشبه ما أراده الله تمامًا علي أن تكون، ولكن لا يزال يُرى مجده فيها.

(5) **لقد شوّهت الخطية قدرة "التشبه بالله" لدى الناس (البشر).** يمكن أن تُظهر تعبيرات الفن للفنانين عن قلب الإنسان الشرير ويمكن أن تكون أداة في يد إبليس على الرغم من أن الموهبة نفسها (الفن) تأتي من الله. فأن الخطية لم تمحو(تطمس) تمامًا صورة الله فينا بسبب تدخل النعمة. يمكن تجديد صورة الله المشوهة فينا والإعراب (التعبير) بمجد خالقنا بواسطة نعمة صورة الله فينا⁹⁵

(6) **صورة الله فينا هي أهم شيء عنا.** خصائص صورة الله المعطاة لنا تمكنا من الاستجابة للإنجيل. إحساسنا الأخلاقي يجعل من الممكن للنعمة إيقاظ ضميرنا وتبكيته علي الخطية. الإرادة الحرة المستعادة بالنعمة تعمل فينا و تتيح لنا "اختيار من سنتعبد له". من خلال غرائزنا الإبداعية يمكننا أن نجلب المجد والإكرام لإلهنا وباستخدام العقل يمكننا فهم شيء ما عن الله وسبله (طرقه). إن البحث عن فهم الله يتحول إلى عبادة مع إدراكنا المتزايد لاندھاشنا المطلق لخالقنا الذي "يكللنا بكل غني بالمجد والكرامة!"

أخطاء يجب تجنبها

في بعض الأحيان، يعتقد الناس أن العلاقة (الشركة) مع الله لها أهمية فقط للحياة بعد الموت. يعتقدون أنه إذا كان الشخص يعيش حياة طيبة على الأرض فلن يحدث فرقًا كبيرًا سواء كان مسيحيًا (مؤمنًا) أم لا. ولكن إذا فهمنا أن الطبيعة البشرية مصممة

⁹¹ ايوب 6:1

⁹² مزمور 5:8

⁹³ عبرانيين 14:1

⁹⁴ 1كورنثوس 3:6

⁹⁵ كولوسي 10:3 افسس 4:22-24 2كورنثوس 18:3

لعلاقة (الشركة) مع الله فإننا ندرك أن حياة الشخص تُضيق في الغالب إذا لم يكن يعرف الله. نحتاج إلى روح الله بداخلنا لإرشادنا و لتقويتنا ولإعطاء الانطباع الأبدي على كل ما نقوم به.

◀ يجب أن يقرأ الفصل "قانون الإيمان" معاً مرتين على الأقل.

قانون الإيمان

خلق الله البشر على صورته لقصد الحب والعبادة له . لقد خلقهم الله لغرضهم وبقدراتهم على التفكير والتواصل والحب. الشخص لديه حس أخلاقي وإرادة شخصية وروح أبدية (خالدة) . نعمة الله تمنح الشخص القدرة على اتخاذ القرارات الحرة. كل حياة بشرية لها قيمة أبدية وغير محدودة.

تعيينات

(1) يجب أن يُخصص لكل طالب أحد المقاطع المذكورة أدناه. قبل جلسة الصف التالية . يجب عليه قراءة المقطع وكتابة فقرة حول ما تقوله حول موضوع هذا الدرس.

- يعقوب 1: 12-15
- رومية 6: 12-23
- 1 تسالونيكي 5: 23
- رومية 8: 22-26
- يشوع 24: 14-18
- سفر التكوين 3: 1-6
- أفسس 2: 1-9

(2) يجب تذكير الطلاب أنه على الأقل سبع مرات خلال هذه الدورة، يجب على كل طالب تدريس درس أو جزء من درس للأشخاص غير الموجودين في الفصل . يجب على الطلاب تقديم تقرير إلى قائد الفصل في كل مرة يقومون فيها بالتدريس للمهمة.

أسئلة للدراسة

- (1) كيف تختلف النظرة المسيحية للإنسان عن الآخرين؟
- (2) كيف نعرف أن صورة الله في الإنسانية ليست شبيهاً جسدياً؟ أعط ثلاثة أسباب
- (3) اسرد في قائمة تسعة عناصر من صورة الله في الإنسانية.
- (4) لأي سبب خُلقنا على صورة الله؟

(5) ما القدرة التي تأتي من الإحساس الأخلاقي؟

(6) لماذا نحتاج إلى نعمة الله حتى نتمكن من استخدام إرادتنا الحرة لإرضاء (ومسرة) الله؟

الدرس الخامس الخطية

أهداف الدرس

(1) في نهاية هذا الدرس، يجب أن يفهم الطالب ويكون قادرًا على شرح

- لماذا من المهم أن نفهم موضوع الخطية.
- أن الخطية ممكنة بسبب الإرادة الحرة وليس كشيء صنعته الله.
- تعريف ووصف الانحراف (الفساد) الموروث.
- مفهوم الكتاب المقدس للخطية المتعمدة (الإرادية).
- تعريف الخطأ البشري والموقف الصحيح تجاه عملية النضج المسيحي.
- تعريف الضعف البشري وتمييزه عن الخطية.
- بيان إيمان المؤمن فيما يخص الخطية.

(2) أحد الأهداف العملية لهذا الدرس هو أن يفهم الطالب التجديد بشكل أفضل من خلال تعرفه بتعريف واضح للخطية المتعمدة (الإرادية).

ملحوظة لقائد الفصل

بعد إجراء الاختبار على الدرس السابق. استخدم الأهداف من هذا الدرس لطرح أسئلة المراجعة. ثم انتقل إلى مقطع القراءة أدناه

مقدمة

◀ قراءة سفر التكوين 3 معا. ماذا يخبرنا هذا المقطع عن الخطية؟

لماذا نحتاج إلى فهم الخطية

◀ لماذا نحتاج إلى فهم الخطية؟

(1) علينا أن نفهم الخطية لفهم حالة العالم. يخبرنا الكتاب المقدس أن الخطية هي سبب المعاناة الإنسانية. جلبت الخطية الموت إلى العالم.⁹⁶ بسبب لعنة الخطية، هناك مرض و شيخوخة، وآلم. الخطايا التي يقوم بها الناس مثل الكذب والسرقة والقتل والزنا

⁹⁶ رومية 5: 12

والقتال والسكر والقمع قد ملأت العالم بالمعاناة. فعل الخطية يأتي من الشر الذي في القلب مثل الكراهية والشهوة والطمع والكبرياء والأنانية.

(2) علينا أن نفهم الخطية لفهم أولويات الله في العالم. لقد قابل الله خطية الإنسان بالنعمة والخلاص. لهذا السبب يجب تعريف الخطية بحرص.

(3) علينا أن نفهم الخطية لفهم النعمة و الخلاص.

(4) علينا أن نفهم الخطية لفهم القداسة. الخطية هي عكس القداسة وتعارض التكريس لله. لكي يكون الشخص مقدسًا ومكرسًا لله، يجب فصله عن الخطية.

أصل الخطية

خليقة الله كانت كاملة وكل شيء خلقه الله كان حسنًا. عندما انتهى الله من الخليقة و رأى أن كل شيء حسنًا.⁹⁷ لذلك نحن نعرف أن الخطية لم تكن خطأ الله. كان آدم وحواء على علاقة بالله لقد رغبنا في إرضاء الله وكان لديهما القدرة على فعل كل ما هو حق (صواب).

يعتبر ذهن الإنسان في هذه الحالة مظلم و عديم المعرفة الخلاصيه لله. وهو بحسب الرسول غير قادر على تلك الأشياء التي تنتمي لروح الله" (جيمس أرمينيوس، الخلافات العامة العشرون، الخلاف 11)

جاء الشيطان ليحرب حواء على عمل الخطأ. بهذا نعرف أن الخطية كانت موجودة بالفعل في العالم (الكون). قد سقط الشيطان بالفعل في الخطية. لكن الخطية لم تسد بعد علي الإنسان أو علي أي جزء من الخليقة التي كانت تحت سيطرته (سيادته)

كان لآدم وحواء الإرادة الحرة. كانت الخطية ممكنة لأنهما كانا قادرين على اتخاذ خيار حقيقي. اختارا

كسر وصية الله و كانت تلك بداية خطية الإنسان. الخطية ليست شيئاً خلقه الله.

يعتبر فصل الإنسان عن الله عمل الخطية الأول. أفسدت الخطية أيضا الطبيعة البشرية.⁹⁸ جميع الأطفال الذين ولدوا بعد ذلك، لديهم هذه الطبيعة الفاسدة ويرتكبون أفعال الخطية⁹⁹.

⁹⁷ تكوين 1: 31

⁹⁸ مزمو 5: 51

⁹⁹ رومية 5: 12، 14، 18-19

جلبت الخطية لعنة على كل الخلقية.¹⁰⁰ لقد تغيرت الحياة بسبب الخطية. بدأ الألم والشيخوخة والموت¹⁰¹ أصبح العمل والبقاء صعباً، و امتلأت العلاقات الإنسانية بالصراع. مع مرور السنين وتضاعف الناس و تضاعفت نتائج الخطية إلى أبعد مما كان يمكن أن يتخيله آدم وحواء.

الانحراف (الفساد) الموروث

◀ كيف تصف الطبيعة الخاطئة التي يُولد بها الناس؟

هل الإنسان بطبيعته مليء بكل أنواع الشر؟ هل هو فارغ من كل خير؟ هل سقط كلية؟ هل روحه فاسدة تماماً؟ أو هل إذا عدنا إلى النص "كل تصور أفكار قلبه إنما هو شرير كل يوم" فنحن نعترف ونقر بذلك وأنت مازلت مؤمناً مسيحياً" أنكر ذلك . أنت لا تزال وثني وغير مؤمناً

(جون ويسلي،
"تعليم عن الخطية الأصلية")

الفساد الموروث هو فساد الطبيعة الأخلاقية للإنسان الذي يميل بها نحو الخطية منذ الولادة. يُطلق عليها أحياناً "الخطية الأصلية". إنها خطية طبيعتنا التي وُلدنا بها بسبب خطية آدم.

الأشرار لديهم ميل للشر منذ الولادة.¹⁰² يتم تشويه طبيعة الشخص بالفعل من قبل ميله للشرير عندما تبدأ حياته. يبدأ الشخص في ارتكاب الخطية بمجرد أن يبدأ في اتخاذ الخيارات. الميل الشرير ليس شيئاً يتعلمه من بيئته.

قال داود إنه بالإثم صُور و بالخطية حُبل به.¹⁰³ لم يكن يعني أن والدته ارتكبت خطأً. لقد كان يعني أنه حتى عندما يتم تكوين أو تشكيل الطفل في الرحم فإن طبيعته فاسدة بالفعل بسبب الخطية.

بسبب الطبيعة الفاسدة، فإن صورة الله فسدت في الإنسان . كل إنسان يولد بإرادة تتمحور حول الذات وتنحني (تميل) نحو الخطية.¹⁰⁴ إرادتنا ليست حرة في الاختيار الصحيح إلا إذا أعطانا الله الرغبة والقوة.¹⁰⁵

100 تكوين 16:3-19

101 كوثوس الاولي 15:22

102 مزمور 58:3

103 مزمور 51:5

104 فيلبي 3:19

105 رومية 6:16-10

يحث ويشجع الفساد الموروث الخطايا الداخلية مثل الكبرياء والحسد والكرهية وعدم التسامح. كما أنه يحث علي كل أفعال للخطية.

بطبيعة الحال لدى البشر موقف تمرد تجاه سلطة الله وهم غاضبون من شريعته. سيُدان (الخطاة) المذنبون ليس فقط بسبب تصرفات خطاياهم ولكن لمواقف التمرد على الله. 106

يُعتبر الشخص ذو الطبيعة الخاطئة (الفاسدة) بطبيعة الحال متمركز حول نفسه. إنه يريد تأكيداً لإرادته الخاصة بدلاً من الوثوق بسلطة الله والآخرين. إنه يريد إرضاء رغباته الخاصة بدلاً من إرضاء الله. لديه ثقة في نفسه و لا يريد الاعتماد على الله. نجاحه الشخصي هو أكثر أهمية له من مجد الله.

لا يميز الناس بشكل دقيق بين ما هو حق و ما هو باطل (الصواب والخطأ) لأن أذهانهم مظلمة. 107 بطبيعتهم يتبعون توجيه العالم المتمرد و يتبعون تحكم إبليس وشهواتهم الشريرة ويجلبون لأنفسهم غضب الله عليهم. 108 ميلهم الطبيعي يكون نحو الخطية في كل لحظة. 109

يُوصف مدى الفساد الموروث في اللاهوت بالفساد الكلي. بدون الاختلاف الذي تحدثه نعمة الله، لن يتمكن الإنسان من فعل أي شيء صالح أو حتى الرغبة في فعل الخير. انه لن يكون قادراً على التوبة أو طلب الله. 110 يُوصف بأنه "ميت بالذنوب والخطايا" 111

من المهم معرفة كيفية تجاوب الفساد الموروث مع نعمة الله. أولاً تأتي قوة الله مع رسالة الإنجيل، مع إعطاء الشخص فاقد الرغبة والقدرة للتجاوب للإنجيل. 112 ثم عندما يخلص الإنسان يتحرر من كل قيود (سيطرة) الخطية. 113 ومع ذلك، فإن تأثير الفساد الموروث يستمر في المؤمن الحديث.

106 يهوذا 15

107 أفسس 4:17-18

108 أفسس 2:2-3

109 تكوين 6:5

110 يوحنا 6:44

111 أفسس 2:1

112 رومية 1:16

113 رومية 6:11-14

يظهر تأثير الفساد الموروث في المؤمن بعدة طرق.

(1) سيصارع المؤمن الحديث أحياناً بإرادته أثناء التجربة

(2) سيشعر المؤمن الحديث بدوافع غير صحيحة وهو ما يجب عليه مقاومتها.

(3) سيكون للمؤمن الحديث ردود أفعال ومواقف خاطئة تحدث قبل أن يتعرف عليها.

يجب تشجيع المؤمن الحديث حتى لا يتخلى عن إيمانه. قد يشك في أنه قد تم خلاصه لأنه لا يزال يصارع مع الدوافع الخاطئة.

علي القس أن يتحلي بالصبر مع المؤمنين الجدد. يجب عليه أن يدرك أنهم لن يكونوا مؤمنين ثابتين في كل ما يقولونه أو يفعلونه. قد لا يدركون المشكلة على الفور. يجب تشجيعهم على الصلاة من أجل تطهير الفساد الموروث، لكنهم بحاجة إلى وقت لفهمه.

الخطية المتعمدة (الإرادية)

◀ ما هي الخطية المتعمدة (الإرادية)؟

الخطية المتعمدة هي انتهاك مقصود لإرادة الله المعروفة¹¹⁴ إنها عندما يختار الإنسان أن يفعل ما يعلم أنه شر و أن لا يفعل ما يعلم أنه حق.

قادت طبيعة الخطية كل شخص ما عدا الرب يسوع إلى ارتكاب أفعال خطية¹¹⁵ لا يوجد شخص كان مستقيماً طوال حياته¹¹⁶

نجد في رومية 3: 10-19 وصف لأولئك الذين يتبعون طبيعتهم الخاصة دون التغيير الذي تقوم به النعمة . إنها حياة تتميز بالتمرد والكراهية والدمار (الهلاك) .

هناك بعض الأشخاص الذين لا يبدو أنهم أشرار حتى قبل تجديدهم. لا يبدو أنهم يقومون بخطايا مدمرة وضارة ضد الآخرين. لكن هؤلاء الناس مذنبون أيضاً لأنهم يختارون العيش بطريقتهم الخاصة بدلاً من طاعة الله. يقول الكتاب المقدس إن هؤلاء كخراف ضلت طريقها¹¹⁷

¹¹⁴ يوحنا الأولي 4:3، يهوذا 4:17


¹¹⁵ رومية 3:23

¹¹⁶ يوحنا الأولي 1:10

¹¹⁷ إشعياء 6:53

إن مطالبة شخص ما بحقه في الاختيار بطريقته وحرمان خالقه من حقه في توجيهه هي جوهر الخطية. إنه تمرد ضد سلطان الله. كانت خطية آدم وحواء (أول البشر) عندما تم تجربتهم بأن يؤلّهُوا أنفسهم، محاولين أن يكونوا مستقلين عن الله

سيتم معاقبة الخطاة بسبب (تصرفاتهم) على أعمال خطاياهم في يوم الدينونة النهائي وإدانتهم ببحيرة النار.¹¹⁸



يبدأ الخاطئ الذي يتوب ويؤمن بالإنجيل في أن يحيا في حياة الانتصار (الغلبة) على الخطية الإرادية. يمكنه أن يقدم توبة وتُغفر خطاياها إذا وقع في التجربة أو أخطأ. ولكن الحياة الطبيعية للمؤمن هي الانتصار على الخطية¹¹⁹ 

الانتهاكات (التجاوزات) غير المقصودة

أحياناً ما ينتهك الشخص كلمة الله بالصدفة أو بالجهل.

في سفر اللاويين 4: 2-3 نرى أن الشخص بحاجة إلى الذبيحة عندما يدرك أنه قد ارتكب بالفعل شر ما. لأن موت المسيح يحل محل كل ذبائح العهد القديم، نحن نعلم أن الرب قد فدي المؤمنين من الانتهاكات (التجاوزات) الغير مقصودة.

تسمى هذه خطايا السهو وذلك بمفهوم عدم تحقيقها لمعيار الله المطلق، لكنها ليست ما يطلق عليه الكتاب المقدس عادة خطية. الشخص الذي يطلق (يسمي) هذه الخطايا خطية سيجد صعوبة في التمييز بين الأخطاء البشرية والانتهاكات (التجاوزات) المتعمدة الإرادية لناмос الله، وفي الشعور الصحيح بالمسؤولية الإنسانية. لقد أدان الله الانتهاكات (التجاوزات) المتعمدة و ليست الأخطاء البشرية.


هذه الخطايا لا مفر منها طالما أن فهمنا محدود. هذه الخطايا لا تقطع علاقتنا بالله لأنها لا تتعارض مع حبنا لله. قال الله أن الحب الكامل له يفي بما يحتاجه منا.¹²⁰  نحن لسنا مسئولين عن ما لا نعرفه¹²¹ 

¹¹⁸ رؤ 14-12:20

¹¹⁹ يوحنا الأولي 2: 6-1 و 3: 3-6

¹²⁰ متي 22: 37-40

¹²¹ يعقوب 4: 17

بينما نسلك في النور (وفقاً للحق الذي نعرفه) يتم تطهيرنا من كل خطية¹²²  ولا داعي للخوف من أن تفسد الانتهاكات المجهولة علاقتنا مع الله لأننا نثق في كفارة المسيح.

نتعلم شيء من سفر اللاويين عن الانتهاكات الغير مقصودة هو أنه عندما ندرك أننا قد ارتكبنا خطأ ما فعلياً أن نتوب عنه و نطلب غفران الله ونصح حياتنا لتكون علي ما يريد الله.

يجب أن نغير سلوكيات انتهاكنا لإرادة الله عن غير قصد بينما ندرس كلمة الله و نتبع الروح القدس و الشركة مع المؤمنين الآخرين و النمو لمرحلة النضوج.

◀ لماذا يُعتبر أمرًا حسنًا ضرورة معرفة و فعل مشيئة الله؟

هناك بعض الأسباب التي تجعلنا نريد أن نفهم مشيئة الله بشكل أفضل ومتابعتها تمامًا:

- (1) لا نريد أن نفعل أي شيء لا يرضي الله
- (2) هناك عواقب سيئة (نتائج وخيمة) على ارتكاب خطايا حتى لو كانت غير مقصودة (لا إرادية)
- (3) نحتاج أن نكون نماذج جيدة كمؤمنين و
- (4) إذا حاولنا تجنب مشيئة الله، فنحن مذنبون بالخطية.

مع نمو فهمنا لإرادة الله ندرك من أن لآخر أخطاء في حياتنا. إذا أدركنا أن شيئاً ما شر نقوم به، لكننا اخترنا على فعل ذلك بأي حال، فلم يعد مجرد خطأ بجهل. إذا رفضنا التغيير يصبح هذا الخطأ خطية متعمدة.

الضعف (العجز)

الضعف هي القيود أو العيوب الجسدية أو العقلية. كل شخص لديه ضعف بشري. بسبب سقوط آدم في الخطية وانحدار البشرية من خلال الخطية المستمرة . نحن أضعف ذهنياً وعقلياً وجسدياً وعاطفياً عما خلقنا الله فيه.

نعلم أن الضعف (الوقوع تحت التجربة) ليس نوعاً من الخطية لأنه حتى الرب يسوع كالإنسان الكامل كان مجرباً مثلنا بلا خطية.¹²³ أخذ الرب يسوع صورة البشر في التجسد وكان يُجرب بكل الطرق التي نجرب بها..

يخبرنا الكتاب المقدس أن الرب يسوع جاع وتعب وتألّم. على الرغم من أن الرب يسوع أخذ صورة إنسان محدود، فهو لم يفعل شيئاً أبداً لم يسر الأب لأنه كان منقاداً بالطبيعة الإلهية وبالروح القدس.

ابتهج الرسول بولس بأن ضعفه كان فرصة لإظهار قوة الله. لكننا نعلم أنه لم يكن يتحدث عن الخطية، لأنه لم يكن يفرح باستمرار الخطية في حياته.¹²⁴

سيكون لدينا ضعف طالما نحن في الجسد. محدودية فهمنا تجعل الأخطاء البشرية حتمية. الضعف لا يمنع حدوث الخطية المتعمدة. إذا اخترنا أن نخطئ فنحن مذنبون ولا يمكننا أن نلوم طبيعتنا البشرية. الله لا يدننا لكوننا بشر، بل لأننا جعلنا إرادتنا ضد إرادته.

◀ لماذا من المهم التفريق بين الخطية المتعمدة والتجاوزات الغير المقصودة؟

خطأ يجب تجنبه: تعريف غير واضح للخطية المتعمدة

يجمع بعض الناس كل من الخطية المتعمدة والفساد الموروث والتجاوزات الغير مقصودة والضعف معاً، ويسمونها جميعاً خطية دون تفرقه أو تمييز.

يتوب الخاطئ عندما يكون أسفاً بما فيه الكفاية عن خطاياها و أن يرغب في تركها. هذا يعني أنه يتوب عن الخطية المتعمدة لأن هذا هو ما سوف يتغير بقوة الله.

إذا ميزنا الخطية المتعمدة عن الفئات الأخرى، فيمكننا فهم ما يعنيه أن المؤمن له الغلبة على الخطية. لا يؤمن الأشخاص الذين لا يميزون بين هذه الفئات من الخطايا أن الغلبة على الخطية أمر ممكن.

الوصف الكتابي للخلاص لا معنى له إلا بهذه الفروق بين جوانب الحالة الإنسانية. لفهم الخلاص يجب علينا تحديد الخطية بشكل صحيح.

◀ يجب أن يقرأ الفصل "قانون الإيمان" معاً مرتين على الأقل.

¹²³ عبرانيين 15:4

¹²⁴ كورنثوس الثانية 10-9:12

قانون الإيمان

لقد نشأت الخطية بسبب القرار و الاختيار الحر لمن عصي الله من البشر المخلوقين أولاً. لقد ورث كل الناس باستثناء الرب يسوع فساد آدم وهم أيضاً مذنبون بأفعال الخطية. الأخطاء البشرية قد تنتهك ناموس الله ولكنها لا تهدم علاقتنا بالله. سيتم إدانة كل خاطي أثيم للأبد إذا لم ينل غفران الله قبل يوم الدينونة النهائية.

تعيينات

(1) يجب أن يُخصص لكل طالب أحد المقاطع المذكورة أدناه. قبل جلسة الصف التالية، يجب عليه قراءة المقطع وكتابة فقرة حول ما تقوله حول موضوع هذا الدرس.

- غلاطية 5: 16-21
- أفسس 5: 1-8
- تيطس 1: 10-16
- يعقوب 4: 1-4
- 2 بطرس 2: 9-17
- رو 1: 21-32
- رومية 3: 10-20

(2) يجب تذكير الطلاب أنه على الأقل سبع مرات خلال هذه الدورة، يجب على كل طالب تدريس درس أو جزء من درس للأشخاص غير الموجودين في الفصل. يجب على الطلاب تقديم تقرير إلى قائد الفصل في كل مرة يقومون فيها بالتدريس للمهمة.

أسئلة للدراسة

- (1) ما هي الأسباب الأربعة لضرورة فهمنا لماهية الخطية؟
- (2) كيف نعرف أن الخطية ليست خطأ الله؟
- (3) قدم تعريفاً من جملة واحدة لكل مما يلي: الفساد الموروث، الخطيئة المتعمدة، الانتهاكات غير المقصودة، والضعف.
- (4) كيف نعرف أن الضعف ليس خطية؟
- (5) لماذا يجب أن نريد أن نفهم مشيئة الله ونعملها بشكل أفضل؟

الدرس السادس الأرواح

أهداف الدرس

(1) في نهاية هذا الدرس، يجب أن يفهم الطالب ويكون قادرًا على شرح:

- بعض التفاصيل حول طبيعة الملائكة
- دور الملائكة في حياة المؤمن
- سقوط الشيطان والأرواح الشريرة الأخرى
- الصراع الروحي الموجود في عالم الروح (المجال الروحي)
- الانتصار النهائي لله والمؤمنين على قوى الشر.
- قانون الإيمان لدرس الأرواح

(2) أحد الأهداف العملية لهذا الدرس هو أن لا يكون لدى الطالب أي اهتمام بالمفهوم الخطأ فيما يتعلق بعالم الأرواح.

ملحوظة لقائد الفصل

بعد إجراء الاختبار على الدرس السابق، استخدم الأهداف من هذا الدرس لطرح أسئلة المراجعة. ثم انتقل إلى مقطع القراءة أدناه.

ما هي الملائكة مثل

◀ نقرأ إنجيل متي 4: 1-11 معاً. ماذا يخبرنا هذا المقطع عن الأرواح الشريرة؟

عندما يتحدث الناس عن الملائكة، فإن السؤال الأول هو "كيف تبدو الملائكة؟" لقد حاول العديد من الفنانين وصفها.

◀ ما شكل الملائكة؟


هل للملائكة أجنحة؟ كان للسيرافيم الذين رأهم إشعيا ستة أجنحة.¹²⁵ إن صورة الكروبيم التي أوصي الله موسى أن يضعها على تابوت العهد كانت بأجنحة.¹²⁶ وكان


¹²⁵ إشعيا 6: 2


¹²⁶ خروج 25: 20


الكروبيم الذي رآه حزقيال ذو أربعة أجنحة. 127

لا نعرف أن الملائكة عمومًا لها أجنحة. لا يحتاجون إلى أجنحة للسفر، لأنهم أرواح ويسافرون بسرعات أكبر بكثير من الطيران بالأجنحة. كذلك الأرواح، فإنها أيضا لن يكون لها وزن مثل الاجسام المادية، الأمر الذي يجعل الأجنحة غير ضرورية.

خلافًا للكثير من الأعمال الفنية التي نراها، لا يصف الكتاب المقدس الملائكة مطلقًا بأنها تشبه النساء أو الأطفال. لقد ظهروا في صورة ذكور، لكن ليس لديهم نوع الجنس بالمعنى الإنساني الذي نعرفه. ليس لدي الملائكة أي شيء كالعلاقة الزوجية وصلة القرابة بينهم¹²⁸  خلق الله كل واحد منهم علي حدة.

الملائكة غير مرئية عادةً للناس، ولكنها يمكن أن تظهر عندما يكون هناك غرض لذلك. في بعض الأحيان عندما ظهر ملاك، ظن الناس في البداية أنه رجل عادي.¹²⁹ بينما في أوقات أخرى، ظهرت الملائكة بهدوء لدرجة أن الناس سقطوا على الأرض خائفين.¹³⁰ عندما يأتي ملاك لديه رسالة إلى شخص، يبدأ الكلام معه بعبارة "لا تخف"¹³¹ 

الملائكة هي أرواح¹³²، لكن لا ينبغي لنا أن نفكر فيها بسبب ذلك على أنها أقل واقعية (ليست حقيقية). يدل الكتاب المقدس علي أن الأرواح أقوى بشكل طبيعي من أي شيء مادي.¹³³ 

دُعي الملائكة أبناء الله¹³⁴ ولديهم شيء من طبيعة الله، لكن ليس بالطريقة نفسها التي خلق الله بها الإنسان. الملائكة تفوق بكثير الإنسان في السلطة والذكاء في الوقت الحاضر، لكن الإنسان سيكون أعلى من الملائكة في يوم من الأيام.¹³⁵ 

¹²⁷ حزقيال 6:1، 15:10

¹²⁸ متي 30:22

¹²⁹ تكوين 2-1:19

¹³⁰ متي 4-2:28

¹³¹ لوقا 13:1، 30:1، 10:2

¹³² عبرانيين 14:1، تسمى الشياطين أيضا بالأرواح في متي 16:8، 45:12، أعمال الرسل 12:19، وكثيرين

¹³³ إشعياء 3:31

¹³⁴ أيوب 6:1

¹³⁵ كورنثوس الاولي 3:6

لم يتم ذكر خلق الملائكة في سفر التكوين. تم خلقها قبل الأرض واحتفلوا عندما رأوا خلق الله للأرض.¹³⁶

الملائكة خالدة.¹³⁷ حقيقة أنهم خُلقوا قبل تأسيس الأرض تعني أن جميع الملائكة قد عاشوا لآلاف السنين ولاحظوا تاريخ البشرية كله.

الملائكة لها شخصية. فيمكنهم التحدث وإجراء حوار.¹³⁸ إنهم يتعبدون لله، مما يعني أنهم يستطيعون فهم شيء عن طبيعته ويمكنهم التجاوب برعدة.¹³⁹ يفرحون عندما يتوب¹⁴⁰ الخاطيء، مما يدل على أن لديهم مشاعر.

إنهم مهتمون بشدة لفهم خطة الخلاص، مما يدل على أن لديهم القدرة الفكرية¹⁴¹ كما أنهم احتفلوا بإعلان ولادة الرب يسوع.¹⁴²

الملائكة ليست كلها متشابهة، لأن هناك من يطلق عليهم كروبيم ومن يطلق عليهم سيرافيم. هناك أيضاً مستويات (رتب) من الملائكة، لأن الكتاب المقدس يتحدث عن الملائكة و على الأقل تحدث عن واحد كرئيس ملائكة ويذكر الكتاب "الشيطان وملائكته" هناك نظام لدرجات السلطة فيما بينهم يشار إليه كرؤساء و كسلطين وكولاة العالم¹⁴³

كُتب الكثير عن الملائكة في التقاليد اليهودية والمسيحية، متجاوزاً ما نعرفه عنهم من الكتاب المقدس.

لم يكشف الكتاب المقدس الكثير عن الاختلافات بين الملائكة. يُستخدم مصطلح رئيس الملائكة مرتين فقط في الكتاب المقدس. يدعى ميخائيل رئيس الملائكة، وسيكون هناك صوت رئيس الملائكة عند مجيء الرب يسوع الثاني.¹⁴⁴ يعني مصطلح archangel حرفياً "رئيس الملائكة". نحن لا نعرف كم عدد رؤساء الملائكة.

¹³⁶ أيوب 7-4:38

¹³⁷ لوقا 20:30

¹³⁸ لوقا 18:20-1

¹³⁹ عبرانيين 1:6

¹⁴⁰ لوقا 15:10

¹⁴¹ بطرس الاولي 1:12

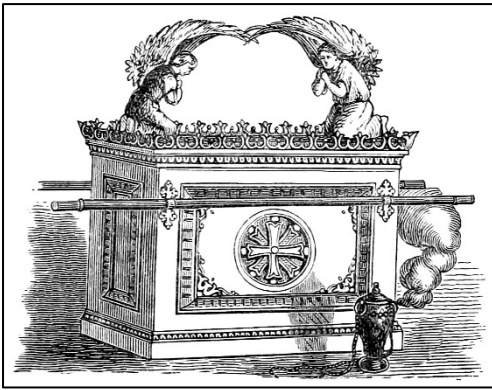
¹⁴² لوقا 13:14-2

¹⁴³ كولوسي 1:16، أفسس 6:12

¹⁴⁴ يهوذا 1:9، تيموثاوس الاولي 4:14

يذكر الكتاب المقدس فقط في إشعياء 6 كلمة سيرافيم . وكان لديهم ستة أجنحة. ربما بدوا وكأنهم كالبشر باستثناء أجنحتهم، لأنهم كانت لديهم أيادي وأرجل ووجوه.

وضع الله الكروبيم ولهيب سيف متقلب لحراسة طريق شجرة الحياة في جنة عدن بعد طرد آدم وحواء.¹⁴⁵ من الواضح أن هذا جعل من جنة عدن منطقة لا يمكن الاقتراب منها. وصف حزقيال الكروبيم الذي رآه بأنه مختلف تمامًا عن أي كائن آخر نعرفه. كان لديه أربعة أجنحة و أربعة وجوه مختلفة وعدة أيادي و وجه مثل النار ولمعان وسرعة البرق.¹⁴⁶



وضعت صور للكروبيم على طرفي تابوت العهد وكرسي الرحمة بينهما.¹⁴⁷ يذكر الكتاب المقدس على الأقل ثماني مرات ان الله بين الكروبيم¹⁴⁸ . ميزه ذلك على أنه إله إسرائيل الذي كان يُعبد في الهيكل، وأظهر أيضًا أنه لا يمكن الاقتراب إليه إلا بالطرق التي صرح بها.

نرى قوة الله وجلالته في نوع الخدام (العبيد) لديه. إن الكروبيم مخلوقات تجعل الشخص الذي يراها قد يظن أنه يرى الله ويميل إلى عبادته (السجود له)، لكن الكروبيم هو فقط مجرد خادم (عبد) لله.

حقيقة أن الكثير من الملائكة في حضرة الله تُظهر أيضًا جلالته. رأى الرسول يوحنا حشدًا من الملائكة حول عرش الله معبراً عنها "كَأَنَّ عَدَدَهُمْ رَبَّوَاتِ رَبَّوَاتٍ وَالْوُفَّاتِ" ¹⁴⁹

قوة الملاك محدودة، لأننا نقرأ أن واحدًا تأخر بسبب الصراع عند حمل رسالة للنبي دانيال¹⁵⁰ ومع ذلك يمكن أن يمنحهم الله القوة التي يحتاجون إليها في أي مهمة يقومون بها، مثلما حدث عندما قتل ملاك واحد 185000 جندي.¹⁵¹

¹⁴⁵ تكوين 24:3

¹⁴⁶ حزقيال 14:5، 15:10،


¹⁴⁷ Image: "Ark of the Covenant engraving", Illustrated Bible Dictionary (1893), retrieved from https://commons.wikimedia.org/wiki/File:Ark_of_the_Covenant_engraving.jpg, public domain.

¹⁴⁸ مزمو 1:99، إشعياء 16:37، ملوك الاولي 15:19

¹⁴⁹ رؤيا يوحنا اللاهوتي 11:5

¹⁵⁰ دانيال 13-12:10

¹⁵¹ ملوك الثانية 35:19

الملائكة على ما يبدو لديهم مسؤوليات. يخبرنا الكتاب المقدس أن الله قد أرسلهم لخدمة أولئك المخلصين¹⁵² . تحيط الملائكة وتحمي الناس الذين يخدمون الله.¹⁵³ يمكننا أن نفترض أن العديد من الملائكة موجودون معنا طوال الوقت. قال الرب يسوع إن الأطفال لهم ملائكة سمائية.¹⁵⁴ يُدعى رئيس الملائكة ميخائيل "بالرئيس" الذي يدافع عن شعب إسرائيل.¹⁵⁵

لا يقول الكتاب المقدس أبداً أننا نصلي إلى الملائكة. إنه لا يقول أبداً أننا سنحاول التواصل معهم. إنهم ليسوا وسطاء بيننا وبين الله. هناك تحذير حول الأشخاص الذين يعبدون الملائكة¹⁵⁶


إذا ويشاركون في أشياء في عالم الروح لا يفهمونها حقاً. إذا حاولنا الانخراط مع الملائكة بطريقة لا يريدتها الله، فإن الأرواح الشريرة ستتجاوب معنا بدلاً من ملائكة الله.

الشيطان والملائكة الساقطة

◀ ما هو أصل الأرواح الشريرة؟

الأرواح الشريرة هي ملائكة سقطت في التمرد ضد (علي) الله. حدث هذا قبل خلق الإنسان، والكتاب المقدس لا يكشف الكثير عنه.

نحن نعلم أن جميع الملائكة قد خُلقت في الأصل جيدة ومقدسة ويسميتها الكتاب المقدس "الملائكة القديسين".¹⁵⁷

كان الشيطان هو قائد التمرد، وتبعه ثلث الملائكة.¹⁵⁸ يتحدث يهوذا عن الملائكة التي تركت مركزها الأول.¹⁵⁹ لقد تم¹⁶⁰  إدانتها بالفعل بدينونة الله.

¹⁵² عبرانيين 14:1

¹⁵³ مزمو 7:34

¹⁵⁴ متي 10:18

¹⁵⁵ دانيال 1:12

¹⁵⁶ كولوسي 18:1

¹⁵⁷ متي 31:25

¹⁵⁸ رؤيا يوحنا اللاهوتي 4:12

¹⁵⁹ يهوذا 6

¹⁶⁰ يوحنا 11:16، بطرس الثانية 4:2

هناك مقطعان في أسفار الأنبياء يشيران إلى سقوط الشيطان (إشعيا 14: 12-17 و حزقيال 28: 12-19). يتحدث كل مقطع منهما عن شخص ملك أرضي يبدو أنه يعلن عن أشياء تتحدث بمزيد مما يتكلم بها ملك أرضي. قد يقارن إشعيا وحزقيال سقوط الملك بسقوط الشيطان.

"يجعل الشيطان نفسه مالك لقلب وعيني و لسان الخاطيء. يملأ قلبه بحب الخطية؛ و يجعل عيناه عمياء حتى لا يرى الذنب والهلاك الذي ينتظره. ويعيق لسانه عن الصلاة" (آدم كلارك، اللاهوت المسيحي، الملائكة الطيبون والسيئون)"

أصبح الشيطان متكبراً وأراد أن يستقل عن الله. حذر الرسول بولس من أن الإنسان يمكن أن يصبح متكبراً ويسقط في نفس دينونة ابليس¹⁶¹ كانت تلك هي نفس التجربة التي جرب بها الشيطان آدم وحواء عندما قال: "... تكونان كالله". إنها تجربة لرفض سلطان الله لتصبح إلهاً لنفسك.

◀ ما هي بعض الأشياء التي نعرفها عن الشيطان؟

ما زال الشيطان يقود التمرد على الله. يُطلق عليه "رئيس سلطان الهواء".¹⁶² يُسمى الشيطان "حاكم (والي) هذا العالم" لأن شعوب هذا العالم غالباً في تمرد ضد الله.¹⁶³ إنه يعلن بادعاء ملكيته لممالك العالم، ويعطيها مؤقتاً لمن يختاره.¹⁶⁴ إنه يعمى أذهان غير المؤمنين لمنعهم من قبول الانجيل¹⁶⁵. يعتبر الخطة أسري في سجن ابليس حقاً¹⁶⁶ يخطف ابليس كلمة الله من أذهان البشر حتى لا يكون لها تأثير عليهم.¹⁶⁷ لقد وضع ابليس في قلب حنانيا و سفيرة خطة الكذب على الكنيسة والروح القدس¹⁶⁸، كما دخل الشيطان يهوذا برغبة خيانة الرب يسوع.¹⁶⁹ إنه يخترع العقائد (التعاليم الكاذبة) الدينية الخاطئة، والتي تسميها كلمة الله "تعاليم شياطين" ويشجع الناس على تعليمها.¹⁷⁰

¹⁶¹ تيموثاوس الأولى 6:3

¹⁶² يوحنا 31:12

¹⁶³ أفسس 2:2

¹⁶⁴ لوقا 6-4:4

¹⁶⁵ كورنثوس الثانية 4:4

¹⁶⁶ تيموثاوس الثانية 26:2

¹⁶⁷ مرقس 15:4

¹⁶⁸ أعمال الرسل 3:5

¹⁶⁹ لوقا 3:22

¹⁷⁰ تيموثاوس الاولي 1:4

يكره الشيطان الله، وبالتالي يكره الإنسان، الذي هو مخلوق على صورة الله وهو كائن من أعظم المحبين الي الله. يسعى ابليس إلى جلب أكبر عدد ممكن من الناس تحت نفس الدينونة التي تلقاها من خلال التأثير عليهم للتمرد ضد الله .

أولئك الذين يخدمون الشيطان عن وعي، هم أكثر الناس خداعًا في العالم، لأنهم في تمرد لا يمكن أن ينجح، وهم يخدمون سيّدًا يكرههم ويهتم فقط بتدميرهم. يقدم وعوداً لهم وهو يعلم بأنه لا يستطيع الوفاء بها.

يتبع آخرون الشيطان دون وعي عندما يختارون العيش في الخطية. هذا هو السبب في أنه يخصص الكثير من الوقت والجهد للإغراء والخداع. إنه يريد أن يجعل الناس يرفضون الإيمان بالله، ويصنعون أصنام لأشياء مخلوقة بدلاً من عبادة الله. إن إغراءات ابليس هي خداع لأن ليس لديه ما يقدمه سوى افساد ما خلقه الله. لم يجلب الشيطان أي أفراح أو متع. لقد جعل الله الفرح والمتعة جميعاً و لا يمكن للشيطان أن يقدمهما إلا بأشكال مسيئة خارجة عن إرادة الله.

يبدو أن بعض الأرواح الشريرة تركز على مناطق جغرافية أو مجموعات معينة من الناس. مثلما أطلق على الملاك ميخائيل اسم الرئيس الذي يدافع عن شعب إسرائيل، كانت هناك أرواح شريرة سميت بأمرأء بلاد فارس ومادى.¹⁷¹ أصبحت بعض الأرواح آلهة الأمم.

يرغب الشيطان العبادة والسجود لنفسه¹⁷² . تعمل الأرواح الشريرة من خلال الأديان الكاذبة. يخبرنا الكتاب المقدس أنه عندما يعبد الناس الأصنام فإنهم يعبدون الشياطين¹⁷³ . تستجيب الشياطين لعبادة الناس الذين لا يعرفون ما يعبدون. مثلما يصبح عابد الله أكثر شبهاً بالله ويسر في القداسة، يصبح عابد الأرواح الشريرة أكثر شراً ويسر بالشر. ربما كان أسوأ أشكال العبادة والتي حدثت على الإطلاق عندما ضحى الناس وقدموا أطفالهم للشياطين¹⁷⁴

يحاول ابليس والشياطين الأخرى السيطرة الكاملة على عقول الناس وسلوكهم. وهذا ما يسمى "مسكون بالشيطان". أخضع بعض الناس أنفسهم عن وعي وباختيار لامتلاك ابليس وتسلطه عليهم . ربما سمح آخرون بذلك دون إدراك ما كانوا يفعلونه. لقد مر بعض الأشخاص خطوة بخطوة إلى هذه الحالة، معتقدين أنهم كانوا يكتسبون قوة

171 دانيال 13:10، 20

172 متي 9:4

173 قضاة 17:32، كورنثوس الاولى 10:20-21

174 مزمو 37:106

لاستخدامها لأغراضهم الخاصة. يصبح الشخص الذي يمتلكه إبليس عبداً للأرواح الشريرة ويدفعه إبليس لتدمير ذاته ويعاني عذاباً مروعاً في الذهن والعواطف¹⁷⁵ . الرب يسوع هو وحده القادر على تحرير هذا الشخص من هذه العبودية.

نصرة الله

لا يمكن للشيطان قهرك إذا
استمّرت في المقاومة. لا
يسمح الله أبداً للشيطان (بالرغم
من جبروته) بقهر الانسان
الذي يستمر في مقاومته. فلن
يستطيع إبليس إجبار الإرادة
البشرية"

(آدم كلارك، اللاهوت
المسيحي، الملائكة الصالحون
والسيئون)"

في البلدان التي نُشر فيها الإنجيل على نطاق واسع، عادة ما يتم إخفاء (تتكر) نشاط الأرواح الشريرة. أقول ساخراً إن البشر في هذه البلدان "المتحضرة" هم الأكثر علمانية وهم يتحكمون على أي شيء خارق للطبيعة وينكرون وجود الأرواح. في مثل هذه البيئة، لا تعمل الأرواح الشريرة بشكل علني، لأنهم إذا أربوا الناس الذين سمعوا الإنجيل، فإن الكثير من هؤلاء الناس سوف يلجؤون إلى الله للتحرر والحماية.

تعمل الأرواح الشريرة علانية (جهاراً) في البلدان التي لا يُعرف فيها الإنجيل على نطاق واسع. لا يعلم

الناس في هذه البلاد أنهم يستطيعون اللجوء إلى المسيح من أجل تحريرهم، وبالتالي فإن قوى الشياطين تخيفهم وتسود عليهم. هؤلاء يخدمون الأرواح، ليس عن طيب خاطر وبفرح، ولكن بخوف. يأتي الإنجيل كرسالة رائعة للتحرير والحرية.

نحن في حرب روحية بسبب الهجوم المستمر لإبليس علينا. لقد حذرنا الكتاب المقدس من أن نتذكر أن حربنا هي في عالم الروح وليس ضد الأعداء الجسديين¹⁷⁶ كما أخبرنا الكتاب المقدس بأن نلبس سلاح الله الكامل، حتى نتمكن من حماية أنفسنا.¹⁷⁷ يمكننا أن نكون واثقين من الغلبة، لأن الشيطان لا يستطيع مقاومة قوة الله الموجودة فينا، وعندما نقاوم الشيطان سيهرب منا.¹⁷⁸

◀ هل الشيطان ضد الله؟

¹⁷⁵ مرقس 5:2-5

¹⁷⁶ أفسس 6:12

¹⁷⁷ أفسس 6:13

¹⁷⁸ يعقوب 4:7

الشيطان له قوة تفوق كثيراً ما لدى البشر وهم في حالة الجسد. ومع ذلك، فإن قوته لا شيء إذا ما قورنت بقوة الله. لا ينبغي أن يفكر إبليس في أن يكون ضد الله أو أن يكون مساوياً لله في القوة. يعتقد بعض الفلاسفة أن قوى الخير والشر في العالم متساوية تقريباً، وهذا بعيد جداً عن الحقيقة. ليس للشيطان وجود في كل مكان ولا يعلم كل أمر ويرتكب أخطاء. الله هو خالق الأرواح ولا يمكن للأرواح هزيمة خالقها. عندما تنتهي حياة الإنسان، سيتم دينونة جميع الأرواح الشريرة وتقيدها ومعاقبتها مع الاشرار من البشر.

وعد الله بهزيمة إبليس منذ فترة طويلة، كما وعد الله بإرسال المخلص لسحق رأس إبليس. 179 جاء الرب يسوع لنقض أعمال إبليس وليمنحنا الغلبة على الخطية. 180

لن يسمح الرب يسوع بموته وقيامته لإبليس أن يكون له سلطان الموت. 181 بحيرة النار والكبريت هي المصير الأبدي والنهائي لإبليس وكل الأرواح الشريرة. 182

بالفعل يضع الله حدوداً على ما يمكن أن يفعله الشيطان. 183 هذا يعني أنه لا يتعين علينا أن نعيش في خوف مما قد يفعله الشيطان بنا. لا يمكن أن يحدث شيء ما لم يسمح الله به، وهو يعرف كيف نتعامل مع الأحداث المسموح بها.

نحن لا ندافع فقط ضد هجمات إبليس. أعطى الرب يسوع تلاميذه، وليس فقط للرسول، السلطان لإخراج الأرواح الشريرة. 184 بينما نركز بالإنجيل، يعطي الله القوة للحق ويحرر من عبودية إبليس كل من يستجيب للإنجيل.

ملحوظة لقائد الفصل: يمكن اختيار عضو من الفصل لشرح المعلومات الموجودة في المربع أدناه.

خطأ للتجنب: هذا النوع الخاطيء من الاهتمام بعالم الأرواح

يصبح بعض الناس مفتونين بعالم الأرواح. يبدأون في دراسة الملائكة وقد يحاولون التفاعل (التواصل) معهم. لا يخبرنا الكتاب المقدس مطلقاً بأن نصلي إلى الملائكة أو

179. تكوين 15:3

180. يوحنا الاولي 8:3

181. عبرانيين 14:2، رؤيا يوحنا اللاهوتي 18:1

182. متي 41:25

183. يعقوب 1:12، 2:6

184. لوقا 17:10.

حتى نحاول إقامة علاقة معهم. يحذرنا الكتاب المقدس من ألا نتعبد لهم أو نسجد لهم و لا نحاول أن نعرف المزيد عنهم أكثر مما نستوعبه بفهمنا.¹⁸⁵

إنها أكثر خطورة إذا أصبح الشخص مهتمًا جدًا بالأرواح الشريرة. يصبح بعض الناس مفتونين بقوتهم والأشياء التي يقومون بها. هناك ألعاب تتفاعل مع الأرواح. هناك طرق يستخدمها الناس للحصول على معلومات من الأرواح. نحن لا نتعامل (نتورط) أبدًا مع الأرواح الشريرة إلا لمقاومتها بقوة الله.

طور بعض البشر تفسيرات معقدة ومفصلة لعالم الأرواح وكيف يُدار. الحقيقة هي أن الكتاب المقدس لم يكشف لنا الكثير. لقد كشف الله عما نحتاج إلى معرفته.

◀ يجب أن يقرأ الفصل "قانون الإيمان" معاً مرتين على الأقل.

قانون الإيمان

خلق الله كل الأرواح. الملائكة القديسون تعبد و تسجد لله وتحمي و تحفظ المؤمنين. الملائكة هي كائنات خالدة وأشخاص يمكنها التكلم والعبادة والتفكير. لقد اتخذوا خيارات أخلاقية. سقط الشيطان والملائكة الآخرون في الخطية وهم أعداء الله والإنسان. حددَّ الله قوة الشيطان وقد أدانه بدينونة أبدية.

تعيينات

(1) يجب أن يُخصص لكل طالب أحد المقاطع المذكورة أدناه. قبل جلسة الصف التالية، يجب عليه قراءة المقطع وكتابة فقرة حول ما تقوله حول موضوع هذا الدرس.

- بطرس الاولي 5: 8-9
- أعمال الرسل 7: 11-12
- متي 12: 43-45
- كورنثوس الثانية 11: 13-15
- لوقا 8: 27-35

(2) يجب تذكير الطلاب أنه على الأقل سبع مرات خلال هذه الدورة يجب على كل طالب تدريس درس أو جزء من درس للأشخاص غير الموجودين في الفصل. يجب على الطلاب تقديم تقرير إلى قائد الفصل في كل مرة يقومون فيها بالتدريس للمهمة.

- (1) متى خُلقت الملائكة؟
- (2) كم من الوقت تعيش الملائكة؟
- (3) كيف نعرف أن الملائكة ليس لها عادة أجسام بدنية؟
- (4) ما هي الأسباب التي نعلم منها أن الملائكة شخصيات؟
- (5) ما هي الكلمات المختلفة في الكتاب المقدس التي تشير إلى الملائكة؟
- (6) ما هو الشيء الذي تفعله الملائكة للمؤمنين؟
- (7) ما هو أصل الأرواح الشريرة؟
- (8) ماذا يعبد حقاً عابد الأوثان؟
- (9) ما هو المصير النهائي للشيطان والأرواح الشريرة الأخرى؟

الدرس السابع المسيح

أهداف الدرس

(1) في نهاية هذا الدرس، يجب أن يفهم الطالب ويكون قادرًا على شرح:

- ماذا يعني أن يسوع هو المسيا.
- قانون الإيمان في عبارة "الرب يسوع المسيح".
- الدليل على إنسانية الرب يسوع وأهميته.
- الدليل على ألوهية الرب يسوع وأهميته.
- كفاية موت المسيح لمغفرة الخطايا.
- أهمية القيامة بالنسبة للإيمان المسيحي.
- قانون الإيمان عن المسيح.

(2) أحد الأهداف العملية لهذا الدرس هو أن يتعلم الطالب ما يعلنه أشخاص من بعض الديانات الأخرى عن المسيح.

ملحوظة لقائد الفصل

بعد إجراء الاختبار على الدرس السابق، استخدم الأهداف من هذا الدرس لطرح أسئلة المراجعة. ثم انتقل إلى المقطع الموجود أدناه.

مقدمة

◀ اقرأوا رؤيا يوحنا اللاهوتي 5: 11-14 معًا. ماذا يخبرنا هذا المقطع عن الرب يسوع؟

مُسحاء كذبة

ينتبا الكتاب المقدس أنه في الأيام الأخيرة، سيأتي مُسحاء كذبة وأنبياء كذبة ويخدعون الكثيرين. يضع كثير من البشر إيمانهم في المسحاء الكذبة أو الوهميين الذين لا يستطيعون خلاصهم. قد تُقابل اثنين من هؤلاء المسحاء الكذبة تتعرف عليهما عن طريق جماعة المورمونية وشهود يهوه.

يسوع في عقيدة المورمون

إذا قرع بابك واحد من المورمون، سيُحضر لك يسوع آخر الذي هو شقيق (أخ) في الروح للوسيفار (الشيطان). يسوع هذا هو واحد من بلايين الأطفال الروحيين الذين جلبهم (أحضرهم) "أبينا السماوي" و"أما السماوية" إلى هذا الكون. بحسب تعليم المورمون، كان لدي يسوع وهو في الأرض عدة زوجات، إحداهن مريم المجدلية و بعد وفاته وقيامته، ذهب إلى أمريكا ليعظ الهنود.

يسوع في عقيدة شهود يهوه

سيخبرك شهود يهوه بأن يسوع هو ميخائيل رئيس الملائكة، أول كائن مخلوق، صار إنساناً ومات على وتد بدلاً من الصليب. لقد نشأ كمخلوق روح، ثم أصبح ميخائيل رئيس الملائكة مرة أخرى، بينما تحلل (تحول) جسده إلى غازات.

الرب يسوع الحقيقي

إنني متأكد من أنك تدرك أن أصحاب الثقافات السابقة لديهم يسوع مختلف عن الرب يسوع الذي في الكتاب المقدس، لكن هل يمكنك شرح الوصف الكتابي الحقيقي للرب يسوع؟ لا يستطيع كثير من الأمريكيين وصف ذلك. أظهر استبيان حديث إنه بالرغم من ان 80% من الأمريكيين يدعون الرب يسوع إنه ابن الله، لكن فقط 40% منهم من يؤمنون بأنه هو الله وكذلك 40% فقط من يؤمن أنه بلا خطية. هذا يدل على أن ملايين من الناس لديهم مفهوم عقلي لمسيح كاذب لا يستطيع أن يخلص. من المهم لك أن تكون متأكداً من معتقداتك عن يسوع حتى لا تُخدع و حتى تتمكن من تقديمه للآخرين.

لمزيد من المعلومات حول ما تُعلمه الأديان الأخرى عن يسوع، راجع القسم في نهاية الدرس المعنون بـ "ماذا تقول الأديان الأخرى"

يسوع المسيا

◀ ما هي بعض التنبؤات الكتابية عن المسيا؟

تقدم الأنجيل الأربعة يسوع باعتباره المسيا المنتظر لإسرائيل. أمور كثيرة عن المسيا تم التنبؤ بها. سيكون من نسل داود الملك وبالتالي سيكون مؤهلاً ليكون ملكاً. سيخلص شعبه من المذلة والعبودية وسيمسحه الله بمسحه خاصة ليتم وينجز الإرسالية. تعني كلمة المسيح "الممسوح".

لم يتم شرح بعض التفاصيل الأكثر أهمية عن المسيا في العهد القديم بوضوح حتى كُتب العهد الجديد. كانت أولويته هي أن يخلص شعبه من خطاياهم.¹⁸⁶ لم تكن مملكته قائمة على الأرض، بل كانت مملكة روحية وسماوية¹⁸⁷ ، رغم أنها ستغطي الأرض كلها في نهاية المطاف.¹⁸⁸

كلمة مسيا كلمة عبرية. المعني الموازي لها في اليونانية هو كريستوس Christos والمنشقة منها كلمة Christ اي المسيح. استخدام عبارة "يسوع المسيح" تجعل يسوع هو المسيا.

يسوع هو الرب السيد

استخدمت الكنيسة الأولى مصطلح الرب لتقول إن يسوع هو القوة العليا. عندما قالوا "يسوع هو الرب"، كانوا يقولون إنه رب الكل، الخالق وإله الكون. أصبح هذا بياناً أساسياً عن الإيمان الذي يميز المسيحيين، لأنهم فقط آمنوا بأن الإنسان يسوع الذي سار على الأرض كان أيضاً الإله الواحد على الجميع.

تعبير "الرب يسوع المسيح" يدلي ببيان عظيم، لأنه يعلن إن يسوع هو المسيا و هو أيضاً الله. كل الكلمات الثلاث موجودة في فيلبي 2: 10-11. تخبرنا هذه الآيات أنه سيأتي وقت فيه يعترف جميع من في العالم أن يسوع المسيح هو رب.

ثلاثة أيام خاصة

يمكن تقسيم معتقداتنا الأساسية عن يسوع إلى ثلاث فئات، مرتبطة بثلاثة أيام خاصة نحترف بها.

نحتفل بعيد الميلاد بسبب التجسد

يحتفل عيد الميلاد بمولد الرب يسوع من أم عذراء حبلت به من الروح القدس¹⁸⁹ . رغم أن الرب يسوع كان إنساناً لأنه وُلد من امرأة، فقد كان أيضاً الله نفسه، خالق الكون (العالم الذي دخله).


هذا مذهل لكن حقيقي: بينما كان الرب يسوع طفلاً، كانت والدته العذراء مريم تحمل خالقها.

¹⁸⁶ متي 21:1، لوقا 74:1-75

¹⁸⁷ يوحنا 36:18



¹⁸⁸ فيلبي 2:10-21، رؤيا يوحنا اللاهوتي 11:16-19، رؤيا يوحنا اللاهوتي 20:6

¹⁸⁹ لوقا 34:1-35

يستخدم مصطلح ابن الله للتعبير عن المؤمن والملاك¹⁹⁰، لكن الرب يسوع هو ابن الله بطريقة فريدة.¹⁹¹ إنه الكائن الوحيد الذي يشارك تمامًا طبيعة الأب. إنه صورة الأب الكاملة وهو ابن الله تمامًا كالآب¹⁹² 

اجتمعت طبيعة الله وطبيعة الإنسان في شخص الرب يسوع. وهذا ما يسمى التجسد، وهو ما يعني أن الله أخذ الجسد البشري وأصبح إنساناً. الرب يسوع هو الشخص الوحيد الذي يمكن أن يكون مخلصنا لأنه الوحيد في الكون الإنسان والإله على حد سواء.

يسوع الإنسان

ليس من الصعب التعرف على يسوع في العهد الجديد باعتباره إنساناً حقيقياً. لقد حُبِلَ به في رحم امرأة، كبر وتعلم كإنسان¹⁹³  لقد تعب و نام و جُرب و فعل تقريباً كل ما يفعله البشر، باستثناء الخطية. حتى أنه مات. لقد ارتبط حقاً بالجنس البشري بكونه واحداً منا.¹⁹⁴ 

◀ لماذا من المهم أن يكون يسوع إنساناً؟

لأن يسوع إنسان:

(1) يمكنه أن يتألم ويموت كذبيحة.

(2) تحل حياة بره محل حياتنا الشريرة. يمثل آدم الأول البشرية جميعاً عندما أخطأ وانفصل عن الله. جلب ذلك الموت لجميع البشر. عاش يسوع حياة خالية من الخطايا وتمم كل متطلبات الله. وهو يعطي الحياة الأبدية لجميع الذين يقبلون إليه ويسمى الرب يسوع بآدم الأخير في الكتاب المقدس.¹⁹⁵

(3) يستطيع أن يكون كاهناً يمثلنا أمام الله. كوسيط لنا، إنه لا يتواصل معنا فقط، لكنه حقاً يمثلنا أمام الله كواحد منا.

¹⁹⁰ يوحنا 12:1، أيوب 6:1

¹⁹¹ يوحنا 16:3

¹⁹² عبرانيين 2:1-3

¹⁹³ لوقا 52:2

¹⁹⁴ يوحنا 14:1

¹⁹⁵ كورنثوس الاولي 22:1، 45-17:5، 49-19

لقد كان ضروريًا أن يكون إنسانًا ليقوم بالمصالحة بيننا وبين الله.¹⁹⁶ دور يسوع ككاهن (يقدم) يوفر الخلاص الأبدي.¹⁹⁷ تعتبر إنسانية يسوع جزءًا أساسيًا من الإنجيل.¹⁹⁸

لمزيد من الأدلة الكتابية على أن يسوع كان إنسانًا، أنظر مربع "الدليل الكتابي لإنسانية يسوع" بالقرب من نهاية هذا الدرس.

يسوع هو الله

إعلان يسوع بأنه الله

يسوع الإنجيل ليس مجرد إنسان، لكنه إله الكون الغير محدود (بلا حدود). لقد أعلن الرب يسوع هذا الإعلان بنفسه. قائلًا: "أنا و الآب واحد".¹⁹⁹ بدأ اليهود في رجمه بالحجارة عندما قال هذا لأنهم فهموا أنه يقول إنه مساوٍ لله. هل قال لهم يسوع هذه العبارة "كلا ... لقد أسأتم فهمي. أنا لست حقًا الله!"؟ كلا لم يقل ذلك، لقد قبل الرب يسوع تفسيرهم عنه. علم يسوع أنه كان مساويًا لله الآب.

كما يستخدم الآب تعبير أهيه كذلك الرب المسيح، لأنه يدل على الوجود المستمر الذي لا يتأثر بالزمن" (جون كريسوستوم)

عندما قال يسوع "قبل أن يكون إبراهيم أنا كائن"²⁰⁰ كان يعني أنه أهيه الموجود في سفر الخروج 14:3 إله الكون القائم بذاته.²⁰¹ حاول اليهود رجمه بالحجارة بسبب هذا الادعاء أيضًا.²⁰²

قام الرب يسوع بأعمال وأفعال إلهية على الأرض

قام الرب يسوع بأفعال إلهية بينما كان على الأرض. وهب الحياة الأبدية.²⁰³ وغفر الخطايا والذنوب.²⁰⁴ تلك هي الامور التي لا يمكن أن يفعلها إلا الله.

¹⁹⁶ عبرانيين 17:2

¹⁹⁷ عبرانيين 7-5:10

¹⁹⁸ يوحنا الاولي 5:1

¹⁹⁹ يوحنا 30:10

²⁰⁰ يوحنا 58:8

²⁰¹ خروج 14:3

²⁰² يوحنا 59:8

²⁰³ يوحنا 28:10

²⁰⁴ مرقس 10:2

عندما غفر الرب يسوع خطايا الرجل المشلول. شفي الرب هذا الرجل لإثبات أن لديه "قوة على الأرض ليغفر الذنوب".²⁰⁵ دلل أحد (العملين) على الآخر وأوضح أن الرب يسوع لم يقيم بمعجزة الشفاء كما يقوم بها ببساطة أي نبي ممسوح من الله. امتلك الرب يسوع القوة و السلطان الإلهي على حد سواء للغفران والشفاء.

أقام الرب لعازر أيضاً من الأموات بعد أن قال: "أنا هو القيامة والحياة".²⁰⁶ كان هذا حدثاً إلهياً آخر يصحبه إعلان إلهي. ليس غير الله فقط يمكنه أن يعلن بحق أنه "القيامة" لأن قوة الله فقط هي التي يمكنها إقامة أي شخص من بين الأموات. أعلن الرب يسوع أنه "مانح الحياة" ثم أعطى لعازر الحياة، مما يدل على أنه القيامة التي سبق و أعلن عن نفسه عنها. في هذا الحدث قد ميز الرب يسوع نفسه بوضوح عن الأنبياء الآخرين والرسول الذين أقاموا أفراد من بين الأموات بقوة الله. لم يزعم أي منهم أن لديه القوة في ذاته على عمل المعجزات. لقد كانوا ببساطة أدوات (وسائل) في يد الله. يوحنا 21:5 قال يسوع أنه يقيم الموتى كما يقيم الآب الموتى.

عندما أجرى الرب يسوع معجزاته "أظهر مجده"²⁰⁷ "المجد كما لوحيده من الآب مملوءاً نعمة وحقاً".²⁰⁸ كانت هذه المعجزات بمثابة إظهار لقوة ابن الله المجيد وأثبتت إلهيته.

يسوع هو الخالق والمعني (الحافظ)

"أؤمن . . . برب واحد يسوع المسيح ابن الله الوحيد المولود من الله أبه قبل كل الدهور إله الآلهة نور من النور الإله الواحد في الجوهر (ذاته) مولود غير مخلوق مساوٍ الآب في الجوهر والذي به كل شيء" (تعليم نيقيه)

خلق الرب يسوع وحمل كل الأشياء معاً بحسب أقوال الرسولين يوحنا وبولس وكل شيء له خلق.²⁰⁹ لا يمكن بكل تأكيد أن يقال مثل هذا الكلام عن أي أحد غير الله.

من المهم أن نعرف أن الرب يسوع هو الله.

◀ لماذا من المهم بالنسبة لنا أن نعرف أن يسوع هو الله؟

(1) الرب يسوع هو الله فذبيحته المقدسة لها قيمة أزلية بما يكفي لمغفرة خطايا العالم.

²⁰⁵ مرقس 12-10:2

²⁰⁶ يوحنا 25:11

²⁰⁷ يوحنا 11:2

²⁰⁸ يوحنا 14:1

²⁰⁹ يوحنا 3:1، كولوسي 17:1

(2) الرب يسوع هو الله فله القدرة على خلاصنا فهو الطريق والحق والحياة.

(3) الرب يسوع هو الله فيجب أن نعبد كما نعبد الآب.

إذا فشلنا في رؤية الرب يسوع كالله فلن نكرمه على أنه الله، وهذا ما يطلبه منا الرب يسوع بالقيام به. قال الرب يسوع "يجب أن يكرم الجميع الابن، تمامًا مثلما يكرمون الآب"²¹⁰. لن نخلص ان لم نكرم الله كالآب والابن.

لا تُبنى المسيحية فقط على تعاليم الرب يسوع وأعماله ولكن على شخص الرب يسوع الفريد من نوعه. إنه ليس فقط معلم لرسالة الخلاص، إنه المخلص نفسه وليس سواه الإله المتجسد المنقذ الوحيد.

لمزيد من الأدلة الكتابية على أن الرب يسوع هو الله، انظر مربع "دليل الكتاب المقدس علي ربوبية يسوع" بالقرب من نهاية هذا الدرس.

يسوع شخص واحد

على الرغم من أن الرب يسوع كان لديه كل طبيعة الله وكل طبيعة الإنسان، فهو ليس شخصين مجتمعين. إن الطبيعتين تشكلان شخصًا واحدًا و في وئام تام. يسوع هو الإله الوحيد المتجسد وكل ما قام به الرب يسوع من أفعال، يجب أن يُفهم على ضوء إنسانيته و ألوهيته الكاملة.

علمت الكنيسة دائمًا أن طبيعتي الرب يسوع لا يمكن فصلهما عن بعضهما البعض ومع ذلك فهي غير مختلطة بطريقة تجعل أي من الطبيعتين تفقد خصائصها.²¹¹

قد يكون من المفيد المقارنة بين طبيعة الرب يسوع وطبيعة كلمة الله (الكتاب المقدس). كلمة الله إلهية تمامًا وإنسانية بالكامل كالرب يسوع. كونه كتاب بشري (إنساني)، فإنه يحتوي على خصائص أي كتاب بشري آخر باستثناء أنه بدون أخطاء. وكونه إلهي، فإنه يُظهر الخصائص الإلهية التي لا يمكن لأي كتاب آخر أن يظهرها. بنفس الطريقة، يُظهر الرب يسوع الصفات الإنسانية والإلهية. حقيقة أن الكتاب المقدس يُظهر الخصائص الإلهية لا تجعله أقل من أي كتاب إنساني. هكذا حقيقة أن الرب يسوع يعمل بلاهوته لا تجعله أقل في إنسانيته. وحقيقة أن يسوع يعمل بإنسانيته لا تجعله أقل في ألوهيته.

²¹⁰ يوحنا 23:5

²¹¹ تقول العقيدة الخلقيدونية (أ. د. 451) أن طبيعتي الرب يسوع لا تتغيران ولا تتجزأ ولا ينفصلان.

الأخطاء الشائعة في التعليم

الأخطاء الأكثر شيوعاً في التعليم التي يرتكبها الناس عندما يتحدثون عن المسيح هي:

- إنكار أن يسوع هو الله
- إنكار أن يسوع إنسان
- التقليل من ألوهية أو إنسانية الرب يسوع كما لو كان ذلك أمرٌ غير هام
- إنكار وحدانية شخص المسيح.

أي من هذه الأخطاء هو في الحقيقة إنكار للتجسد. كان التجسد ضرورياً لخلاصنا، لذلك إذا أنكر شخص ما التجسد فسوف ينتهي بإنجيل كاذب وسبل زائفة للخلاص. يمكن اختيار عضو من الفصل لشرح المعلومات الموجودة في المربع أدناه.

ما تقوله الأديان الأخرى

يقول شهود يهوه إن يسوع كان إنساناً. إنهم يعتقدون أنه كان أعظم شخص عاش على الإطلاق، لكنه لا يزال مجرد إنسان. ولهذا السبب لا يؤمنون أن موته هو ذبيحة كافية لخلاصنا. إنجيلهم عبارة عن الخلاص من خلال الأعمال. فهم يزعمون أنهم مؤمنون، لكنهم اصحاب ديانة مختلفة.

يؤمن المورمون أن يسوع كان في الأصل روحاً مخلوقة من الله كأخيه لوسييفار. أرسله الله ليولد على الأرض كيسوع الإنسان. لا يؤمن المورمون أن يسوع هو الله.

يؤمن المسلمون أن يسوع نبيٌ أرسله الله، ولا يؤمنون أنه الله و لا يوجد هناك ثالث. لا يؤمنون أنه صُلب أو قام من الأموات.

يعتقد الهندوس والبوذيون أن يسوع أنسانٌ مقدسٌ صانع معجزات. إنه ليس مهماً لدينهم. إنهم لا يؤمنون بالله الخالق والرب لذلك لا يؤمنون أن يسوع هو الله الظاهر في الجسد.

نحتفل بالجمعة العظيمة بسبب الكفارة

الجمعة العظيمة هي اليوم الذي صُلب فيه يسوع. أخذ يسوع خطايانا علي الصليب في هذا اليوم الرهيب والعجيب. مات كذبيحة من أجل خطايانا حتى تُغفر لنا خطايانا.

حتمية الذبيحة

كان لابد من تقديم ذبيحة من أجل أن يغفر الله لنا وأن يظل عادلاً و قدوساً. تم تعليم هذا المبدأ في العهد القديم بالذبايح التي طلبها الله.²¹² إذا غفر الله الخطايا بلا أساس،

²¹² عبرانيين 9:22

فسيشير ذلك علي أنه ليس عادلاً وأن الخطية غير خطيرة وليست رهيبة جداً. لكن لا أحد يستطيع أن ينظر إلى موت يسوع في الصليب ويقول إن الخطية ليست رهيبة. لقد قدمت ذبيحته علي الصليب أساساً لغفران خطايانا.

الرب يسوع هو وحده الذبيحة الكافية

◀ لماذا يعتبر الرب يسوع هو الوحيد الذي يمكن أن يكون ذبيحة من أجل الخطايا؟

إن عدالة الله ورهبة الخطية تتطلب ذبيحة أكبر من أي شيء مخلوق. ²¹³ "لقد أخطأنا ضد الله السرمدى وجلبنا لأنفسنا ذنباً أبدياً. هذا هو السبب في أن الرب يسوع وحده هو الذي يمكن أن يكون الذبيحة. كان مؤهلاً لأنه هو الله في صورة إنسان. كان بلا خطية بسبب ألوهيته وكانت لذبيحته قيمة عظيمة لنفس السبب. إنسانيته مكنته من تمثيلنا وموته نيابة عنا واخذ مكاننا في الصليب.

دم يسوع يمثل موته الكفاري

علم الله الناس موضوع الكفارة عن طريق تقديم الذبائح. لقد ذبح الكهنة الحيوانات وقدموا دماءها لتوضح وتعلن موتها. تقول رسالة العبرانيين إنه بدون سفك دم لا تحصل مغفرة للخطايا. ²¹⁴

أمرهم الله أن يتعاملوا مع الدم بطريقة خاصة لأنه يمثل حياة المخلوق. ²¹⁵ "سفك الدماء" يعني الذبح (القتل). ²¹⁶ استخدام الدم في الهيكل يعني أن الحيوان قد ذُبح.

كان موت المسيح الذبيحة النهائية التي أتاحت الخلاص للجميع في كل العصور والأوقات ²¹⁷ قدم المسيح دمه في السماء ليمثل موته الكفاري. ²¹⁸ يقدم لنا دم الرب يسوع الخلاص لأنه مات كذبيحة حتى نخلص.

²¹³ عبرانيين 4:10

²¹⁴ عبرانيين 9:18-22

²¹⁵ لاويين 11:17، 14،

²¹⁶ تكوين 5:9-6

²¹⁷ عبرانيين 4:10، 12،

²¹⁸ عبرانيين 9:12، 24،

لماذا مات الرب يسوع على الصليب بدلاً من أي الطرق الأخرى؟ كان تعليق شخص على خشبة في زمن العهد القديم علامة على لعنة الله.²¹⁹ يخبرنا الرسول بولس أن الرب يسوع أخذ لعنتنا من الله على نفسه بانه عُلق على خشبة.

صالح الرب يسوع الله والإنسان معاً

جاء الرب يسوع ليصالح طرفين منفصلين الله والإنسان. كان على الرب يسوع تمثيل كلا الطرفين في نفس الوقت كوسيط. كان يمثل الله للإنسان لكونه الها، بينما كان يمثل الإنسان أمام الله لكونه انساناً. لقد جمع الرب يسوع بين الإنسان والله. لقد فعل ما كان على كل جانب فعله لتحقيق المصالحة.

نحتفل بعيد القيامة بسبب القيامة

هناك العديد من الطرق التقليدية للاحتفال بعيد القيامة، لكن الكثير من الناس لا يدركون معنى الأشياء التي يقومون بها، وقد لا يعرفون ما هو هام في قيامة الرب يسوع. قام المسيح من القبر في صباح يوم القيامة في اليوم الثالث. بعد أن صُلب. أظهر أنه لديه سلطان على الخطية والموت والشيطان. لم يمت الرب فحسب بل قهر الموت أيضاً بالحياة. يمكننا أن نكون منتصرين لأنه كان منتصراً و ظافراً!

قام الرب يسوع بهيئة جسدية

قال الرب يسوع لليهود ذات مرة: "انقضوا هذا الهيكل وفي ثلاثة أيام أقيمه" على الرغم من أن اليهود اعتقدوا أنه كان يشير إلى الهيكل الذي بناه هيرودس لهم، فإن إنجيل يوحنا يشرح أن الرب يسوع كان يشير فعلياً إلى هيكل جسده.²²⁰ تسجل جميع الأناجيل حقيقة أن قبر الرب يسوع كان فارغاً بعد ثلاثة أيام من دفنه فيه. أظهر الرب يسوع نفسه للتلاميذ بعد قيامته قائلاً: "جسوني وانظروا فإن الروح ليس له لحم و عظام كما ترون لي".²²¹ كان يبرهن الرب لهم بأنه قد قام جسدياً من بين الأموات.

◀ ما الفرق الذي سيحدثه عدم قيامة الرب يسوع من بين الأموات؟


(1) أظهرت قيامة الرب يسوع بالجسد انتصاره التام على الخطية والموت.²²² 


²¹⁹ تثنية 23:21

²²⁰ يوحنا 21_19:2

²²¹ لوقا 39:24

²²² رؤيا يوحنا اللاهوتي 18-17:1، كولوسي 15-14:2

(2) أثبتت قيامة الرب يسوع بالجسد أنه هو بكل ما قاله عن نفسه.²²³ وهكذا أثبت أيضاً الإنجيل. الناس الذين ينكرون قيامة الرب من بين الأموات ينكرون أيضاً الإنجيل.²²⁴ 


(3) إن قيامة الرب يسوع تمنحنا يقينية أننا سنُقام أيضاً من بين الأموات. قد وعد الرب يسوع بأنه سيقوم الموتى و لن يصدق الناس ذلك ما لم يقيم الرب نفسه من الموت.²²⁵ سنقام بأجساد مثل جسد الرب يسوع المُمجد²²⁶ 

لا يزال الرب يسوع إنساناً

تُظهر لنا القيامة أن التجسد دائم. سيكون الرب يسوع دائماً إنساناً وإلهاً. لقد أضاف الله الطبيعة البشرية إلى طبيعته الإلهية إلى الأبد، لكي يسترد خلائقه لعلاقة الحب لنفسه. لا يزال الرب يسوع إلهاً وإنساناً يتشفع الآن لنا عند الآب²²⁷، وسيعود يوماً ما لاختطافنا للسماء.²²⁸

نخضع للرب بيسوع بسبب ماهيته وعمله

كمؤمنين نحيا في علاقة يومية مع المسيح. فهو ليس فقط شخصاً تاريخياً و ليس فقط إلهاً في السماء، لكنه موجود وحاضر طول الوقت معنا. لقد وعدنا بأنه سيكون مع تلاميذه كل الايام والي انقضاء الدهر.²²⁹

إنه موجود بطريقة خاصة في الكنيسة. إنه رأس الكنيسة وتُدعى الكنيسة جسده.²³⁰ يرشد الكنيسة ويحفظها معاً ويعولها.²³¹ 

يحتاج الشخص الذي يقبل الحقائق التي شاركناها للتو عن الرب يسوع للتجاوب تجاه هذا الحق بالإيمان والطاعة. يمكنك مساعدة الآخرين ليصبحوا مؤمنين بالصلاة. صلاة مثل تلك الموضحة أدناه.

²²³ يوحنا 2: 18-21، متي 17: 22-23

²²⁴ كورنثوس الاولى 15: 17

²²⁵ يوحنا 5: 28-29

²²⁶ يوحنا الاولى 3: 2

²²⁷ رومية 8: 34

²²⁸ تسالونيكي الاولى 4: 16-17

²²⁹ متي 28: 20

²³⁰ أفسس 1: 22-23

²³¹ كولوسي 2: 19

أشكرك أيها الأب السماوي على حبك لي بما يكفي لإرسال ابنك يسوع إلى العالم من أجلي. أو من أن الرب يسوع هو الله الظاهر في الجسد، البار بلا خطية الذي مات وقام مرة أخرى لغفران خطايي وأن يرد لي العلاقة والشركة معك. أنا نادم جدًا على كل خطايي التي ارتكبتها. أعلم أن خطايي قد سمّرت الرب يسوع على الصليب. الآن أتخلي عن كل ما أعرفه أنه شر، واستقبل الرب يسوع ربي ومخلصي. قُذني من الآن فصاعدًا، سأحيا من أجلك إلى الأبد! شكرا لك على غفرانك لي، أنا أحبك. أمين.

يجب أن يقرأ الفصل "قانون الايمان" معًا مرتين على الأقل.

قانون الايمان

يسوع هو المسيح ورب الجميع، ابن الله المولود من عذراء، له كل ما للطبيعة البشرية و ما للطبيعة الإلهية في شخص واحد. لقد عاش حياة خالية من الخطايا ومات كذبيحة حتى تُغفر خطايانا. قام من بين الأموات وسيقيم جميع المؤمنين عند مجيئه ثانية. ملكوته ممتد وبلا حدود (عالمي بلا نهاية).

تعيينات

(1) يجب أن يُخصص لكل طالب أحد المقاطع المذكورة أدناه. قبل جلسة الفصل التالي و يجب عليه قراءة المقطع وكتابة فقرة حول ما يقوله حول موضوع هذا الدرس.

- مرقس 1: 1-12
- يوحنا 5: 19-26
- يوحنا 6: 44-51
- يوحنا 8: 51-59
- رؤيا 1: 12-18
- أعمال 2: 22-36

(2) يجب تذكير الطلاب بأنه على الأقل سبع مرات خلال هذه الدورة، يجب على كل طالب أن يقوم بتدريس درس أو جزء من درس للأشخاص غير الموجودين في الفصل. يجب على الطلاب تقديم تقرير إلى قائد الفصل في كل مرة يقومون فيها بالتدريس للمهمة.

مجموعة المعلومات أدناه اختيارية. يمكن للفصل تغطيتها إذا أرادوا المزيد من البراهين الكتابية لهذه النقاط.

الدليل الكتابي لإنسانية الرب يسوع

كان يسوع من نسل حواء (سفر التكوين 3: 15) نسل إبراهيم (سفر التكوين 22: 18 - مع سفر أعمال الرسل 3: 25) المولود من امرأة (غلاطية 4: 4) المولود من مريم العذراء (متى 1: 21-25) وسُمي بأبن الإنسان (متى 13: 37) وخضع لحياة إنسانية طبيعية (لوقا 2: 40 و 52)

أظهر رد فعل الناس عندما عاد لزيارة مسقط رأسه أن طفولته كانت طبيعية (متى 54: 13-56)

كان لديه جسد لكي يطيع كإنسان (العبرانيين 10: 5-9) أصبح لحمًا ودمًا (عبرانيين 2: 14)؛ لقد كان مثلنا تمامًا حتى يتمكن من المعاناة مثلنا (عبرانيين 2: 10-18) لقد كُمل بالآلام (عبرانيين 2: 9-10) وكان خاضعًا للتجارب البشرية (عبرانيين 4: 15)

أخذ صورة البشر (فيلبي 2: 6-8). هو كلمة الله الأزلية و صار جسدًا وعاش على الأرض (يوحنا 1: 14)

إنسانية الرب يسوع هي البيان الأساسي للإيمان المسيحي (يوحنا الاولي 1: 14 و 2: 4-3)

الدليل الكتابي لألوهية الرب يسوع

هناك ثلاث طرق تثبت أن يسوع هو الله:

- (1) يُدعى الله
- (2) يُظهر أنه يمتلك صفات الله
- (3) يظهر في أدوار الله.

يُدعى الرب يسوع بالله

- يقول يوحنا 1: 1، 14 أن الكلمة الأزلية هو الله.
- يوحنا 41: 12 يخبرنا أن أشعياء قد رأى الرب يسوع.
- بينما سفر الاعمال 20: 28 يقول إن كنيسة الله قد اقتناها بدمه.
- في رسالة رومية 9: 5 إن المسيح جاء، الذي هو الله المبارك إلى الأبد.

- يشير تيطس 2:13 علي الرب يسوع بأنه إلهنا ومخلصنا يسوع المسيح.
- يقول إشعياء 14:7 أن اسمه يعني "الله معنا".
- إشعياء 9: 6 يقول أن اسمه سيدعي قديراً.
- بينما في تيموثاوس الاولي 3: 16 نجد أن الله ظهر في الجسد و كُرز به و مُجد.
- في يوحنا 10:30، 33) قال الرب يسوع إنه هو و الأب واحد.
- في يوحنا 5: 17-18 عرف اليهود قوله أنه مساوٍ مع الله.
- في يوحنا 14: 9، قال: "من رأي فقد رأي الأب".
- في يوحنا 20: 28، رأى توما جروحه وقال: "ربي وإلهي"، وبارك الرب يسوع أولئك الذين يؤمنون.
- في يوحنا 8: 58 دعا نفسه بأنه كائن و علم اليهود أنه كان يدّعي أنه إله.
- في رؤيا 1: 8، 11، 17-18، اعلن أنه الأول والآخر ويظهر إشعياء 44: 6 إن هذا المصطلح ينطبق علي الله.
- تخبرنا رسالة عبريين 1: 2-3 بأنه صورة الله الاب الكاملة وفي
- عبرانيين 1: 8 يُخاطب الرب يسوع بوصفه الله.

للرب يسوع صفات الله

- في متى 18:20 قال الرب يسوع إنه يحضر أينما اجتمع اثنان أو ثلاثة من المؤمنين معاً. و وعد في متى 28:20 بأنه يكون مع المؤمنين إلي انقضاء الدهر.
- يقول عبرانيين 1: 3 بأنه حامل كل الاشياء بكلمة قدرته. تُعلن رسالة فيلبي 3: 21 بأنه يُخضع كل شيء لنفسه.
- تخبرنا رسالة العبرانيين 13: 8 أنه هو هو نفسه إلى الأبد. كما تعلن نفس الرسالة في عب 12:1 أنه أبدي، وذلك اقتباس من مزمو 102: 25-27 عن الله.
- يخبرنا يوحنا 2: 24-25 أنه يعرف كل البشر ويعلم كل ما في قلوبهم. في يوحنا 15:10 قال إنه يعرف الأب كما عرفه الأب.

للرب يسوع أدوار إلهية (مثل الله)

- الرب يسوع هو الخالق (كولوسي 1: 16، عبرانيين 10: 1)
- غفر الرب يسوع الخطية (لوقا 5: 20-24، مرقس 2: 10-10: 48)
- سيدين الرب يسوع و يحكم في يوم الدينونة النهائي (متى 25: 31-46، كورنثوس الثانية 10: 5)
- الرب يسوع يُعبد ويُسجد له تماماً كالآب (يوحنا 5: 22-23، العبرانيين 1: 6، رؤيا 5: 12-13)

أسئلة للدراسة

- (1) ما هي أولوية المسيح؟
- (2) ماذا قصدت الكنيسة الأولى عندما قالت "يسوع هو الرب"؟
- (3) كيف يكون الرب يسوع ابن الله فريداً؟
- (4) ماذا يعني أن الرب يسوع هو الله المتجسد؟
- (5) لماذا من المهم أن يكون الرب يسوع إنساناً؟ (ثلاثة أسباب)
- (6) لماذا مهم لنا أن ندرك أن الرب يسوع هو الله؟
- (7) لماذا كانت هناك حاجة للذبيحة؟
- (8) لماذا مات الرب يسوع موت الصليب بدلاً من بعض الوسائل (الطرق) الأخرى؟
- (9) ما هي أهمية (دلالة) قيامة يسوع؟

الدرس الثامن

الخلاص

أهداف الدرس

(1) في نهاية هذا الدرس، يجب أن يفهم الطالب ويكون قادرًا على شرح:

- لماذا الصليب عثرة لكثير من الناس.
- حالة الخاطيء.
- حتمية الكفارة للغفران.
- معنى التوبة.
- عناصر الإيمان المُخلص (إيمان الخلاص).
- لماذا تعتبر الكفارة كافية لخطايا كل العالم.
- أساس يقينية الخلاص الشخصي.
- عتق (فداء) الخليقة بشكل عام.
- قانون الايمان عن الخلاص.

(2) أحد الأسباب العملية لهذا الدرس هو أن يفهم الطالب خطأ التدين بدون التوبة.

ملحوظة لقائد الفصل

بعد إجراء الاختبار على الدرس السابق، استخدم الأهداف من هذا الدرس لطرح أسئلة المراجعة، ثم انتقل إلى المقطع الموجود أدناه.

مقدمة

◀ اقرأوا المزمور 85 معًا. ماذا يخبرنا هذا المقطع عن الخلاص؟

الصليب

الصليب هو الرمز المسيحي الأكثر أهمية. يمثل الصليب أهم المعتقدات (التعاليم) المسيحية. إنه يمثل الحدث الذي هو مركز كل التاريخ. يمثل الفرق بين الإيمان المسيحي وجميع الأديان الأخرى. الصليب لغز مُحير لكثير من الناس.

إنهم لا يفهمون لماذا مات يسوع؟ حتى لو سمعوا أنه مات لأنه يحبهم ويريد أن يُخلصنا، فهم لا يفهمون سبب حدوث(فعل) ذلك. يتساءلون: "إذا أراد الله أن يغفر لنا، فلماذا لم يفعل ذلك بنفسه (بدون صليب)؟"

بدأت الحيرة والالتباس حول الصليب منذ البداية، عندما بدأ المسيحيون الأوائل بالكراسة بالإنجيل²³² . اعتقد اليهود أن الله سيظهر نفسه بسلاطة. لقد ظنوا أن الخلاص الذي يحتاجون إليه هو الخلاص من الاضطهاد، لكن بدا الصليب لهم علي أنه ضعفٌ وفشل. اعتقد اليونانيون أن الله سيظهر نفسه بالحكمة. ظنوا أن الخلاص الذي يحتاجون إليه هو شرح حول كيفية الحصول على ما هو أفضل ما في الحياة، لكن الصليب بدا لهم وكأنه (جهالة) حماقة وفشل.

◀ لماذا يتعرض بعض الناس للتعثر بالصليب؟

يمثل الصليب عثرة لكثير من الناس. فكثير من الناس مستعدون ليكونوا متدينين، إنهم على استعداد للإيمان بأشياء مادية معينة وممارسة عادات (طقوس) دينية والحصول على المشورة. لكنهم غاضبون من فكرة أنهم خطاه لدرجة وجوب حتمية حدوث قصة الصليب لغفران خطاياهم. يريدون أن يكونوا مُبررين كما هم²³³ يعثرهم الصليب لأنه يعني لهم أنهم خطاه ويحتاجون للغفران.

لفهم موت الرب يسوع النيايبي (الكفاري) على الصليب، علينا أن نفهم أن حالة الإنسان الخاطئ وطبيعه الله المقدسة قد تسببت في مشكلة كبيرة. علينا أن نفهم إمكانية غفران الله لنا عن طريق الكفارة.

موضوع كيف يمكن للخاطئ أن يتبرر أمام الله، هو أمر ذو أهمية لكل إنسان. لأنه لا يمكن أن يكون هناك سلام وأمان حقيقي أو فرح سواء في الحياة الحاضرة او في الأبدية طالما نحن أعداء لله. ومع ذلك، فقليلون هم من فهموا هذا الامر المهم! ما هي الأفكار المشوشة التي كانت عند الكثيرين آنذاك...!

"(جون ويسلي في عظة بعنوان "التبرير بالإيمان")

²³² كورنثوس الاولي 1:22-23

²³³ لوقا 10:18-24

الحالة البشرية

انفصل كل شخص بالفعل عن الله عندما ولد بسبب خطية آدم.²³⁴ وهذا يعني أن كل انسان متمحور حول ذاته (أناني) ويتصرف بطريقته الخاصة.

بمجرد أن يبدأ الانسان في اتخاذ الخيارات، يبدأ في ارتكاب الخطية. كل إنسان خاطئ هو مذنب بعدد من أفعال الخطية.²³⁵

الخطية هي التعدي علي ناموس الله.²³⁶ لأن الله عادل تمامًا، فهو لا يبرر الخطية وسيتم دينونة كل انسان على ما فعله.²³⁷ لا يوجد أي شك في ذنب أي انسان أو الدينونة التي يستحقها. كل خاطئ مُدان بالفعل.²³⁸

الخاطئ هو عدو الله.²³⁹ لا يمكن للخاطئ أن يدخل في علاقة مع الله ما لم يتم إزالة تعدياته ضد الله.

الخاطئ أيضا في حالة تجعله غير لائق (غير مؤهل) لعلاقة مع الله. الخاطئ فاسد في شهواته.²⁴⁰ لأنه عبد للخطية، الخاطئ هو عاجز عن تغيير حالته.²⁴¹

إذن ما هو الخلاص الذي يحتاجه الخاطئ؟ الخلاص يعني الغفران للخاطئ لأنه مذنب. الخلاص يعني المصالحة للخاطئ لأنه عدو الله. الخلاص يعني التطهير للخاطئ لأنه فاسد. الخلاص يعني فك القيود للخاطئ لأنه عاجز. هذه ليست سوى عدد قليل من جوانب الخلاص التي يحتاجها الخاطئ.

المعضلة (المأزق)(الورطة)

لم يستطع الإنسان أن يدفع ثمن خطيته. يرجع ذلك لان كل ما يملكه الانسان بالفعل هو ملك الله. السبب الأكثر أهمية هو أن الخطية ضد الله الغير محدود وليس هناك ما هو ذو قيمة عالية متاح وملك للإنسان ليدفع ثمن خطاياها.

²³⁴ رومية 12:5

²³⁵ رومية 23:3

²³⁶ يوحنا الاولي 4:3، يعقوب 11-10:2

²³⁷ كورنثوس الثانية 10:5، رؤيا يوحنا اللاهوتي 13-12:20

²³⁸ يوحنا 19-18:3

²³⁹ رومية 10:5

²⁴⁰ أفسس 3:2

²⁴¹ رومية 23:7، 20:5

لم يكن هناك شيء يستطيع الانسان فعله تجاه ما يحتاج.

لذلك لا يمكن تحديد متطلبات يُمكن أن تحقق له الخلاص.²⁴² إذا كان من الممكن للإنسان أن يُتم خلاصه بنفسه فليس اذا من الضروري موت الرب يسوع على الصليب.²⁴³

◀ إذا أراد الله أن يغفر، فلماذا لم يغفر ببساطة بدون الصليب؟

لأن الله قدوس، يجب أن يدين بالحق والعدل.²⁴⁴ تخيل لو أن ذبيحة المسيح لم تحدث. ماذا لو أن الله غفر الخطايا بدون عمل كفاري كالصليب؟

إذا غفر الله الخطية دون كفارة، تبدو لنا الخطية وكأنها هينة، ويبدو الله لنا كأنه ظالم وليس قدوساً (إن جاز التعبير)، و يبدو الامر في نظر الله بوجود اختلاف بسيط بين الشخص الذي يفعل الحق والشخص الذي يفعل الخطية.

إذا كان الغفران بدون كفارة، فلا يمكن أن يُعبد الله كإله عادل وقدوس كما هو عليه. الغفران بدون كفارة سيؤدي في النهاية إلى إهانة الله بدلاً من تكريمه وشكره ولا يمكننا ان نفعل ذلك.

الله محب ويريد أن يغفر. لم يرغب الله في ترك كل البشرية في الحالة الشريرة الفاسدة وللهلاك الأبدي على الرغم من استحقاقها لذلك المصير.

قدمت ذبيحة الرب يسوع على الصليب الذبيحة ذات القيمة اللانهائية والتي كنا في احتياج اليها. تأهل الرب يسوع (1) بكونه بلا خطية²⁴⁵ (كامل ولا يحتاج إلى خلاص نفسه) و تأهل الرب يسوع (2) بكونه الله والإنسان.

هناك مقطع جميل يصف نعمة الله قبل سنوات من حدوث العمل الكفاري. مزمور 85. يصف كيف يغفر الله الخطية. إنه يتحدث عن غضبه الذي انتهى. ثم يتعلق الأمر بتصريح مثير للاهتمام للغاية. يقول "الرحمة و الحق التقيا . البر و السلام ثلاثاً. هذه صورة رائعة للخلاص من خلال الكفارة (العمل الكفاري). بدون العمل الكفاري، ستقتصر رحمة الله على حقيقة أننا مذنبون. سيجعلنا بر الله أعداء بدلاً من تمتعنا بالسلام.

²⁴² غلاطية 3:21.

²⁴³ غلاطية 2:21.


²⁴⁴ رومية 2:5-6.

²⁴⁵ كورنثوس الثانية 5:21.

قدمت الكفارة ما هو مطلوب كأساس للغفران. يمكن لله الأب أن يغفر للشخص الذي يتوب ويؤمن بوعده. لا أحد يستطيع أن يفهم ذبيحة الصليب و يعتقد أن الخطية بسيطة وليست شنيعة في نظر الله.

تقدم الكفارة طريقة يمكن أن يحسب بها الله الخاطئ الذي آمن بالوعد مبرراً.²⁴⁶ 


رومية 3: 20-26 يعطي تفسيراً منطقياً لكيفية تكميم العمل الكفاري.


يخبرنا الكتاب المقدس بوسائط الخلاص التي قدمها الله و هي الطريقة الوحيدة. إذا رفض الانسان الخلاص بالنعمة من خلال الإيمان بالمسيح فلا يمكن أن ينجو.²⁴⁷ 

هذا هو السبب في أنه من المهم معرفة التعليم الخاص بالخلاص بالنعمة وحدها و الذي نقبله بالإيمان فقط. الخلاص بالنعمة فقط لأنه لا يوجد شيء نستحق عليه أو شيء يمكننا عمله لنوال الخلاص. انه بالإيمان فقط لأنه لا يوجد شيء يمكننا القيام به لنحصل عليه. يمكننا الايمان في وعد الله.

◀ من الذي يتخذ الخطوة الأولى نحو خلاص الانسان، الله أم الانسان نفسه؟

النعمة الأولى

لقد اتخذ الله الخطوات الأولى نحو جلب (إحضار) الخاطئ إلى الخلاص. أظهر الله استعداداً لغفران خطايا الإنسان بتقديم ذبيحة الرب يسوع على الصليب. والآن، تصل نعمة الله إلى قلب الخاطئ وتُبكته علي خطاياها وتجعله يرغب في الغفران.²⁴⁸  "الخاطئ عاجز عن ترك خطاياها دون مساعدة الله.²⁴⁹ يعطي الله الخاطئ القدرة على التجاوب مع الإنجيل. إذا لم يخلص الإنسان فذلك ليس لأنه لم يكن لديه النعمة بل لأنه لم يستجيب للنعمة (يتجاوب مع النعمة) التي منحها الله إياها.

مات يسوع من أجل خطايا العالم كله والله يريد أن الجميع يخلصون.²⁵⁰  تمنح نعمة الله كل شخص القدرة على الاستجابة (التجاوب) مع هذه النعمة ولكنه لا يجبر أي إنسان. لهذا السبب يدعو الله الخاطئ ليختار أن يتوب ويؤمن.²⁵¹

²⁴⁶ رومية 3: 26

²⁴⁷ مرقس 16: 15-16، أعمال الرسل 12: 4، عبرانيين 3: 2

²⁴⁸ تيطس 2: 11، يوحنا 9: 1، رومية 20: 1

²⁴⁹ يوحنا 6: 44

²⁵⁰ بطرس الثانية 3: 9، يوحنا الاولى 2: 2: تيموثاوس الاولى 4: 10

²⁵¹ مرقس 15: 1

◀ ما هي التوبة؟

التوبة تعني أن الخاطيء يري نفسه مذنباً ويستحق العقاب و أنه مستعد لترك خطاياہ (علي استعداد أن يترك خطاياہ).

لَيَبْتَزِكِ الشَّرِيرُ طَرِيقَهُ، وَرَجُلٌ الْإِثْمِ أَفْكَارَهُ، وَلَيُتُّبُ إِلَى الرَّبِّ فَيَرْحَمَهُ، وَإِلَى إِلَهِنَا
لَأَنَّهُ يُكْثِرُ الْعُفْرَانَ. (إشعياء 7:55)

التوبة لا تعني أن الخاطيء يجب أن يصحح حياته بنفسه ويجعل نفسه مستقيماً قبل غفران الله له. هذا أمر مستحيل، لكن الخاطيء يجب أن يكون على استعداد أن الله يخلصه من خطاياہ.

◀ يتم قبول الخلاص بالنعمة. فلماذا التوبة ضرورية للخلاص؟

الإيمان هو المطلوب الوحيد للغفران، لكن الإيمان بالخلاص لا يتم بدون توبة. إذا كان الشخص غير راغب في التوبة إذن فهو لا يريد أن يخلص من خطاياہ. إذا غفر الله للناس الذين يواصلون فعل الخطية بدون توبة فهذا يهين الله كديانٍ عادلٍ للأرض.

التوبة ضرورية، لأنه إذا لم يتب الانسان فهو لا يعترف ببشاعة الخطية. إذا لم ير سبباً لامتناعه عن عمل الخطية، فلن يرى سبباً في احتياجه للغفران.

إذا كان الشخص لا يرى نفسه حقاً مذنباً، دون عذر ويستحق العقاب، فلن يتوب. إذا اعترف بأنه خاطيء ولكنه يريد طقس ديني يسمح له بمواصلة الخطية، فهو لم يتب، لأنه يريد الاستمرار في فعل ما جعله مذنباً (الخطية).

إيمان الخلاص

◀ إذا كان لدى إنسان ما إيمان الخلاص. فماذا يعني أنه مؤمن؟

(1) يرى أنه لا يستطيع فعل أي شيء لتبرير نفسه

لَأَنَّكُمْ بِالنِّعْمَةِ مُخَلَّصُونَ، بِالْإِيمَانِ، وَذَلِكَ لَيْسَ مِنْكُمْ. هُوَ عَطِيَّةُ اللَّهِ. لَيْسَ مِنْ
أَعْمَالٍ كَيْلًا يَفْتَخِرَ أَحَدٌ. (أفسس 2:8-9)

إنه يدرك انه لا شيء يمكن أن يفعله (يعمله) سيجعله يستحق الخلاص ولو جزئياً.

(2) يؤمن أن ذبيحة المسيح (العمل الكفاري) كافية لغفران خطايه.

"وَهُوَ كَفَّارَةٌ لِخَطَايَانَا. لَيْسَ لِخَطَايَانَا فَقْطً، بَلْ لِخَطَايَا كُلِّ الْعَالَمِ أَيْضًا."
(يوحنا الاولي 2:2)

الكفارة تعني الذبيحة التي تجعل غفراننا ممكناً. لا شيء ضروري بجانب ذبيحة المسيح لغفران الله لخطايانا.

(3) يؤمن أن الله يغفر له خطاياه بشرط الإيمان فقط.

إِنْ اعْتَرَفْنَا بِخَطَايَانَا فَهُوَ أَمِينٌ وَعَادِلٌ، حَتَّى يَغْفِرَ لَنَا خَطَايَانَا وَيُطَهِّرَنَا مِنْ كُلِّ
إِثْمٍ. (يوحنا الاولي 1:9)

إذا أعتقد أحد أن هناك شروطاً أخرى، فإنه يتوقع خلاصه بالأعمال جزئياً بدلاً من خلاصه التام بالنعمة.

اليقين

◀ كيف يمكن للشخص أن يعرف بالتأكد أنه خلص؟

يعتمد بعض الناس على مشاعرهم، لكن المشاعر قابلة للتغيير ويمكن أن تكون مضللة. يخبرنا الكتاب المقدس أنه يمكننا أن نعرف على وجه اليقين (بالتأكد) أننا قد خلصنا. وأننا لنا يقين في قبولنا عند الله. لا يتعين (يتحتم) علينا أن نعيش في خوف، لأن روح الله يؤكد لنا أننا صرنا أبناء الله.²⁵²

هذا التأكيد تام لدرجة أننا لا يجب أن نخاف من يوم الدينونة.²⁵³ بعض الناس يتمنون أن يكونوا مقبولين في السماء، لكن لنا ضماناً أفضل. لا يكفي أن نؤمن أن الخلاص مُقدم للبشرية عموماً بل يجب أن يتيقن (يتأكد) كل انسان من خلاصه بنفسه.

تغيير الحياة هو دليل على أن الشخص مُخلص، لكن هذا الدليل غير موجود في اللحظة الأولى للخلاص. لم يتح لنتائج الخلاص الوقت لكي تظهر. لذلك فإن تغيير الحياة في وقت التوبة ليس أساساً ليقين و تأكيد الخلاص.

²⁵² رومية 8:15-16

²⁵³ يوحنا الاولي 4:17

يمكن للمؤمن أن يكون متأكداً من خلاصه بمعرفته أنه اتبع الطريقة الكتابية للخلاص. إذا تاب أحدهم حقاً وأمن كما يأمر الكتاب المقدس، فيحق له أن يؤمن أن الله غفر خطاياهم. عندما يتوب الانسان ويؤمن، فإن الله يعطي شهادة لروحه أنه أصبح ابن الله.

إذا حاول شخص ما أن يشعر نفسه بأنه خلص في حين انه لم يتب حقاً فسوف يشعر بالارتباك و يخدع نفسه.

إذا شخص ما (1) تاب حقاً (2) وثق بوعد الله في الكتاب المقدس (3) قبل شهادة الروح، فلن يُخدع. يستند هذا اليقين و يُبني علي كلمة الله و الموثوق بها تماماً. حيث إن الله يحفظ و عوده دائماً.

10 كلمات لجوانب الخلاص

المصالحة: تعني هذه الكلمة أن أولئك الذين كانوا أعداء لهم السلام مع الله مرة أخرى. في الخلاص نصنع السلام مع الله²⁵⁴ .

محو الصك: تعني هذه الكلمة أنه تم مسح السجل. في الخلاص يتم مسح سجل خطايانا²⁵⁵ .

الكفارة: تشير هذه الكلمة إلى شيء تم إعطاؤه لإبعاد غضب شخص ما. في الخلاص، ذبيحة يسوع تصد (ترد) غضب الله الذي كان ضدنا.²⁵⁶

التحرير: تعني هذه الكلمة أنه يتم خلاص شخص ما من قوة شخص آخر. في الخلاص يتم إخراجنا من تحت سلطة (سلطان) الشيطان و الخطية.²⁵⁷

الفداء: تعني هذه الكلمة أنه تم دفع الثمن حتى يمكن لشخص ما أن يكون حراً. في الخلاص موت الرب يسوع هو الثمن حتى نتحرر من عبودية الخطية.²⁵⁸

التبرير: تعني هذه الكلمة أن شخصاً ما يُعلن أنه مبرر و بلا ذنب. في الخلاص، يُعتبر الخاطئ المذنب باراً لأن الرب يسوع تألم (صُلب) بدلاً منه.²⁵⁹

²⁵⁴ كورنثوس الثانية 19:5، رومية 1:5 (هذه الآيات تتحدث عن كل من التبرير والمصالحة).


²⁵⁵ عبرانيين 12:8


²⁵⁶ يوحنا الاولي 2:2


²⁵⁷ لوقا 74:1، رومية 6:6، 12-18


²⁵⁸ أفسس 7:1، تيطس 14:2

²⁵⁹ كورنثوس الثانية 19:5، رومية 1:5 (هذه الآيات تتحدث عن كل من التبرير والمصالحة)

التقديس: هذه الكلمة تعني أن شخصًا ما مُقدّس. في الخلاص يتحول الخاطئ لابن مقدس لله 260  .

التبني: تعني هذه الكلمة أن شخصًا ما يصبح ابناً شرعياً لشخص آخر. في الخلاص نصب أبناء الله. 261 

التجديد / الولادة الجديدة: تعني هذه الكلمة أن شخصًا ما يبدأ حياة جديد. في الخلاص يبدأ المؤمن حياة جديدة 262 

الختم: تعني هذه الكلمة أن هناك شيء عليه علامة لإظهار مالكه. في الخلاص يشهد ختم الروح القدس فينا اننا ملك لله 263 

يمكن اختيار عضو من الفصل لشرح المعلومات الموجودة في المربع أدناه.

خطأ يجب تجنبه: التدين دون توبة

هناك نوع من البشر الذي يعتقد أنه خلص بسهولة بمجرد سماع أن الخلاص بالنعمة من خلال الإيمان. إنه لم يتب حقًا، لأنه لم ير أنه بحاجة إلى ذلك. لم ير نفسه أبداً أنه خاطئ يستحق دينونة الله. فهو يعتقد أن النعمة تعني أنه يستطيع أن يسلك بطريقة الخاصة. لأنه يقبل الحق المسيحي، فهو يعتقد أنه مؤمن، على الرغم من أنه لم يتغير. لم يُخضع أبداً إرادته الذاتية و بدلاً من ذلك، قبل الله كجزء من حياته ولا يزال يعيش في الغالب وفقاً لإرادته الخاصة. هذه ليست بداية لعلاقة الخلاص مع الله، وفقاً للوصف الكتابي.

◀ يجب أن يقرأ الفصل "قانون الإيمان" معاً مرتين على الأقل.

قانون الإيمان

إن حياة الرب يسوع وموته وقيامته تقدم لنا الكفارة عن خطايا العالم. كل شخص مذنب بالخطية وعاجز عن خلاص نفسه. يقبل نعمة الله بالإيمان كل من يتوب من الخطية.. تُغفر للمؤمن خطاياهم ويتحرر من سلطان الخطية و دينونتها. يغير الروح القدس الخاطئ لمؤمن عابداً وساجداً لله. لا توجد وسيلة أخرى للخلاص. فدى الله الخليقة بشكل عام وسيغفرها في نهاية المطاف.

260 تشير العديد من الرسائل إلى المؤمنين على أنهم مقدسون" (أفسس 1:1، كولوسي 1:1، فيلبي 1:1)"

يوحنا 12:1، رومية 8:15

أفسس 1:2، يوحنا 7:38-39، غلاطية 4:29، يوحنا 3:5

أفسس 1:13

تعيينات

(1) يجب أن يُخصص لكل طالب أحد المقاطع المذكورة أدناه. قبل جلسة الفصل التالي، يجب عليه قراءة المقطع وكتابة فقرة حول ما يقوله حول موضوع هذا الدرس.

- أفسس 2: 10-1
- إشعياء 1: 18-11
- مزمور 51
- رومية 8: 25-19
- رومية 3: 26-20

(2) يجب تذكير الطلاب بأنه على الأقل سبع مرات خلال هذه الدورة، يجب على كل طالب أن يقوم بتدريس درس أو جزء من درس للأشخاص غير الموجودين في الفصل. يجب على الطلاب تقديم تقرير إلى قائد الفصل في كل مرة يقومون فيها بالتدريس للمهمة.

فيما يلي مجموعتان اختياريتان للمعلومات. يستطيع الفصل تغطية هذه الأمور إذا كان الأعضاء مهتمين بهذه الموضوعات.

الخلاص في العهد القديم

في العهد القديم، قدم الله نظام العبادة مع الذبائح. لم تقدم الذبائح الخلاص بنفس طريقة موت الرب يسوع. يخبرنا الكتاب المقدس أنه "لأنَّهُ لَا يُمَكِّنُ أَنَّ دَمَ ثِيرَانٍ وَتَيْوَسٍ يَرْفَعُ خَطَايَا".²⁶⁴ فلماذا تم تقديم الذبائح؟ لقد كانت أشكالاً من العبادة التي تشير إلى ذبيحة المسيح في المستقبل.²⁶⁵

هذا لا يعني أن الخلاص لم يكن متاحاً حتى عهد العهد الجديد. عندما كان الرسول بولس يشرح تعليم التبرير بالنعمة بالإيمان، أعطى أمثلة عن إبراهيم وداود لإظهار أنها لم تكن فكرة جديدة.²⁶⁶ قال الرب يسوع إن نيقوديموس كان يجب أن يعرف بالفعل عن الولادة الجديدة لأنه كان معلم العهد القديم.²⁶⁷ أخبر بولس تيموثاوس أن كتاب العهد القديم سيجعله حكيماً في تعليم الخلاص.²⁶⁸ لذلك كان الإنجيل متاحاً في العهد القديم.

²⁶⁴ عبرانيين 10: 4

²⁶⁵ عبرانيين 10: 1

²⁶⁶ رومية 8: 1-4

²⁶⁷ يوحنا 3: 10

²⁶⁸ تيموثاوس الثانية 3: 15

كان هناك بعض الناس في زمن العهد القديم الذين فهموا النعمة. لم يعرفوا تفاصيل الكفارة أو كيف تتم، لكنهم آمنوا أن الله بطريقة ما يوفر أساس الغفران. كانت الذبائح مجرد شكل للتعبير عن هذا الإيمان، تمامًا مثلما لدينا أشكال من العبادة اليوم (عشاء الرب على سبيل المثال). كانت الذبائح لا قيمة لها إذا لم يأتوا بالإيمان والطاعة، تمامًا كما في أشكال العبادة لدينا لا قيمة لها إذا لم تكن تعبيرات قلب وحياة خاضعة لله. هناك مقطعان يظهران أن التوبة والإيمان كانا مهمين في زمن العهد القديم، وأن على العابد أن يطلب الغفران والتطهير هما مزمور 51 وإشعيا ١: ١١-١٨.

خلاص كل الخليقة

عندما أخطأ الإنسان في البدء، جلب ذلك لعنة علي كل الخليقة.²⁶⁹ عند اكتمال الخلاص، سيتم عتق الخليقة، لكننا لم نر ذلك بعد.

يبدأ الخلاص بالتجديد الروحي للأشخاص المخلصين. يتم خلاص المؤمنين من الخطية، ويحيوا في بركات الله. ومع ذلك، لم يختبروا الخلاص النهائي من الجوانب الجسدية للعنة الخطية. لا يزال لديهم أجساد يتحكم فيها السن و الموت.

الطبيعة لا تزال تحت لعنة الخطية. فنحن لم نراها كما خلقها الله أصلاً. نرى طبيعة مليئة بالمخلوقات الضارة والمخلوقات التي تتصارع مع بعضها البعض، حيث يجب أن يموت العديد من الكائنات من أجل أن يعيش الآخرون.

حان الوقت لعتق كل الخليقة.²⁷⁰ رومية 8: 19-25 مقطع يصف الرجاء المسيحي في عالم لا يزال تحت لعنة الخطية.

أسئلة للدراسة

- (1) لماذا يُعتبر الصليب عثرة لكثير من الناس؟
- (2) ما هي الجوانب الأربعة لحالة الخاطئ؟
- (3) لماذا الغفران بدون كفارة يهين الله؟
- (4) ما هي التوبة؟
- (5) إذا كان لدى الشخص إيمان الخلاص، فماذا يعني أنه مؤمن؟

²⁶⁹ تكوين 3: 17

²⁷⁰ رؤيا يوحنا اللاهوتي 1: 21، عبرانيين 1: 10-12

(6) لماذا تأهل الرب يسوع ليكون هو الذبيحة؟

(7) كيف يمكن للشخص أن يتيقن أنه مُخلص؟

(8) صل شروط الخلاص بالعبارات الصحيحة:

الفداء	دفع الثمن
التقديس	يُحسب باراً
الكفارة	علامة تعريف
التحرير	السلام
الختم	تحول (رفع) الغضب
المصالحة	سجل نظيف
الكفارة	الخلاص
التبني	يصبح مقدساً
التجديد / ولادة جديدة	تصبح الابن
التبرير	حياة جديدة

الدرس التاسع

قضايا الخلاص

أهداف الدرس

(1) في نهاية هذا الدرس، يجب أن يفهم الطالب ويكون قادرًا :على شرح

- امتياز وأهمية انتصار المؤمن على الخطية.
- النعمة التي يقدمها الله للمؤمن لحياة الغلبة والنصرة.
- الحياة الروحية التي تأتي من العلاقة مع المسيح.
- التحذيرات الكتابية من السقوط من النعمة.
- قانون الإيمان المسيحي حول قضايا خلاصية معينة.

(2) أحد الأهداف العملية لهذا الدرس هو مساعدة الطالب على أن يكون لديه توقع عالي(شديد) للحياة المنتصرة على الخطية.

ملحوظة لقائد الفصل

بعد إجراء الاختبار على الدرس السابق، استخدم الأهداف من هذا الدرس لطرح أسئلة المراجعة. ثم انتقل إلى مقطع القراءة أدناه.

مقدمة

◀ قراءة رومية 6 معاً. ماذا يخبرنا هذا المقطع عن تأثيرات الخلاص؟

دليل الخلاص

يقين الخلاص الشخصي هو أحد الموضوعات الرئيسية لرسالة يوحنا الأولى. قال يوحنا إن ذاك كان سبب كتابته للرسالة: كَتَبْتُ هَذَا إِلَيْكُمْ، أَنْتُمْ الْمُؤْمِنِينَ بِاسْمِ ابْنِ اللَّهِ، لِكَيْ تَعْلَمُوا أَنَّ لَكُمْ حَيَاةً أَبَدِيَّةً، وَلِكَيْ تُؤْمِنُوا بِاسْمِ ابْنِ اللَّهِ. (13:5)

◀ ماذا يجب أن يفعل الانسان إذا كان لديه شكوك حول خلاصه؟

عرف الرسول يوحنا أنه ستكون هناك أوقات يحتاج المؤمن فيها إلى التأكد من خلاصه. يوضح أنه من المناسب للمؤمن أن يبحث عن أدلة تستند إلى يقينية الخلاص. خلال

رسالته قدم الرسول بعض الأمثلة على الأدلة، قائلاً "وَبِهَذَا نَعْرِفُ أَنَّ قَدْ عَرَفْنَاهُ" 271
أعلن أن المؤمنين يمكنهم استخدام هذه الأدلة لتثبيت قلوبهم. 272

إن سمة المؤمن المؤكد عليها في رسالة يوحنا الاولي هي الانتصار والغلبة على الخطية. الوضع الطبيعي للمؤمن هي حياة التحرر من الخطية المتعمدة. قال الرسول "1 يَا أَوْلَادِي، أَكْتُبُ إِلَيْكُمْ هَذَا لِكَيْ لَا تُخْطِئُوا. "(2: 1). بهذا البيان، يوضح الرسول أن المؤمن يجب أن يعيش بدون خطية متعمدة ويقول إنه يكتب ليبين لهم أهمية حياة الغلبة.

"وَإِنْ أَخْطَأَ أَحَدٌ فَلَنَا شَفِيعٌ عِنْدَ الْآبِ، يَسُوعُ الْمَسِيحُ الْبَارُّ. " وهذه الكفارة عن
خطايانا: ليست من أجل خطايانا فقط، ولكن أيضاً من أجل خطايا العالم كله"
(2: 1 ب -2)

يدرك الرسول في هذا النص أن الخطية قد تحدث، على الرغم من أنها ليست ضرورية الحدوث. إنه يؤكد لنا أنه إذا أخطأ المؤمن، فإن ذبيحة المسيح يمكن أن تكفر عن تلك الخطية. هذا لا يعني أن المؤمن يمكن أن يعود للخطية وأن الله يغفر له تلقائياً دون توبة. تقول الآية ببساطة أن الذبيحة متاحة، كما هي للعالم كله. نحن نعلم أن العالم كله غير مُخلص (غير محرر) تلقائياً. التوبة ضرورية لغفران أيه خطية، سواء كان الشخص مؤمناً يوماً ما أم لا. إذا أخطأ المؤمن، فعليه أن يتوب من أجل علاقته بالله.

توضح الآيات التالية من رسالة يوحنا الاولي تأكيدها على أن الانتصار على الخطية المتعمدة هي السلوك البارز للمؤمن. تضيف العبارات التي بين القوسين تعليقات

"وَبِهَذَا نَعْرِفُ أَنَّ قَدْ عَرَفْنَاهُ: إِنْ حَفِظْنَا وَصَايَاهُ [الشخص الذي يعصي الله مُفْتَقِرٌ
لهذا الدليل] مَنْ قَالَ: «قَدْ عَرَفْتُهُ» وَهُوَ لَا يَحْفَظُ وَصَايَاهُ، فَهُوَ كَاذِبٌ وَلَيْسَ الْحَقُّ
فِيهِ (2: 3-4)

كُلُّ مَنْ يَفْعَلُ الْخَطِيئَةَ يَفْعَلُ التَّعَدِّيَ أَيْضًا. وَالْخَطِيئَةُ هِيَ التَّعَدِّي. وَتَعْلَمُونَ أَنَّ ذَلِكَ
أُظْهِرَ لِكَيْ يَرَفَعَ خَطَايَانَا، وَلَيْسَ فِيهِ خَطِيئَةٌ. كُلُّ مَنْ يَثْبُتُ فِيهِ لَا يُخْطِئُ. كُلُّ مَنْ
يُخْطِئُ لَمْ يُبْصِرْهُ وَلَا عَرَفَهُ. (3: 4-6)

18:5، 2:5، 19:3، 24:3، 10:3، 14:3، 29:2، 2 271

272 يوحنا الاولي 9:1

أَيُّهَا الْأَوْلَادُ، لَا يُضِلُّكُمْ أَحَدٌ: مَنْ يَفْعَلُ الْبِرَّ فَهُوَ بَارٌّ، كَمَا أَنَّ ذَاكَ بَارٌّ. (ليس شخصًا ما يُعتبر بارًا بينما هو مستمر في فعل الخطية) مَنْ يَفْعَلُ الْخَطِيئَةَ فَهُوَ مِنْ إِبْلِيسَ، لِأَنَّ إِبْلِيسَ مِنَ الْبَدْءِ يُخْطِئُ. لِأَجْلِ هَذَا أَظْهَرَ ابْنُ اللَّهِ لِكَي يَنْقُضَ أَعْمَالَ إِبْلِيسَ. (8-7:3)

كُلُّ مَنْ هُوَ مَوْلُودٌ مِنَ اللَّهِ لَا يَفْعَلُ خَطِيئَةً، لِأَنَّ زَرْعَهُ يَنْبُتُ فِيهِ، وَلَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يُخْطِئَ لِأَنَّهُ مَوْلُودٌ مِنَ اللَّهِ. (9:3)

بالخطية، أشير هنا إلى الخطية الخارجية، وفقًا للاستخدام المشترك للكلمة: تعدي طوعي (بإرادة الانسان) لناموس الله المكتوب والمعلن لأي من وصاياه الله، يكون كذلك (خاطي) في وقت تعديه . "كل من ولد من الله" بينما يحيا في الإيمان والحب، وبروح الصلاة والشكر، فانه لا يقتصر الأمر على ارتكاب الخطية، بل لا يمكنه ارتكابها بهذه الطريقة. طالما هو يؤمن بالله من خلال المسيح ويحبه و يسكب قلبه أمامه لا يستطيع أن يتعدى باختياره على أي وصية من الله " (جون وسلي، في عظة بعنوان " الامتياز العظيم لأولئك الذين ولدوا من الله)"

وَمَنْ يَحْفَظُ وَصَايَاهُ يَنْبُتُ فِيهِ وَهُوَ فِيهِ. [إذا توقف الانسان عن الثبات في المسيح، فسيخطئ. إذا أخطأ، توقف عن الثبات في المسيح] وَبِهَذَا نَعْرِفُ أَنَّهُ يَنْبُتُ فِيْنَا: مِنَ الرُّوحِ الَّذِي أَعْطَانَا. (24:3)

بِهَذَا نَعْرِفُ أَنَّنَا نُحِبُّ أَوْلَادَ اللَّهِ: إِذَا أَحْبَبْنَا اللَّهَ وَحَفِظْنَا وَصَايَاهُ. فَإِنَّ هَذِهِ هِيَ مَحَبَّةُ اللَّهِ: أَنْ نَحْفَظَ وَصَايَاهُ. وَوَصَايَاهُ لَيْسَتْ ثَقِيلَةً [يحفز الحب الحقيقي الطاعة بينما يُبين العصيان عدم الحب .]. (3-2:5)

لِأَنَّ كُلَّ مَنْ وُلِدَ مِنَ اللَّهِ يَغْلِبُ الْعَالَمَ. رُوحٌ وَإِعْرَاءَاتُ الْعَالَمِ) وَهَذِهِ هِيَ الْعَلْبَةُ الَّتِي تَغْلِبُ الْعَالَمَ: إِيمَانُنَا. (4:5)

نَعْلَمُ أَنَّ كُلَّ مَنْ وُلِدَ مِنَ اللَّهِ لَا يُخْطِئُ، بَلِ الْمَوْلُودُ مِنَ اللَّهِ يَحْفَظُ (يحرص) نَفْسَهُ، وَالشَّرِيرُ لَا يَمَسُّهُ. (18:5)

◀ ما هي السمة الواضحة في هذه الآيات المميزة للمؤمن؟

في هذه الآيات، يبدو واضحًا أن السمة المميزة للمؤمن هي أنه يعيش في طاعة الله. الانتصار على الخطية هو امتياز عظيم للمؤمن. 273

ملاحظة على 1 يوحنا 8 : 1

يقتبس بعض الناس الذين ينكرون أن المؤمن يمكن أن يعيش في انتصار على الخطية المتعمدة في بعض الأحيان): "8 إِنَّ قُلُنَا: إِنَّهُ لَيْسَ لَنَا خَطِيئَةٌ نُضِلُّ أَنْفُسَنَا وَلَيْسَ الْحَقُّ فِينَا." ولكن ماذا يعني ذلك بالنسبة لنا "لنا خطية"؟ هل يعني ذلك أنه حتى المؤمنين مستمرون في ارتكاب خطية متعمدة؟ لن يكون ذلك متفقاً مع العبارات الواردة في الأصحاح الثالث المذكورة أعلاه. كيف يمكن أن يكون يوحنا أدلى بهذه التصريحات (الآيات) في الأصحاح الثالث إذا كان قد قال من قبل "كل شخص بما في ذلك كل مؤمن مستمر في ارتكاب الخطية"؟ هذا لن يكون له معنى.

يظهر السياق المعنى. في الآية السابعة هناك وعد بالتطهير من الخطايا. وهذا التطهير مخصص لأولئك الذين "يسلكون في النور" وهو ما يعني السلوك بحسب الحق في طاعة الله. أولئك الذين يعيشون الآن في طاعة الله يتم تطهيرهم من آثامهم الماضية بدم المسيح.

لكن قد يكون هناك بعض الأشخاص الذين ينكرون أنهم أخطأوا ويحتاجون إلى التطهير. هؤلاء هم الذين يقولون إنهم "ليس لنا خطية" و "يخدعون" أنفسهم. يزعمون أنهم لم يفعلوا خطية أبداً أو أنهم حلوا مشكلة خطيتهم بدون المسيح.

مرة أخرى في الآية التاسعة، وعد الله بالغفران والتطهير. في الآية العاشرة، يقول مرة أخرى إن الذين يقولون أنهم "لم يخطئوا" يناقضون الله نفسه.

كان يوحنا يكتب لتصحيح خطأ (سوء فهم) أولئك الذين لم يظنوا أنهم بحاجة إلى التطهير والغفران الذي قدمه المسيح. أولئك الذين اعتقدوا أنهم لا يحتاجون إلى الخلاص. لم يكن يقول إنه حتى المؤمنين يواصلون ارتكاب الخطية، لأن ذلك يتعارض مع تأكيده الأساسي و الآيات المباشرة في هذه الرسالة.

نعمة الله من أجل حياة النصر

ليس بالأمر السهل دائماً أن نعيش في النصر على الخطية (الحياة المنتصرة) بسبب الفساد الموروث والضعف البشري. بسبب هذا يعتقد الكثير من الناس أن العيش دون ارتكاب خطية متعمدة أمر مستحيل. لكن نعمة الله لديها الجواب على هاتين المشكلتين؟

◀ ما هو الفساد الموروث؟

الفساد الموروث هو فساد الطبيعة الأخلاقية للإنسان الذي يميل به نحو الخطية منذ الولادة. بعد التجديد، يصارع المؤمن هذا الميل للخطية. لكن الله يمنح نعمة ليس فقط

للانتصار اليومي، ولكن للتطهير من الفساد الموروث. 274 الطبيعة الشريرة ليست حالة
تعايش معها طيلة حياتنا الأرضية.

لحياة منتصرة، يحتاج المؤمن إلى أن يصل إلى النقطة التي يستودع فيها قلبه تمامًا لله،
دون تحفظ. في ذلك الوقت يظهر الله قلبه حتى يتمكن من حب الله تمامًا.

◀ ما هو الضعف؟

الضعف هو القيود أو العيوب الجسدية أو العقلية. بسبب سقوط آدم في الخطية وانحدار
البشرية من خلال الخطية المستمرة، نحن أضعف عقليًا وجسديًا وعاطفيًا عما خلقنا الله
لنكون عليه.

الضعف يعني أننا سوف نخطئ. لا نعرف ما هو الشيء الصحيح الذي ينبغي عمله في
الموقف. قد تكون لدينا آراء خاطئة حول فئات معينة من الناس أو الجماعات العرقية. لا
يتم تصحيح الأفكار الخاطئة تلقائيًا عندما يصبح الإنسان مُخلصًا. الأفكار الخاطئة
تتسبب في أفعال خاطئة لأنه إذا أخطأ الشخص بشأن ما يجب عليه فعله، فسوف يفعل
الشيء الخطأ.

قد يتسبب الضعف في صراع الشخص لعدة أسباب. ربما لم يتعلم كيفية تطبيق المبادئ
الكتابية. ربما لم يضبط سلوكه ليساعده في مقاومة دوافعه. ربما ليس لديه العادات
اليومية التي تساعده أن يبقى قويًا. ربما لا يفهم أهمية السلوك في الروح.

يجب ألا نكون متسرعين في الحكم على الآخرين، لأننا لا نعرف دائمًا متى يخطئون
عن عمد. يفعل الناس أشياء خاطئة غالبًا بسبب قلة المعرفة والنضج الروحي.

هل عمرك فكرت في أن تجربتك لم يُجرب بها أحد من قبل؟ هل تساءلت يومًا ما إذا
كان من الممكن حقًا أن تعيش في نصرة كاملة على الخطية؟ لقد وعد الله بتمكين النعمة
التي بها مزيد من التعويض لضعفنا في التجربة.

لَمْ تُصَبِّكُمْ تَجْرِبَةً إِلَّا بِشَرِيَّةٍ. وَلَكِنَّ اللَّهَ أَمِينٌ، الَّذِي لَا يَدْعُكُمْ تُجَرَّبُونَ فَوْقَ مَا
تَسْتَطِيعُونَ، بَلْ سَيَجْعَلُ مَعَ التَّجْرِبَةِ أَيْضًا الْمُنْقَذَ، لِتَسْتَطِيعُوا أَنْ تَحْتَمِلُوا.
(كورنثوس الاولي 13:10)

◀ ما هي بعض الأشياء التي نعرفها من هذه الآية؟

274 تسالونيكي الاولي 23:5، يوحنا الاولي 1:7، أعمال الرسل 15:9

تخبرنا هذه الآية بعدة أشياء مهمة:

- (1) تأتي التجربة بسبب إنسانيتنا. هذا يعني أن صراعاتك ليست فريدة بالنسبة لك.
- (2) تخبرنا أن الله يعرف حدودنا. إنه يفهم مدى قدرتنا على التحمل. نحن لا نعرف حقًا مقدار ما يمكننا تحمله، لكن الله يعرف ذلك.
- (3) يحدّ الله من التجارب التي تأتي إلينا. يريدنا أن نعيش في غلبة. وفقا لهذه الآية النصر ممكن في كل وقت.
- (4) يوفر الله لنا كل ما نحتاجه لتحقيق الانتصار. إنه يجعل "طريق للهروب (المنفذ)" الله يريد لنا أن نعيش حياة النصر. إنه يعطي نعمة لحياة منتصرة.

الحياة في الروح

◀ يجب على الطلاب التوجه إلى رومية 8 و التأمل في الآيات المستخدمة في هذا الاصحاح.

يقدم الأصحاح الثامن من الرسالة إلي أهل رومية وصفًا رائعًا لعمل الروح في حياة المؤمن. يخبرنا الكتاب المقدس أننا لا نعرف حتى كيف نصلي كما يجب، لكن الروح القدس يصلي فينا.

هذا الأصحاح يخبرنا كيف نحيا حياة النصر. لا دينونة إذا كنا نسلوك بالروح وليس بالجسد (آية ١). يمكننا تحقيق البر الذي يتوقعه الله منا، لأن قوة الروح القدس تعمل فينا (آية ٤)

لا يمكن للشخص إرضاء الله إذا كانت الطبيعة الشريرة تسيطر عليه (آية ٨) وتسبب إدانته (آية ١) بدينونة الله وهي ("الموت" في آية ١٣) يمكننا وضع نهاية و حدًا للأفعال الشريرة بقوة وإرشاد روح الله (آية ١٣-١٤)

حتمية النصر على الخطية

في بعض الأحيان يتم طرح الأسئلة مثل:

- (1) هل من الضروري حقًا للمؤمن أن يحيا في نصره على الخطية؟
- (2) ماذا يحدث لعلاقة المؤمن بالله إذا استسلم للتجربة؟
- (3) هل من الممكن أن شخص نال الخلاص (آمن) يفقد خلاصه؟

كان إجماع الكنيسة الأولى أن الانسان يسقط من الخلاص إذا كان متمرداً ضد الله بإرادته. حذر القساوسة الأوائل شعوب كنائسهم من ضرورة الاستمرار في الحياة المنتصرة بالإيمان. لأن الكتاب المقدس يحتوي على العديد من هذه التحذيرات.

عندما ينال الخاطئ التجديد، يتوب عن الخطايا التي يدرك أنه ارتكبها. هناك تغييرات أخرى يحتاج إلى القيام بها لأنه يحيا في علاقة مع الله. قد تكون هذه أفعال أو عادات أو تسلية أو كلمات لا ترضي الله. يقول الكتاب المقدس، "فَإِذْ لَنَا هَذِهِ الْمَوَاعِيدُ أَيُّهَا الْأَجْبَاءُ لِنُظَهِّرَ دَوَاتِنَا مِنْ كُلِّ دَنَسِ الْجَسَدِ وَالرُّوحِ، مُكَمِّلِينَ الْقَدَاسَةَ فِي خَوْفِ اللَّهِ."²⁷⁵

ماذا لو قرر المؤمن أنه غير مستعد لتغيير أمراً يراه الآن خطأ؟ ماذا لو قرر العودة إلى الخطايا التي تاب عنها بعد أن أصبح مُخلص؟

في بعض الأحيان يقول الناس أشياء مثل هذا:

- "إذا كانت الحياة الأبدية حقاً للأبد، فلن تضيع إطلاقاً."
- "إذا خلصنا بالنعمة وليس بأي شيء فعلناه، فمن المؤكد أننا لا نستطيع أن نفقد خلاصنا بأي شيء نفعله."
- "كان الابن الضال لا يزال ابناً حتى عندما كان في البلد البعيد في تمرده ضد والده."
- "لأن الله قد أعطى الخلاص كعطية مجانية، فلن يأخذها أبداً."

هذا النوع من التفكير سهّل على آلاف من البشر العودة إلى الخطية بعد التجديد (الخلاص)، معتقدين أنهم في امان وخلصهم مضمون بغض النظر عن الانتصار على الخطية. من المهم أن نفهم ما يعلمه الكتاب المقدس عن ضمان المؤمن.

الحياة في المسيح

في يوحنا 15: 2-10 التشبيه الشهير للكرمة و الاغصان. إنه يجيب على بعض الأسئلة المهمة.

كيف نثبت في المسيح؟ "10 إِنْ حَفِظْتُمْ وَصَايَايَ تَنْبُتُونَ فِي مَحَبَّتِي" (آية ١٠). يعني عدم الثبات في المسيح أن الشخص توقف عن طاعته لله. ما يحدث بعد ذلك؟

²⁷⁵ كورنثوس الثانية 1:7

"إِنْ كَانَ أَحَدٌ لَا يَثْبُتُ فِيَّ يُطْرَحُ خَارِجًا كَالْعُصْنِ، فَيَجِفُّ وَيَجْمَعُونَهُ وَيَطْرَحُونَهُ فِي النَّارِ، فَيَحْتَرِقُ." (آية 6). إذا توقف الشخص عن الطاعة فبالتالي توقف عن الثبات في المسيح وهو مرفوض. يوضح التشبيه الأغصان التي حُرقت بالرفض التام.

أُثْبِتُوا فِيَّ وَأَنَا فِيكُمْ. كَمَا أَنَّ الْعُصْنَ لَا يَقْدِرُ أَنْ يَأْتِيَ بِثَمَرٍ مِنْ دَاتِهِ إِنْ لَمْ يَثْبُتْ فِي الْكْرَمَةِ، كَذَلِكَ أَنْتُمْ أَيْضًا إِنْ لَمْ تَثْبُتُوا فِيَّ. (آية 4). كُلُّ عُصْنٍ فِيَّ لَا يَأْتِيَ بِثَمَرٍ يَنْزِعُهُ (آية 2).

إذا لم نثبت في المسيح عن طريق الطاعة، فلن نأتي بثمار والتي تعني أن نحيا حياة التغيير و البركة و التي تنقاد بنعمة الله. إذا كان الشخص يعصى الله فإنه يفصل نفسه عن مصدر تدفق الحياة التي يوفرها الله ولم يعد بإمكانه الحياة بنعمة الله. الانسان الذي لا يُؤتي بالثمار فهو مرفوض.

الخلاص عطية النعمة المجانية، لكن لا يمكن أن نمتلكه بعيداً عن علاقتنا بالشخص المعطى.

إذا أعطت سالي كتاباً لويلي فهو حقاً كتابه، فيمكن لويلي أن يعمل ما يريد بذلك الكتاب. إنها تريد منه أن يقرأه، لكن حتى لو لم يفعل فإنها لا تستطيع إعادة الكتاب. قد يتركه تحت المطر أو يمزقه أو يستخدمه لقتل الحشرات. لا تستطيع سالي إعادته لأنها أعطته له. حيازة (ملكية) ويلي للكتاب لا تعتمد على علاقته بسالي. حتى إذا أصبح عدواً لسالي، فلا يزال الكتاب ملكه.

يُظهر تشبيه الكرم أن الخلاص يختلف عن العطية التي يمكن للشخص الاحتفاظ بها دون علاقة مع المعطى. يُشبهه الرب يسوع الكرمة التي تعطينا الحياة.²⁷⁶ نمتلك الخلاص عن طريق العلاقة. لا يخبرنا الكتاب المقدس بكامله في أي مكان أننا سنحافظ على الخلاص بغض النظر عن ما نفعله. ننفصل عن الخلاص عندما ننفصل عن الرب يسوع. نحافظ على هذه العلاقة الخلاصية بطاعة الله.²⁷⁷

التوضيح الحديث لذلك يمكن أن يكون في المصباح الكهربائي والكهرباء. المصباح يضيئ طالما قوة الكهرباء تتدفق فيه. لا يمكن للمصباح الاستمرار مضيئاً إذ تم فصله عن مصدر طاقته. وبالمثل لدينا حياة أبدية من خلال علاقتنا مع المسيح. تتدفق حياته فينا. نحن لا نحفظ بتلك الحياة إذا انفصلنا عنه.

²⁷⁶ يوحنا 6:15

²⁷⁷ يوحنا 10:15

يقول بعض الناس أنه لا توجد طريقة يمكن أن يحو الاسم (اسم الانسان) من سفر الحياة بعد كتابته هناك. ولكن هناك طريقة واحدة على الأقل لمحو الاسم

وَإِنْ كَانَ أَحَدٌ يَحْذِفُ مِنْ أَقْوَالِ كِتَابِ هَذِهِ النَّبُوءَةِ، يَحْذِفُ اللَّهُ نَصِيْبَهُ مِنْ سِفْرِ الْحَيَاةِ، وَمِنَ الْمَدِينَةِ الْمُقَدَّسَةِ، وَمِنَ الْمَكْتُوبِ فِي هَذَا الْكِتَابِ. 278

يوجد عدد قليل جدًا من البشر المدانين فعلاً بحذف جزء من سفر الرؤيا. علي أي حال فالأمر هنا أنه من المحتمل محو اسم من سفر الحياة.

يحذرنا الكتاب المقدس من أن الشخص الذي خلص (تحرر) مرة واحدة يمكن أن يفقد الخلاص من خلال هزيمته في نهاية المطاف بالخطية. "مَنْ يَغْلِبُ فَذَلِكَ سَيَلْبَسُ ثِيَابًا بِيضًا، وَلَنْ أَمْحُوَ اسْمَهُ مِنْ سِفْرِ الْحَيَاةِ". 279 تُعْطَى الكثير من الوعود للكنايس في سفر الرؤيا ويشير الكثير منها إلى الخلاص نفسه (انظر 2:11) ولكن كل الوعود تعتمد على غلبة المؤمن. لقد كان هؤلاء أشخاصًا مُخلصين، لكن خلاصهم سيُفقد إذا تغلبت الخطية عليهم.

قلق الرسول بولس في وقت من الأوقات علي مؤمني تسالونيكي لئلا يتحولوا عن ايمانهم. قال إنه إذا حدث ذلك، فإن تعبه في كرازتهم يذهب باطلاً. 280 هذا يدل علي أنه من الممكن للمؤمن أن يسقط من خلاصه تمامًا بحيث يكون خلاصه الأصلي لا قيمة له.

نجد في بطرس الثانية 2: 18-21 أن هناك معلمين كذبة يخدعوا بعض المؤمنين الذين "هَرَبُوا مِنْ نَجَاسَاتِ الْعَالَمِ، بِمَعْرِفَةِ الرَّبِّ وَالْمُخْلِصِ يَسُوعَ الْمَسِيحِ". هؤلاء المؤمنون السابقون "عرفوا طريق البر" لكنهم تركوه. يقول هذا النص إنه كان من الأفضل لهم ألا يعرفوا الطريق أبداً عن العودة إلى أسلوب الحياة الشرير. هذا يوضح أنه من الممكن أن يفقد الشخص خلاصه بالعودة إلى الخطية. إذا كان من المستحيل أن يفقد الانسان خلاصه، فلن يكون الانسان أسوأ في حالته عما كان عليه قبل الخلاص (الايمان).

278 رؤيا يوحنا اللاهوتي 19:22

279 رؤيا يوحنا اللاهوتي 5:3

280 تسالونيكي الاولي 5:3

يمكن تغيير البنوة. كنا ذات يوم أولاد للشيطان²⁸¹ و أولاد للغضب،²⁸² لكن تلك البنوة تتغير عندما تبنانا الله. فقد الابن الضال كل مميزات البنوة عندما كان بعيداً عن والده. عندما عاد أشار إليه والده بأنه كان ميتاً.²⁸³

يريد الله أن يشعر المؤمنون بالأمان، لكن ليس عن طريق إسناد (توجيه) مشاعرهم إلى تأكيد زائف يجعلهم يعرضون أنفسهم لخطر حقيقي. يجب ألا نعد المؤمنين بشيء لم يعدهم الله به. إنه لا يعدنا بأننا في أمان من فقدان خلاصنا بغض النظر عما نفعله. إنه يعد بإرشادنا وتمكيننا من العيش في انتصار على الخطية. هذا هو التأكيد (اليقين) الكافي لنا لكي نتحرر من الخوف.

من يؤمن أنه ممكن أن يسقط من الإيمان ويخشى السقوط، يجد الراحة التي يحتاجها، كما أنه لا يُعذب نفسه بقلق الذهن. لأنه يكفي لإعطائه الراحة واستبعاد القلق عندما يعلم أنه لن يسقط من الإيمان بسبب قوة الشيطان أو الخطية أو العالم أو ضعف الجسد، ما لم يستسلم طوعاً للتجربة ويتجاهل عيشة الخلاص بطريقة ضميرية"
جيمس أرمينيوس، المختص بمقالات معينة "عن ضمان الخلاص".

يكون لدى المؤمنين في بعض الأحيان شكوك حول خلاصهم. قد يكونون متأكدين من أنهم خلصوا مرة، لكن يشكون في أنهم ما زالوا في علاقة خلاصيه مع الله. لا يتركنا الكتاب المقدس في شكنا عن هذا السؤال الهام. إن مشيئة الله أن يكون المؤمن على ثقة من خلاصه لدرجة أنه سيحصل على "ثقة في يوم الدين"²⁸⁴ ولا يتساءل عما إذا كان سيجتاز تمحيص الله أم لا.

عندما يكون لدى المؤمن شكوك، يجب عليه ألا يتجاهلها ببساطة لأنه متأكد من أنه قد تم خلاصه ذات مرة. من المناسب للمؤمنين أن "يجربوا أنفسهم، هل هم في الإيمان؟"²⁸⁵ إذا عرف الشخص أنه خلص من خلال اتباع الخطوات الكتابية للخلاص وأنه ثابت في المسيح عن طريق السلوك في علاقة بطاعة له، فهو تأكد من أن لديه حياة روحية.

يتم اختيار أفراد من الفصل لشرح المعلومات التي في المربعات التالية:

²⁸¹ يوحنا 8:44

²⁸² أفسس 2:2

²⁸³ لوقا 15:32

²⁸⁴ يوحنا الاولي 4:17

²⁸⁵ كورنثوس الثانية 5:13

خطأ يجب تجنبه: توقعات أقل

تبدو الغلبة على الخطية مستحيلة للبشر بسبب أمرين: العجز (الضعف) والفساد الموروث. يجب أن نتذكر أن الله لا يديننا بسبب وجود قيود (محدوديات) بشرية. يعطي الله قوة بروحه حتى نتمكن من تحقيق إرادته. ليس من الخطية أن يكون لنا عجز (ضعف) ولكن لا يجب أن يخطئ الشخص بسبب العجز (الضعف).

يستمر تأثير الفساد الموروث بعد الخلاص، لكن الله يوفر نعمة للتطهير. نحن لا نتحمل المسؤولية لأننا ولدنا بالفساد الموروث، لكن من الخطأ أن نستمر به. لذا فلا ينبغي أن يؤدي العجز أو الفساد الموروث إلى فقداننا الرجاء في حياة الانتصار.

من خلال الإيمان بالمسيح، نحن متحدون معه. نتشبه بموته وقيامته. هذا يعني لنا الموت عن الخطية والقيامة في جدة الحياة (حياة جديدة). هو فينا ونحن فيه. الحياة المسيحية ليست فقط أننا نحاول اتباع مثاله ونبذل قصارى جهدنا. الحياة المسيحية يحياها المسيح بداخلنا. لقد انتصر على الخطية عندما عاش على الأرض وما زال يعيش فينا منتصراً.

لماذا يهم

تجلس امرأة فقيرة ترتدي الخرق على رصيف بطول شارع بمدينة عظيمة شعرها متشابك ومراوغ بسبب القذارة. بشرتها قذرة وقاتمة. تجلس في يأس. فجأة هناك ضجة كبيرة وعلى مقربة منها كان أمير المملكة بموكبه مع النبلاء. الأمير وسيم وقوي ولطيف! بينما مرت عربته في المكان الذي تجلس فيه المرأة القذرة، ينادي الأمير سائقه "توقف"

عندما تتوقف العربة، يقول الأمير لخدمته: "هذه المرأة التي تجلس على الرصيف هي المرأة التي أريد الزواج منها!"

الآن يتغير المشهد. نحن ننظر إلى القصر في يوم الزفاف. ماذا نرى؟ امرأة قذرة ما زالت ترتدي خرقها بشعر متسخ وقذر. حولها هناك سيدات في انتظارها يحملن ثوب الزفاف والصابون والعطور، لكن العروس ليست مهتمة بإعداد نفسها ليوم زفافها. تتساءل إحدى السيدات، "سيدتي"، ألا ترغبين في الاستعداد لحفل الزفاف؟ "تجيب العروس" هذه هي الطريقة التي ظهرت بها عندما رأني الأمير و أراد الزواج مني، لذلك أعتقد أن الأمر لا يهم ماذا يكون شكلي الآن.

سنُصدم من هذا الموقف. لأن الأمير يحبها فهو لا يريد أن تبقى في حالتها. لأن الأمير أحبها وهي غير جذابة فعليها أن تبدو أفضل بالنسبة له.

الله يحبنا عندما نكون خطاة، لكن هذا لا يعني أن الخطية ليست مهمة. لأنه يحبنا، يريد تغيير حالتنا. لأنه يحبنا، يجب أن نتشبه بالصورة والشخصية التي تسر الله .

التوجيهات العملية للعيش في النصر (الغلبة)

يتم اختلاط الحق المسيحي في كل العالم بالخرافات. يُعلم البعض بأن الانتصار على الخطية من خلال الصلاة المتكررة والاختبارات العاطفية وانتهاج الأرواح الشريرة (الذين يُعتقد أن هذه الأرواح سبب خطايا معينة) وتعذيب النفس وارتداء سحر معين و وضع رموز روحية في جميع أنحاء المنزل أو دهن الجسد بزيت خاص. هذه هي الغلبة في نظرهم!" من خلال "السحر الروحي"

كما يُعلم البعض بأن النصر على الخطية بشكل مبسط للغاية. يقولون إن اختبارات الخلاص والامتلاء بالروح سوف تدمر (يبطل) سلطان الخطية بشكل دائم. فشلوا في التأكيد على الحاجة إلى النمو الروحي والانضباط (التهديب) والسهر الدائم.

يجب على أولئك الذين يفشلون في تحقيق نصر ثابتة على العالم والخطية أن يطرحوا على أنفسهم الأسئلة التالية:

(1) هل أنا حقاً ولدت مرة أخرى؟ هل مت عن حياتي القديمة (العتيقة)؟ هل تبت وتركتها؟ هل لدي حياة جديدة في المسيح - مواقف جديدة و رغبات جديدة و شهية جديدة لأمر الله (كورنثوس الثانيه 5:17)؟ هل سكن السيد المسيح في قلبي بالروح القدس؟ هل أحاول فقط من خلال قوة الإرادة الإنسانية الانتصار على الخطية. أم أنني أعتمد على قوة الله الساكن في داخلي (غلاطية 2: 20)؟

(2) هل أخبئ كلمة الله في قلبي؟ يعلن مرنم المزمور "خبأت كلامك في قلبي لكي لا أخطئ إليك" (مز 119: 11). يجب علينا أن نتغذى على كلمة الله كما يتغذى حديث الولادة على حليب والدته (بطرس الاولي 2: 2).

(3) هل أحسب نفسي ميتاً حقاً عن الخطية وحيًا لله؟ "كذلك أنتم أيضاً احسبوا أنفسكم أمواتاً عن الخطية، ولكن أحياء لله بالمسيح يسوع ربنا" (رومية 6: 11).

(4) هل أنا معتمد على الله لتحقيق الغلبة؟ أعلن الرسول يوحنا أن الشخص المولود في عائلة الله "يغلب العالم. وهذه هي الغلبة التي تغلب العالم: إيماننا" (يوحنا الاولي 5: 4). قال الرسول بولس إنه لن يضع ثقته في أي شيء الا صليب الرب يسوع لأنه من خلال الصليب تفقد الأشياء التي في العالم قوتها على جذبها لي والسيطرة علي " وَأَمَّا مِنْ جِهَتِي، فَحَاشَا لِي أَنْ أَفْتَحَرَ إِلَّا بِصَلِيبِ رَبِّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ، الَّذِي بِهِ قَدْ صُلِبَ الْعَالَمُ لِي

وَأَنَا لِلْعَالَمِ" (غلاطية 6:14). سيكون من المستحيل لنا أن نحيا حياة منتصرة ثابتة إذا نسينا مصدر كل البر (الرب يسوع).

(5) هل أنا ألبس الرب يسوع بالإيمان وعدم السماح للخطية علي الاطلاق؟ بغض النظر عن مكانتنا في سياحتنا المسيحية، فإن الانتصار والغلبة ليست تلقائياً. يجب أن أتبنى بوعي موقف الرب يسوع تجاه الخطية وأن أتبع مثاله (رومية 13:14، أفسس 4:24)

(6) هل ألبس سلاح الله الروحي؟ في ساحة معركة الحياة، يصاب العديد من المؤمنين بالسهم النارية للشيطان وذلك ببساطة لانهم أصبحوا غير مهتمين بدفاعاتهم الروحية (أفسس 6:11)

(7) هل أمارس (أتدرب علي) انضباط الذات؟ بغض النظر عن مدى نضوج إيماننا، ستكون هناك دائماً حاجة إلى انضباط الذات. هل أقوم بتدريب جسدي ووضعه تحت الانضباط وقمعه؟ يجب السيطرة على الرغبات الطبيعية الممنوحة لي من الله (مثل الرغبة في الطعام أو النوم أو الجنس) بحيث يخدمون أهداف النفس المولودة حديثاً. إن رغباتنا الجسدية ليست متوازنة لأن الجسد مشوه بالخطية ويجب عدم السماح للجسد بالسيطرة و التحكم. عليه أن يخدم الروح. قال الرسول بولس أَقْمَعُ جَسَدِي وَأَسْتَعِيدُهُ، حَتَّى بَعْدَ مَا كَرَزْتُ لِلْآخَرِينَ لَا أَصِيرُ أَنَا نَفْسِي مَرْفُوضًا. (1 كورنثوس 9: 25-27). هذا الانضباط ضروري لكل مؤمن

(8) هل أنا أعيش وأحيا في الطاعة؟ "السلوك في النور" هو تحريض الرسول يوحنا لنا (يوحنا الاولي 1: 7). لأن هناك العديد من الفخاخ وأحجار العثرة والأماكن الخطرة في طريق السماء علينا دائماً أن نسالك على ضوء كلمة الله (مزمور 119: 105) وفي حضور الروح القدس (يوحنا 14:26). تحمل الطاعة الوعد بدم المسيح الذي يطهرنا. يؤدي السلوك في الظلام إلى التعثر والسقوط والموت في نهاية المطاف لأولئك الذين رفضوا الرجوع.

◀ يجب أن يقرأ الفصل "قانون الإيمان" معاً مرتين على الأقل.

قانون الإيمان

إنه امتياز و واجب علي كل مؤمن أن يحيا في النصر (الغلبة) على الخطية. للمؤمن حياة من علاقته مع المسيح. المؤمن الذي يرفض إرادة الله ويعود إلى الخطية يكسر العلاقة الخلاصية التي تربطه بالله. يوفر الله نعمة مقوية حتى يتمكن المؤمن من الغلبة على كل التجارب.

تعيينات

(1) يجب أن يُخصص لكل طالب أحد المقاطع المذكورة أدناه. قبل جلسة الفصل التالي، يجب عليه قراءة المقطع وكتابة فقرة حول ما يقوله حول موضوع هذا الدرس

- بطرس الثانية 1: 1-11
- عبرانيين 10: 23-39
- رؤيا يوحنا اللاهوتي 3: 14-22
- يعقوب 1: 21-27
- متي 13: 18-23

(2) يجب تذكير الطلاب بأنه على الأقل سبع مرات خلال هذه الدورة، يجب على كل طالب أن يقوم بتدريس درس أو جزء من درس للأشخاص غير الموجودين في الفصل. يجب على الطلاب تقديم تقرير إلى قائد الفصل في كل مرة يقومون فيها بالتدريس للمهمة.

أسئلة للدراسة

- (1) ما هو الموضوع الرئيسي لرسالة يوحنا الأولى؟
- (2) ما هي سمات المؤمن التي تؤكد رسالة يوحنا الأولى؟
- (3) ما هي الأشياء الأربعة التي نعرفها من رسالة كورنثوس الأولى 13: 10؟
- (4) كيف يستمر المؤمن في الثبات في المسيح؟
- (5) ما هو الأمر الضروري لاستمرار الخلاص؟

الدرس العاشر

الروح القدس

أهداف الدرس

(1) في نهاية هذا الدرس، يجب أن يفهم الطالب ويكون قادرًا على شرح:

- الخصائص التي تُظهر (تبين) أن الروح القدس هو شخص .
- الدليل الكتابي لشخص الروح القدس وألوهيته.
- لماذا شخص الروح القدس وألوهيته هي تعاليم أساسية
- النشاط التاريخي والمعاصر للروح القدس
- الجوانب العملية لعلاقة المؤمن بالروح القدس
- قانون الإيمان المسيحي للروح القدس

(2) أحد الأهداف العملية للطالب هو تطبيق بعض المبادئ حول مواهب الروح.

ملحوظة لقائد الفصل

بعد إجراء الاختبار على الدرس السابق، استخدم الأهداف من هذا الدرس لطرح أسئلة المراجعة. ثم انتقل إلى مقطع القراءة أدناه.

مقدمة

◀ نقرأ مزمور 139 معًا. ناقش ما يخبرنا به هذا المقطع عن روح الله.

يعتقد بعض الناس أن الروح القدس قوة أو تأثير وليس شخصًا. على سبيل المثال يقول شهود يهوه شيئًا من هذا القبيل: "الروح القدس ليس شخصًا وليس جزءًا من الثالوث. فالروح القدس هو قوة الله الفعالة التي يستخدمها لتحقيق إرادته ويمكن تشبيهها إلى حد ما بالكهرباء" 286

◀ ما الخطأ في مفهوم شهود يهوه عن الروح القدس؟


يرى شهود يهوه أن الروح القدس قوة (تأثير) ليس شخصًا. لأنهم لا يملكون فهمًا كتابيًا لله فلا يمكنهم أن يكونوا على علاقة صحيحة معه.

286 هل يجب أن تؤمن بالثالوث؟

New York: The Watchtower Bible and Tract Soc., 1989

يجب ألا نتوقع أن نكون قادرين على فهم كل شيء عن الروح القدس. قال الرب يسوع إن عمل الروح القدس مثل الريح تسمعها ولكن لا تعلم من أين تأتي و لا إلى أين تذهب". أَلرِّيحُ تَهْبُ حَيْثُ تَشَاءُ، وَتَسْمَعُ صَوْتَهَا، لَكِنَّكَ لَا تَعْلَمُ مِنْ أَيْنَ تَأْتِي وَلَا إِلَى أَيْنَ تَذْهَبُ".²⁸⁷ ولكن هناك بعض الأشياء التي يمكن أن نعرفها عن الروح وهي مهمة لعلاقتنا مع الله.

الجزء الكتابي الذي يعطينا أكبر وصف للتفاعل بين الروح القدس والكنيسة في الكتاب المقدس هو سفر أعمال الرسل. هناك نرى نموذجًا لكيفية استجابة الكنيسة في بدايتها للروح القدس

(1) أكرموا الروح القدس في ألوهيته  288

(2) كانوا مدركين لحضور الروح القدس وإرشاده ونشاطه²⁸⁹ 

(3) أدركوا مسئوليتهم و اعتمادهم علي التجاوب مع الروح القدس.²⁹⁰ 

لكي يكون لدينا مثل هذا النوع من العلاقة مع الروح القدس، يجب أن ندرك أنه شخص وأنه الله. ثم يمكننا البحث عن المبادئ التي توجه علاقتنا به.

الروح القدس هو شخص

ليس للروح القدس جسد مادي مثل الرب يسوع و لكنه شخص. الشخص الحقيقي لديه كل سمات الشخصية والتي تشمل العقل والإرادة والعواطف. هل الروح القدس لديه إرادة؟ يوزع المواهب الروحية للمؤمنين "كما يشاء".²⁹¹ هل الروح القدس لديه عقل؟ إنه "يبحث ... أعماق الله" ويعرفها²⁹² هل الروح القدس لديه مشاعر؟ قيل لنا "لا تُحزنوا الروح القدس".²⁹³ إذا كان من الممكن أن يحزن الروح القدس، فحينئذ يكون لديه عواطف. لأن الروح القدس لديه عقل وإرادة وعواطف، نعلم أنه شخص.

◀ لماذا من المهم بالنسبة لنا أن نعرف أن الروح القدس هو شخص؟

²⁸⁷ يوحنا 3: 8

²⁸⁸ أعمال الرسل 4: 3-5

²⁸⁹ أعمال الرسل 28: 15

²⁹⁰ أعمال الرسل 24: 4، 31

²⁹¹ كورنثوس الاولي 11: 12

²⁹² كورنثوس الاولي 10: 2

²⁹³ أفسس 30: 4


إذا اعتقدنا أن الروح القدس كان قوة (تأثير) وليس شخص، فلا نتمكن من إقامة علاقة معه. يبدو أن بعض الناس يعتقدون أن الروح القدس هو مجرد شيء يثير مشاعرهم أو أنه مجرد قوة يحاولون استخدامها.

الشخص لديه القدرة على إقامة علاقات مع الآخرين. بحسب فيلبي 2: 1، الروح قادر على إقامة علاقات معنا. بحسب كورنثوس الثانية 13: 14 يمكن للروح القدس التواصل معنا. بصفته الشخص القادر على التواصل وله شركة، فيجب أن يكون الروح القدس شخصاً.

لمزيد من الأدلة الكتابية عن شخصية الروح القدس، انظر مجموعة المعلومات في نهاية هذا الدرس بعنوان "الدليل الكتابي لشخص الروح القدس".

الروح القدس هو الله

إن الروح القدس هو الله كلي المعرفة والشاهد وكُلِّي الوجود الحاضر في كل مكان. هل تتذكر قصة حنانيا وسفيرة؟ قبل أن يموت حنانيا، أخبره بطرس، "لماذا ملأ الشيطان قلبك بالكذب على الروح القدس؟ ... أنت لم تكذب على إنسان بل على الله".²⁹⁴ من هذا الحدث يمكننا أن نرى أن الكذب على الروح القدس هو نفسه الكذب على الله لذلك فإن الروح القدس هو الله.

الروح القدس يعرف كل شيء. نرى في كورنثوس الأولي 2: 10-11 أنه يعرف كل شيء عن الله. له عقل لانهائي. لقد أوحى بالكتب المقدسة للعهد القديم، بما فيها الأنبياء والتي تتطلب كل المعرفة ²⁹⁵ "قيل لنا أن الكتاب المقدس موحى به من الله²⁹⁶، الذي يُعرف الروح القدس بأنه الله.

الروح القدس موجود في كل مكان. مزمور 139: 7 يخبرنا أنه لا يوجد مكان يمكن لأي شخص الذهاب إليه هرباً من وجه روح الله. إنه حاضر مع كل مؤمن، لأن الكتاب المقدس يقول إن لم يمتلك الشخص روح المسيح فهو لا ينتمي للمسيح. يظهر السياق أن روح المسيح هو الروح القدس.

للروح القدس كل القوة و السلطان. يوصف بأنه يفعل أشياء لا يستطيع عملها إلا الله. إنه يبكت العالم على خطية وبر ودينونة.²⁹⁷ لكي يفعل ذلك عليه الوصول لضمير كل

²⁹⁴ أعمال الرسل 3: 5-4

²⁹⁵ بطرس الثانية 1: 21

²⁹⁶ تيموثاوس الثانية 3: 19

²⁹⁷ يوحنا 8: 16

شخص ويكون قادرًا على إقناع عقولهم ببعض الحقائق. كما أنه يكون قادرًا على إعطاء كل مؤمن قوة باطنية²⁹⁸ من الصعب تخيل القوة والحكمة التي ستكون ضرورية له ليكون قادرًا على القيام بذلك، لا سيما بالنظر إلى أن كل شخص مختلف. ثمر الروح هو المحبة والفرح والسلام وأكثر من ذلك.²⁹⁹ لا شيء سوى القوة الإلهية يمكن أن تنتج ذلك في حياة أي شخص وخاصة لكل مؤمن في أي مكان في العالم.

أخبرنا لوقا 10:12 عن التجديف علي الروح القدس.

ليس غير الله وحده الذي نُجِدَّف عليه. الروح القدس أزلي.³⁰⁰

إن أجسادنا هيكل الله لأن الروح القدس يسكن فيها.³⁰¹

نعرف من الأدلة الكتابية أن الروح القدس هو الله نفسه، الأتقون الثالث في الثالوث الإلهي.

◀ لماذا من المهم لنا أن نؤمن بألوهية الروح القدس؟

من المهم أن نؤمن بألوهية الروح القدس حتى نتمكن من إعطائه الإكرام والاحترام الذي يستحقه. سيكون أمر خطير ان نفشل في السجود للروح القدس بسبب عدم الاعتراف بأنه الله. في الواقع نشك في خلاص شخص عندما ينكر ألوهية ذاك الذي يجذبه إلى الخلاص.

تميُّز الروح القدس عن الآب والابن

إن القول بأن الروح القدس متميز عن الآب والابن لا يعني أنهم أفراد متميزون بنفس المعنى الذي يفهم لدي البشر. يسكن أقانيم الثالوث بعضهم البعض وهم الله الواحد ذاته، لكنهم متميزون بدرجة كافية للتحدث مع بعضهم البعض وإلى حب بعضهم البعض ولإقامة علاقات شخصية حقيقية مع بعضهم البعض ومعنا.


يُعلِّم الكتاب المقدس الفارق بين أقانيم الثالوث. على سبيل المثال مرارا وتكرارا من خلال أصحابات إنجيل يوحنا 14-16، أشار الرب يسوع إلى المعين الذي سيرسله. هذا المعين سيرشد التلاميذ و يعلمهم بعد مغادرة الرب يسوع الأرض و عودته إلي

²⁹⁸ أفسس 16:3

²⁹⁹ غلاطية 22:5


³⁰⁰ عبرانيين 14:9

³⁰¹ كورنثوس الاولي 16:3

الآب. 302  إذا كان الرب يسوع والروح القدس هما الشخص نفسه، فلن يكون لإشارة الرب يسوع إلى الروح القدس كمعين آخر معنى. من المؤكد أنه يشير إلى شخص آخر متميز عنه.

قال الرب يسوع في يوحنا 16: 13-15 إن الروح القدس لن يتحدث عن نفسه، بل سيعلم عن أمور المسيح التي استقبلها المسيح من الآب. إذا كان الرب يسوع والآب هما نفس شخص الروح القدس فلن يكون لتصريح الرب هذا معنى.

تأمل قصة المعمودية الرب يسوع. 303 هنا تمت المعمودية الابن و صوت الآب من السماء قال "هذا هو ابني الحبيب" والروح القدس استقر على الرب يسوع كحمامة. كل هذا حدث معاً في ذات الوقت. أقانيم الثالوث الثلاثة مشتركون هنا في الوقت نفسه و متميزون بوضوح عن بعضهم البعض.

كان الروح القدس شخصاً متميزاً في علاقة شركة حب مع الآب والابن منذ الأزل. خلقنا الله لنشترك في تلك العلاقة. يريدنا الله أن نتمتع بعلاقة معه 304 كما يتمتع كل أقنوم في الثالوث بالعلاقة مع الأقانيم الأخرى منذ الأزل. 305 

الروح القدس نشط

كان الروح القدس نشطاً في العالم منذ زمن الخليفة. كان موجوداً ومشاركاً عند خلق الأرض 306 أعطى قدرات خاصة للأفراد الذين دعوا لمهام خاصة. 307 أعطى رسائل للأنبياء الذين سعوا لاستمرار البشر بعلاقة سليمة مع الله. 308 أوحى الروح القدس بالكتاب المقدس. 309 كان يعمل في قلوب الناس في محاولة لتحويلهم تجاه الله في زمن

302 يوحنا 14: 16-17، 26، 26: 15، 7: 16، 13-15

303 مرقس 1: 10-11

304 يوحنا الاولي 1: 4

305 يوحنا 17: 22-23


306 تكوين 1: 3


307 قضاة 3: 9-10، قضاة 15: 14-15، خروج 35: 30-31

308 إشعياء 61: 1

309 بطرس الثانية 1: 21

العهد القديم.³¹⁰ قدّم الروح القدس عمل النعمة الذي يجعل الشعب قادرًا على حب الله من كل قلبه.³¹¹ 

يُدْعَى الروح القدس بروح الحياة. هو الروح الذي خلقنا وأعطانا الحياة وإذا انسحب من العالم فستتوقف كل الحياة وسيعود الإنسان إلى التراب.³¹² 

قدم العهد الجديد زمنًا جديدًا من أعمال الروح القدس. قال يوحنا المعمدان إن الرب يسوع سيعمد الناس بالروح القدس.³¹³ قاد الرب يسوع تلاميذه لتوقع شيء أسماه "وعد الأب" وهو معمودية الروح القدس الذي حدثت في يوم الخمسين.³¹⁴ على الرغم من ظهور العديد من الظواهر في هذا الحدث إلا أن بطرس قال لاحقًا إن الشيء الرئيسي الذي حدث هو أن قلوبهم تطهرت.³¹⁵ 

وَعَدَ الرب يسوع التلاميذ بأن الروح القدس سيكون معهم ليُذَكِّرهم بالأمر التي علّمها لهم ويرشدهم إلى الحق.³¹⁶

قال الرب يسوع إن الروح القدس سيكون معزيًا آخر.³¹⁷ تشير هذه الكلمة إلى شخص معنا و يشجعنا و يعيننا. يمكننا الإشارة إليه بأنه النائب. الروح القدس يُمثل الرب يسوع ويُذَكِّرنا بكلماته.³¹⁸ نفس الكلمات في رسالة يوحنا الأولى حيث يقال إن الرب يسوع هو نائب (ممثل) للآب.

◀ ما هي بعض الأمور التي يقوم بها الروح القدس؟

لا يمكن شرح عمل الروح القدس في العالم بصفة كاملة، لكن فيما يلي قائمة ببعض أنشطته.

³¹⁰ أعمال الرسل 51:7

³¹¹ تثنية 6:30

³¹² رومية 2:8، أيوب 4:33، أيوب 14:34

³¹³ متي 11:3

³¹⁴ أعمال الرسل 1:4-8، 5

³¹⁵ أعمال الرسل 8:9-15

³¹⁶ يوحنا 13:16، 26:14

³¹⁷ يوحنا 7:16، 26:15، 16:14

³¹⁸ 1 يوحنا 1:2

- (1) هو يبكت علي الخطية³¹⁹ (وإلا سيكون من المستحيل على الشخص أن يدرك حاجته إلى التوبة والغفران)
- (2) يُجَدِّد ويعطي الحياة للشخص الذي كان ميتاً في الخطية.³²⁰
- (3) يعطي المؤمن يقيناً شخصياً بأنه مخلص.³²¹
- (4) يحيا في كل مؤمن (كل شخص يخلص لديه الروح القدس).³²²
- (5) يعطي فهماً لحق الله.³²³
- (6) يدعو البشر لخدمة خاصة معينة ويرشد (يقود) قرارات هذه الخدمة.³²⁴
- (7) يُقدس المؤمن و يُطهر قلبه ليجعله مقدساً.³²⁵
- (8) يمنح قوة للحياة في النصر على الخطية.³²⁶
- (9) يمنح ثمر الروح في حياة المؤمن.³²⁷
- (10) يمنح مواهب الروح للخدمة.³²⁸
- (11) يمنح مساحة خاصة من القوة للخدمة.³²⁹
- (12) يُعين المؤمن في الصلاة بحسب إرادة الله.³³⁰
- (13) يُقيم الوحدة والشركة بالكنيسة.³³¹

³¹⁹ يوحنا 8:16، كورنثوس الاولي 2:4، تسالونيكي الاولي 1:5

³²⁰ تيطس 3:5، أفسس 2:1، يوحنا 7:38-39، غلاطية 4:29، يوحنا 3:5

³²¹ رومية 8:16

³²² اعمال الرسل 2:4، كورنثوس الاولي 6:19، رومية 8:9

³²³ كورنثوس الاولي 2:9-10، أفسس 6:17، كورنثوس الثانيه 4:14-17

³²⁴ أعمال الرسل 13:2-16:6، 15:28، 4:10

³²⁵ بطرس الاولي 1:2، أعمال الرسل 8:9، تسالونيكي الاولي 5:28

³²⁶ رومية 8:1، 5، 13، غلاطية 5:16

³²⁷ غلاطية 5:22-23

³²⁸ كورنثوس الاولي 12:4-10، 28-30، رومية 12:6-8

³²⁹ أعمال الرسل 1:8، 9:13، 9:5، بطرس الاولي 2:12

³³⁰ رومية 8:26-27، أفسس 6:18

³³¹ أفسس 2:2، 3:4، كورنثوس الاولي 12:13

يمكن اختيار عضو من الفصل لشرح المعلومات الموجودة في المربع أدناه.

الروح القدس في علاقة مع المؤمن.

إذا كنت في علاقة مع الله فأنت في علاقة مع الروح القدس. فمن المستحيل معرفة أقنوم واحد فقط من الثالوث دون الآخرين³³² .

ليس على الإنسان أن يفهم التعليم الخاص بالروح القدس قبل الخلاص. لم يعرف التلاميذ الكثير عن الروح القدس ولكن أخبرهم الرب يسوع أنهم عرفوا الروح وأنه كان معهم بالفعل.³³³

معرفة التعليم الصحيح عن الروح القدس تعيننا على الارتباط به بالطريقة الصحيحة ويتيح له أن يفعل المزيد في حياتنا.

معرفة أننا أقنوم تسمح لنا بإقامة علاقة معه. يمكننا التحدث معه وسوف يتحدث إلينا. إنه لا يتحدث إلينا عادة بصوت مسموع لكن لديه طرقًا تجعلنا نفهم إرادة الله وحب الله. إذا كنا نريد حقًا أن نفعل مشيئة الله فسوف يرشدنا الروح القدس مع أننا لا نشعر به طوال الوقت.

معرفة أننا أقنوم تعني أننا لا نتصرف (نسلك) كما لو كان مجرد قوة (تأثير) أو شعور. عندما نعبد الله نفكر في من هو وماهيته وليس مجرد الاستمتاع بشعور طائش. عندما نصلي، نتحدث بذكاء (ذهن) محاولين أن نفهم ما قد يظهر لنا، بدلاً من استخدام الكلمات والأشياء بطريقة سحرية تأثيرية مثلما يفعل البشر من الديانات الأخرى.

معرفة أن الروح القدس هو الله تمنحنا ميل للعبادة بالاحترام. بينما نصلي ونحس بقيادته، علينا أن نتذكر أنه الله الذي يحبنا ويعرفنا تمامًا ويعرف مستقبلنا، إنه أيضًا صاحب السلطة المطلقة والذي يجب أن نطيعه.


الروح القدس معنا طوال الوقت. يقول الكتاب المقدس أننا نحيا في الروح ويجب أن نسلك بالروح.³³⁴ يجب أن نحيا كما لو كنا في محاضرة ولا نعتقد أننا نأتي إلى محضره فقط في الكنيسة. إنه ليس معنا فقط بل يعيش في داخلنا وهذا هو السبب في أننا يجب أن نحيا حياة نقية ومقدسة.³³⁵

³³² أفسس 2:18، يوحنا 6:44

³³³ يوحنا 14:17


³³⁴ غلاطية 5:25

³³⁵ كورنثوس الاولي 6:19

يجب أن نتذكر أولويته وهي منحنا النصر على الخطية وطهارة قلوبنا.³³⁶ لا ينبغي أن نصلي من أجل أشياء أخرى إذا لم نسمح له بإنجاز وتحقيق الأولوية الأولى. صل بإيمان ليُطهر قلبك ويجعلك مقدسًا بالتمام³³⁷ 

يعطينا الروح القدس القوة الداخلية في صراعات الحياة. إنه يفهمنا و يفهم ظروفنا ويمكنه أن يمنحنا ما نحتاج إليه بالضبط.

يجب أن نعتمد عليه في الخدمة لإرشادنا ومنح القوة لكلمته ولتحقيق النتائج الروحية في قلوب الآخرين. لا يمكن لأي قدرة بشرية أن تحل محل عمل الروح القدس.³³⁸

حتى لو كنت قد امتلأت بالفعل بالروح، يجب ألا تنسى أن تستمر في علاقة معه تبتقيك مملوءًا. إن صيغة الأمر "امتثلوا بالروح" في النص اليوناني هو فعل يعني عمل مستمر³³⁹ . نحن بحاجة إلى أن نمثل باسمرار، وهذا يحدث من خلال علاقتنا به.

◀ يجب أن يقرأ الفصل "قانون الايمان" معًا مرتين على الأقل.

قانون الايمان

الروح القدس هو الاقنوم الثالث في الثالوث، إلهاً تامًا مع الأب والابن. يبكت علي الخطية ويجدد ويحيي في كل مؤمن، يمنح الغلبة على الخطية وتطهير القلب. إنه الحياة المتحدة للكنيسة، الذي يباركها بثمر الروح والمواهب الروحية للخدمة.

تعيينات

(1) يجب أن يُخصص لكل طالب أحد المقاطع المذكورة أدناه. قبل جلسة الفصل التالي، يجب عليه قراءة المقطع وكتابة فقرة حول ماذا تقول عن موضوع هذا الدرس.

- أعمال 1: 4-8
- كورنثوس الاولي 2: 9-16
- رومية 8: 1-14
- كورنثوس الاولي 12: 1-13
- غلاطية 5: 22-26

³³⁶ رومية 8: 13، غلاطية 5: 16، أعمال الرسل 15: 8-9

³³⁷ تسالونيكي الاولي 5: 23

³³⁸ أفسس 3: 16

³³⁹ أفسس 5: 18

(2) يجب تذكير الطلاب بأنه على الأقل سبع مرات خلال هذه الدورة، يجب على كل طالب أن يقوم بتدريس درس أو جزء من درس للأشخاص غير الموجودين في الفصل. يجب على الطلاب تقديم تقرير إلى قائد الفصل في كل مرة يقومون فيها بالتدريس للمهمة.

مجموعة المعلومات أدناه اختيارية ويمكن تغطيتها إذا شعر الفصل بالحاجة إلى مزيد من الأدلة الكتابية لهذه النقطة.

الدليل الكتابي لشخص الروح القدس

- في إنجيل متي ٢٨: ١٩، قيل لنا أن نعد باسم الآب والابن والروح القدس، مما يعني أن الثلاثة يتمتعون بالسلطة.
- كورنثوس الثانية 13: 14 تذكر شركة الروح القدس، التي تعني التواصل الذكي.
- في مرقس ١٣: ١١، وعد المؤمنون بأن الروح القدس يتكلم فيهم في أثناء الاضطهاد. في يوحنا 14: 17، 26، يسمى الروح القدس بروح الحق الذي يعلم ويذكر.
- في يوحنا 16: 7-11، وعد الرب يسوع بأن الروح القدس سييكت العالم علي خطية و بر و دينونة و الذي يتطلب التواصل الذكي.
- يوحنا 16: 13-15 يقول أن الروح القدس لن يتكلم عن نفسه ولكن عن أمور المسيح. بحسب كورنثوس الاولي 12: 11 يختار الروح القدس كيف تُمنح المواهب الروحية.
- يشهد لأرواحنا بأننا أولاد الله (رومية 8: 16).
- يشفع فينا عند الآب وله ذهن يفهم مشيئة الله (رومية 8: 26-27).
- بحسب أفسس 4: 30 يمكن للروح أن يحزن. مما يعني أنه يفهم ردودنا عليه وله عواطف.
- يمكن الكذب عليه، مما يعني أنه يفهم التواصل (أعمال الرسل ٥: ٣).
- إنه يتحدث و يرشد، وله إرادة علي الناس إتباعها (أعمال الرسل ١٣: 2-4).
- وجه الرسل في رحلاتهم التبشيرية و أخبرهم أحيانا بعدم الذهاب إلى مكان ما (أعمال 16: 6).

ينكر بعض الناس شخص الروح القدس في الثالوث ويقولون إنه قوة (تأثير) وليس شخصًا مثل الكهرباء أو الجاذبية. ومع ذلك من المستحيل ان يُوصف الكتاب المقدس قوة (تأثير) وليس شخصًا كما وصف الروح القدس. لا تتحدث الكهرباء و لا يمكن أن نكذب علي الجاذبية. القوة (التأثير) دون ذهن لا يفهم مشيئة الله.

يقول بعض الناس إن الكتب المقدسة هي تجسيد فقط تتحدث عن شيء غير شخصي كما لو كان شخصًا لا يعنيه ذلك حقًا. ومع ذلك يتحدث الكتاب المقدس عن الروح بعبارات تنطبق علي الأشخاص، و تجاوب البشر مع الروح كما يفعلوا تجاه شخص ما. تتحدث بعض الآيات بكلمة الله عن الروح القدس بطريقة مجازية كمادة، كما هو الحال عندما يقول الكتاب المقدس "انسكاب الروح" (أعمال الرسل ٢: ١٧). يجب اعتبار هذه الصورة مجازية، لأن الكتاب المقدس يتحدث عن الروح كشخص.

أسئلة للدراسة

- (1) اذكر ثلاث خصائص(سمات) لاستجابة الكنيسة الأولى للروح القدس .
- (2) ما هي السمات الشخصية التي تظهر أن الروح القدس هو شخص؟
- (3) ماذا تعني كلمة معزيًا ؟
- (4) ما هي بعض أنشطة الروح؟ أسرد قائمة من 9 من أصل 13.
- (5) ما هي أولوية الروح القدس التي يجب أن نتوقعها أولاً؟

الدرس الحادي عشر

قداسة المؤمن

أهداف الدرس

(1) في نهاية هذا الدرس، يجب أن يفهم الطالب ويكون قادرًا على شرح:

- قداسة الله كأساس لقداسة المؤمن.
- أهمية القداسة للعبادة والعلاقة مع الله.
- تأثير الفساد الموروث علي حياة المؤمن.
- الإجراء الذي يجلب المؤمن إلى حياة القداسة.
- أمثلة من الكتاب المقدس عن اختبارات التقديس.
- تعريف التقديس الشامل.
- مفهوم الكتاب المقدس عن معمودية الروح القدس.
- قانون الإيمان الخاص بقداسة المؤمن.

(2) أحد الأهداف العملية لهذا الدرس هو أن يكون لدى الطالب إيمان بأن نعمة الله ستجعله مقدسًا في العالم الحاضر.

ملحوظة لقائد الفصل

بعد إجراء الاختبار على الدرس السابق، استخدم الأهداف من هذا الدرس لطرح أسئلة المراجعة. ثم انتقل إلى المقطع القراءة أدناه.

مقدمة

◀ نقرأ المزمور 119: 33-40 معًا. ماذا يخبرنا هذا المقطع عن الطريقة التي يجدد بها الله المؤمن؟

عندما بدأ الله بالإعلان عن نفسه، كان الغرض الأول من الاعلان هو إظهار من هو الله. لقد وصف الله نفسه في المقام الأول بأنه قدوس. الكلمة العبرية للقداسة (kadosh) تظهر أكثر من 600 مرة في العهد القديم. على سبيل المثال، غالبًا ما يشير إشعياء إلى الله على أنه "قدوس إسرائيل".

قداسة الله كانت موضوع العبادة والسجود:

"يَحْمَدُونَ اسْمَكَ الْعَظِيمَ وَالْمَهُوبَ، قُدُّوسٌ هُوَ. عَلُّوا الرَّبَّ إِلَهَنَا، وَاسْجُدُوا عِنْدَ
مَوْطِي قَدَمَيْهِ. قُدُّوسٌ" 340

قداسة الله هي أساس مطلبه للإنسان. لأنه قدوس فهو يدعو عباده أن يكونوا قديسين لأنه
يقول: "إِنِّي أَنَا الرَّبُّ إِلَهُكُمْ فَتَقَدَّسُونَ وَتَكُونُونَ قَدِيسِينَ، لِأَنِّي أَنَا قُدُّوسٌ." 341
كان إله إسرائيل مختلفًا عن الآلهة الكاذبة التي للوثنيين وطلب نوعًا مختلفًا من العبادة.

"مَنْ يَصْعَدُ إِلَى جَبَلِ الرَّبِّ؟ وَمَنْ يَقُومُ فِي مَوْضِعِ قُدْسِهِ؟ الطَّاهِرُ الْيَدَيْنِ، وَالنَّقِيُّ
الْقَلْبِ، الَّذِي لَمْ يَحْمِلْ نَفْسَهُ إِلَى الْبَاطِلِ، وَلَا حَلَفَ كَذِبًا.." 342

السؤال هنا هو: "من العابد الذي يقبله الله؟" على ما يبدو، لا يتم قبول الجميع كعابدين
لله.

القداسة التي يتوقعها الرب ليست مجرد احتفالية أو تظاهرية. إنها قداسة حقيقية. يتكرر
معيار القداسة لعابدي الله في العهد الجديد: "بَلْ نَظِيرَ الْقُدُّوسِ الَّذِي دَعَاكُمْ، كُونُوا أَنْتُمْ
أَيْضًا قَدِيسِينَ فِي كُلِّ سِيرَةٍ. لِأَنَّهُ مَكْتُوبٌ: «كُونُوا قَدِيسِينَ لِأَنِّي أَنَا قُدُّوسٌ»" 343 كلمة
"سيرة" هنا تشير إلى السلوك والتصرفات وكل نمط الحياة. لا يطلب الله فقط أن يكون
الساجدون له مقدسين عند سجودهم أو أن يطلق عليهم مقدسين بينما هم غير ذلك. إنه
يتوقع أن يعيش عباده من الساجدين له حياة مقدسة.

خُصْنَا بِالنِّعْمَةِ وَاللَّهُ قَبْلَنَا عِنْدَمَا كُنَّا خَطَاةً بِسَبَبِ ذَبِيحَةِ الْمَسِيحِ. يَقْبَلُنَا كَأَشْرَارٍ وَخَطَاةٍ
لَكِنَّا لَا نَبْقَى خَطَاةً فِي الْخَطِيئَةِ. الْخَطِيئَةُ هِيَ التَّعَدِي ضِدَّ اللَّهِ وَنَحْنُ نُرِيدُ إِرْضَاءَ اللَّهِ.

◀ ما هي بعض الأسباب التي تربط القداسة بالعبادة؟

القداسة مرتبطة بالعبادة لأننا نحب الله ونريد إرضاءه. مطلب الله لا يفاجئنا إذا فهمنا
ماهية العبادة حقًا. نحن لا نعبد الله بسبب الخوف فقط ولا نعبده لأنه يباركنا فقط.

340 مزمو 3:99،5

341 لاويين 11:44-45، 19:2، 20:26، 21:8

342 مزمو 3:24

343 بطرس الاولي 1:15-16

عبادة الله تعني أنه رائع وأروع ما في الوجود. تعتبر عبادة الله عشقًا وحبًا له كما هو. العبادة هي أن نقدر سمات طبيعته.

القداسة هي طبيعة الله بشكل أساسي، لذلك إذا كنا نعشق (نحب) طبيعة الله حقًا، فسوف نكره الخطية والنجاسة حتى لو رأيناها في أنفسنا. ترتبط القداسة بالعبادة لأننا نحب الله ونريد أن نكون مثله.

عندما نواجه الله لأول مرة، فإن الخطية هي العقبة أمام علاقتنا به. لهذا السبب لا يمكن أن تبدأ علاقتنا بالله ان لم نُنْبِ وتُغفر خطايانا.

نتغير في نفس الوقت الذي يتم فيه المصالحة بيننا وبين الله. نصبح خليفة جديدة روحيا. نتحرر من قوة الخطية ونرغب في إرضاء الله. تبدأ القداسة المسيحية للمؤمن عند خلاصه.

يعلمنا الكتاب المقدس أن الخلاص يقود على الفور إلى حياة القداسة نعيش بالتَّعَلُّلِ وَالْبِرِّ وَالتَّقْوَى فِي الْعَالَمِ الْحَاضِرِ. 344 الهدف من الخلاص هو تحريرنا من الخطية وتقديسنا، حتى نتمكن من أن نعيش في علاقة مع الله. 345

بينما نعيش في علاقة مع الله، نستمر في النمو في القداسة حيث نفهم المزيد من الحق الالهي. معني "السلوك في النور" الاستمرار في طاعة الله كلما تعلمنا المزيد من الحق الالهي. 346 كما نفهم أكثر عما يرضيه وما لا يسره. نحن نتغير من خلال الحق الالهي وبقوة الروح القدس فينا. هذا جانب من جوانب النمو الروحي.

يشتهي الشخص الذي يحب الله أن يكون مقدسًا بالتمام. لا يريد فقط تغيير أفعاله. يريد أن تكون دوافعه بأكملها لله. صلى داود أن يكون قادرًا على العيش في انتصار كامل على الخطية، ثم صلى بأن تكون أقوال فمه (كلماته) وفكر قلبه مرضية لله. 347

ولكن هناك شيئًا آخر يحتاجه المؤمنون بجانب عملية النمو في القداسة التي تتبع وتلي عملية التجديد. يصبح المؤمنون مدركين لأي شر متبقي وموجود في قلوبهم. إنه شيء لا يمكن علاجه بالنمو التدريجي. بالرغم من خلاصهم وحياة الطاعة التي يعيشونها لله، يشعرون أحيانًا بميل داخلهم للعودة إلى الخطية.

344 تيطس 2: 11-12

345 الغرض من الخلاص هو أننا يمكن أن نخدم الله في قداسة كل يوم (لوقا 1: 74-75). كمؤمنين، نحن متنا عن الخطية ولا يمكننا الاستمرار فيها (رومية 6: 2، 11-16).

346 يوحنا الاولي 7: 1

347 مزمور 19: 12-14، تأمل أيضاً مزمور 7: 119، 36، 34، 112، 80، 69

الفساد الموروث هو فساد الطبيعة الأخلاقية للإنسان الذي يجعله يميل نحو الخطية منذ ولادته. يسمى اللاهوتيون هذا أحياناً "الخطية الأصلية" لأنها خطية طبيعتنا التي ولدنا بها بسبب خطية آدم.

وُلد كل إنسان بإرادة تتمحور حول ذاته وتتجه نحو الخطية.³⁴⁸ إرادتنا ليست حرة في الاختيار الصحيح إلا إذا أعطانا الله الرغبة والقوة.³⁴⁹ يحفز الفساد الموروث الخطايا الداخلية مثل الكبرياء والحسد والكرهية وعدم الغفران. كما أنه يحفز أعمال الخطية.

◀ بعد أن يخلص الشخص، هل ما زال لديه الفساد الموروث؟

لم يعد الشخص الذي خُص تحت سلطان الفساد الموروث. يعتبر غير مُخلص ويعيش في الخطية إذا تحكّم فيه الفساد الموروث. يخبرنا الكتاب المقدس أن الشخص الذي يسيطر عليه "اهتمام الجسد" هو مدان.³⁵⁰ وأن الشخص المخلص ليس تحت سيطرة الفساد الموروث ويمكن أن يحيا في النصر على الخطية بقوة الروح القدس.³⁵¹

لا يزال تأثير الفساد الموروث لدى الشخص المخلص بداخله حتى يتم تطهيره. أخبر الرسول بولس المؤمنين في كورنثوس أنهم لا يزالون "جسديين" وكان لديهم تصرفات مثل أهل العالم بالرغم من أنهم كانوا مخلصين.³⁵² حتى إنه قال إنه من الطبيعي للمؤمن الحديث أن يكون في هذه الحالة (جسدياً) لأنه قال إن "الجسدي" مثل "طفل في المسيح".

فالمؤمن في هذه الحالة يحب الله، لكن لا يمكنه أن يحب الله بكل قلبه ونفسه وذهنه وقدرته. لا يستطيع القول كما قال الرسول بولس، إن لديه سعيًا واحدًا نحو دعوة الله.³⁵³ إنه يعلم أن بعض تصورات قلبه ليست مقبولة لدى الله.

لا يتركنا الله في هذه الحالة. حتى في العهد القديم قدم الله الوعد لشعب إسرائيل. قال إنه سيقوم بعمل نعمة تجعلهم قادرين على محبته بكل قلبهم.³⁵⁴

³⁴⁸ فيلبي 19:3

³⁴⁹ رومية 6:16-17

³⁵⁰ رومية 8:6-13، 8

³⁵¹ رومية 8:1، 9، 13

³⁵² كورنثوس الاولي 3:1-3

³⁵³ فيلبي 3:13-15

³⁵⁴ تثنية 6:30

"وهذا هو الوعد الغير محدود الذي يحكم عصر الإنجيل بأكمله "سأضع نواميسي في أذهانهم وأكتبها في قلوبهم". يحول جميع الوصايا إلى وعود بما في ذلك هذا". ليكن فيكم هذا الفكر الذي كان أيضًا في المسيح يسوع". هذه الوصية تعادل الوعد وتعطينا سببًا لتوقع أنه سيعمل فينا ما يريده منا" (جون ويسلي، إعادة صياغة من عظة "عن الكمال")

صلى داود من أجل عمل نعمة خاص كان أبعد من طلب الغفران. سقط داود في الخطية وأدرك أن ما حدث بسبب مشكلة في قلبه. صلى إلى الله، "هأنذا بِالْإِثْمِ صُوِّرْتُ...، لكنك تريد الْحَقَّ فِي بَاطِنِي(داخلي). علم داود أن الخطية في طبيعته لكنه آمن بأن الله يطلب منه أن يكون مقدسًا بالتمام. استمر في الصلاة من أجل التطهير الكامل." 355

مؤمنو العهد الجديد مدعوون إلى حدث آخر خاص بعد التجديد. كان المؤمنون في تسالونيكي أمثلة رائعة على المؤمنين الذين قبلوا الإنجيل ورجعوا من الأوثان وتحملوا الاضطهاد وفرحوا في الروح القدس وكانوا في انتظار مجيء الرب ثانية. 356 ومع ذلك كان هناك شيء ينقص إيمانهم. لم يكن توفير هذا الشيء على المدى البعيد أو عند الوفاة، لأن الرسول بولس قال لهم إن ذلك الشيء قد يحدث في زيارته لهم. 357

صلى الرسول بولس من أجلهم ليصيروا مقدسين بالتمام (النفس والروح والجسد) وأن يوجدوا مقدسين وبلا لوم عند مجيئه. 358

اختبر تلاميذ الرب يسوع عملاً خاصًا للنعمة في يوم الخمسين. نعلم أنهم قد خلصوا بالفعل قبل ذلك الوقت، لأن الرب يسوع قال إنهم ليسوا من العالم، وإنهم خاصته وينتمون إلى الأب وإن أسماءهم كتبت في السماء. 359 كان لديهم الروح القدس بالفعل. 360

لكن في يوم الخمسين ملأهم الروح القدس وتحقق شيء مميز بداخلهم. قال بطرس لاحقًا إن الشيء الأساسي الذي حدث هو أن الروح طهر قلوبهم. 361 احتاجوا بشكل عاجل إلى

355 مزمو 10:5:51

356 تسالونيكي الاولي 1:6:10

357 تسالونيكي الاولي 3:10

358 تسالونيكي الاولي 5:23

359 يوحنا 14:17، يوحنا 17:9-10، لوقا 10:20

360 يوحنا 14:17

361 أعمال الرسل 18:8-9

هذا التطهير للقلب، مع أنهم كانوا مخلصين بالفعل. ³⁶²

يمكن تسمية هذا الحدث الخاص الذي يحدث لشخص مُخلص بالفعل "التقديس الكامل". التقديس الكامل هو تنقية الفساد الموروث والذي يتممه الروح القدس داخل المؤمن في وقت وعند نقطة معينة بعد التجديد.

يستقبل المؤمن عمل الله هذا عن طريق الإيمان. قال الرسول بطرس إن قلوبهم "قد تطهرت بالإيمان". قال الرسول بولس بعد الصلاة من أجل التقديس الكامل للمؤمنين في تسالونيكي "أَمِينُ هُوَ الَّذِي يَدْعُوكُمْ الَّذِي سَيَفْعَلُ أَيْضًا." ³⁶³

باختصار نقول إن

- (1) يظل الفساد الموروث داخل المؤمن بعد التجديد
- (2) يدعونا الله إلى أن نكون مقدسين بالتمام
- (3) يوفر الله تطهيرًا من الفساد الموروث و
- (4) يتلقى المؤمن تقديسًا كاملاً بواسطة الإيمان.

يجب على كل مؤمن أن يسمح لله أن يكشف له إذا كان لا يزال بحاجة إلى تطهير القلب، ثم عليه أن يصلي بإيمان لله من أجل أن يقدهه بالتمام. يجب على كل قس أن يعظ ويقدم المشورة لشعبه بالنمو في هذه النعمة.

يمكن اختيار عضو في الفصل لتقديم المعلومات في المربع أدناه.

معمودية الروح

تنبأ يوحنا المعمدان بأن الرب يسوع سيُعمد بالروح القدس (إنجيل متي 3: 11، مرقس 1: 8، إنجيل لوقا 3: 16، يوحنا 1: 33). كرر الرب يسوع هذا التنبؤ وربطه بحدث يوم الخمسين (سفر أعمال الرسل 1: 5) على الرغم من أن التعبير المستخدم في أعمال الرسل 2 كانوا "ممتلئين بالروح القدس".

يُوصف أحيانًا الروح القدس بأنه "سكيب" (إشعياء 32: 15، يوثيل 2: 28-29)، "سكب" (أعمال الرسل 2: 33) "حَلَّ عَلَى" (أعمال الرسل 11: 15). العديد مثل هذه المصطلحات تستخدم لوصف حدث يوم الخمسين، لكن هذه المصطلحات لا تشير دائمًا إلى التقديس الكامل وقد تشير إلى أعمال أخري للروح القدس في حياة الكنيسة وخدمتها.

³⁶² مرقس 9: 33-34، مرقس 10: 35-41، مرقس 9: 54-55

³⁶³ تسالونيكي الاولي 5: 24

ومع ذلك يبدو أن مصطلح المعمودية الروح القدس يشير إلى جانب محدد من اختبار التقديس بالتمام.

تمثل المعمودية الدخول إلى نوع جديد من الحياة والاختبار الروحي. تم تعميد الوثنيين إلى اليهودية. عمّد المسيحيون المتجددين إلى الكنيسة.

يعتقد بعض الناس أن أي حدث يتم التحدث عنه باسم "المعمودية" يجب أن يحدث عند التجديد، لأنه يمثل بداية. هناك شيء يحدث عند التجديد يمكن أن يطلق عليه اسم المعمودية الروح (كورنثوس الاولي 12: 13). على أي حال قال الرب للتلاميذ إن يتوقعوا المعمودية الروح، على الرغم من أنهم كانوا مؤمنين بالفعل.

هل يمكن أن يكون هناك أكثر من نوع من المعمودية؟ يقول (أفسس 4: 5) إن هناك المعمودية واحدة، لكن السياق يبين معنى ذلك هو وجود كنيسة واحدة فقط. يُعمّد كل مؤمن حقيقي للكنيسة نفسها ويرتبط بجميع المؤمنين الآخرين في وحدة روحية. يقول (أفسس 4: 5) أن هناك إيماناً مسيحياً واحداً ولا يقول إنه لا يمكن أن يكون هناك أكثر من نوع واحد فقط من المعمودية.

أشار يوحنا المعمدان إلى معموديتين (إنجيل متي 3: 11). لا يمكننا أن نقول إن المعمودية الأولى كانت مجرد رمزاً للثانية لأن على الناس إظهار التوبة قبل المعمودية الأولى. يبدو واضحاً أنه حتى بعد التجديد الحقيقي والمعمودية بالماء يجب أن يكون هناك اختبار محدد آخر للروح القدس.

تعتبر المعمودية الروح جانباً من الطفرة الروحية الثانية في حياة المؤمن عندما يتم تقديسه تماماً وتطهيره من الفساد الموروث. إنه ليس بداية عمل الروح القدس في حياة المؤمن ولكن بداية دور كامل له. مسحة القوة للخدمة التالية. إن المواهب الروحية الخاصة ليست بالضرورة دليلاً على المعمودية الروح.

على سبيل المثال في سفر أعمال الرسل 4: 31، كان هناك ملء آخر، على الرغم من أن نفس الأشخاص كانوا مشتركين.. (أعمال الرسل 8: 4 و 19: 13). من المحتمل كان الامتلاء لحظياً لتقويتهم في تحديات وقتية ولكن هناك أيضاً ملء مستمرًا يسبب حياة روحية فائضة. يُظهر تعبير "امتلأوا" في (أفسس 5: 18) في الأصل اليوناني العمل المستمر.

موهبة الألسنة

موهبة الألسنة ليست دليلاً على المعمودية الروح القدس.

(1) لا تذكر كلمة الله إطلاقاً أن موهبة الألسنة دليل على شيء. حدثت الألسنة عدة مرات عندما امتلأ الناس بالروح القدس، لكن هذا ليس كافياً لإثبات أن وجود الألسنة علامة دائمة للامتلاء.

(2) وفقاً للكتاب المقدس فالتكلم بالألسنة ليست موهبة يتوقعها كل شخص ولكن يجب على الجميع أن يمتلئوا بالروح القدس. يقرر الله كيفية توزيع المواهب ويعطي مواهب مختلفة لأشخاص مختلفين (كورنثوس الأولى 12: 4-11). تظهر سلسلة من أسئلة علماء البلاغة، التي يجب الإجابة عليها "بكلاً"، إنه لا يوجد أي موهبة روحية معينة ممكن نتوقعها لكل المؤمنين (كورنثوس الأولى 12: 29-30).

(3) يتمتع الإنسان بمواهب روحية بحسب المكتوب حتى قبل المعمودية الروح. فكل مؤمن لديه روح الله (رومية 8: 9)، بالتالي يمكنه الحصول على مواهب روحية. لا يزال الكورنثيون بحاجة إلى تطهير القلب، ولكنهم برعوا في المواهب الروحية (1 كورنثوس 1: 7، 3: 3).

(4) بحسب الكتاب المقدس، لا تعتبر موهبة التكلم بالألسنة علامة للمؤمنين على إنجاز روحي، بل لغير المؤمنين خلال التواصل بالإنجيل (رسالة بولس الأولى إلى أهل كورنثوس 14: 22) نستخدمها لإثبات أنها لم تُعطَ لإثبات يؤدي للخداع والارتباك.

(5) ليس لموهبة الألسنة علاقة بالحاجة التي تم تلبيتها عن طريق ملء الروح القدس. إن الهدف من المعمودية الروح القدس هو تطهير القلب من الخطية الداخلية وتمكينه للخدمة. ما العلاقة التي يمكن أن تكون لذلك الهدف بموهبة الألسنة في الظروف (الاحوال) التي لا تكون فيها الموهبة مطلوبة؟ يجب أن يكون دليلها هو نتائجها الطبيعية، مثل المصباح الكهربائي المتوهج عند سريان التيار به.

يمكننا مقارنة هذه التجربة بما يحدث عند تجديد الشخص. لسنا بحاجة للبحث عن ظواهر كالتكلم بالألسنة لإثبات الخلاص، لأن هذا هو ما وعد به الكتاب المقدس ويتم بالإيمان ويؤكدده الروح القدس والمؤمن يعرف أن حاجته قد تحققت. وينطبق الشيء نفسه على المعمودية الروح القدس.

يجب أن يقرأ الفصل "قانون الإيمان" معاً مرتين على الأقل.

قانون الإيمان

تبدأ القداسة المسيحية عندما يتوب الخاطئ ويتغير بنعمة الله. ينمو المؤمن روحياً كلما نما في إدراكه أن مشيئة الله هي استمراره في طاعته. التقديس الكامل هو عمل الله الذي يُظهر الله فيه المؤمن من الفساد الموروث لاحقاً بعد التجديد.

تعيينات

(1) يجب أن يُخصص لكل طالب أحد المقاطع المذكورة أدناه. قبل جلسة الفصل التالي، يجب عليه قراءة المقطع وكتابة فقرة حول ما يقوله حول موضوع هذا الدرس.

- سفر أعمال الرسل ٢: ١-١٨
- تسالونيكى الاولي ٥: ١٤-٢٤
- إشعياء ٦: ١-٨
- تيطس ٢: ١١-١٤
- كورنثوس الاولي ١٠: ١-١٣

(2) يجب تذكير الطلاب بأنه على الأقل سبع مرات خلال هذه الدورة، يجب على كل طالب أن يقوم بتدريس درس أو جزء من درس للأشخاص غير الموجودين في الفصل. يجب على الطلاب تقديم تقرير إلى قائد الفصل في كل مرة يقومون فيها بالتدريس للمهمة.

أسئلة للدراسة

- (1) ما هو الموضوع الرئيسي للعبادة؟
- (2) لماذا ترتبط القداسة بالعبادة؟
- (3) متى تبدأ قداسة المؤمن؟
- (4) ماذا يعني السلوك في النور؟
- (5) بماذا صلى بولس من أجل المؤمنين في تسالونيكى؟
- (6) ما هو أهم شيء حدث في يوم الخمسين؟
- (7) ما هو الفساد الموروث؟
- (8) ما هو التقديس الكامل؟

الدرس الثاني عشر الكنيسة

أهداف الدرس

(1) في نهاية هذا الدرس، يجب أن يفهم الطالب ويكون قادرًا على شرح:

- أصل الكنيسة.
- الكنيسة ككيان حي.
- الكنيسة ككيان محلي حي.
- أساس وحدة الكنيسة في جميع أنحاء العالم.
- أساس وحدة الكنيسة المحلية.
- الأسرار المقدسة للكنيسة.
- القصد من الكنيسة.
- قانون الإيمان الخاص بالكنيسة.

(2) أحد الأهداف العملية لهذا الدرس هو أن يرى (يعرف) الطالب مسؤوليته بالالتزام نحو الكنيسة المحلية.

ملحوظة لقائد الفصل

بعد إجراء الاختبار على الدرس السابق، استخدم الأهداف من هذا الدرس لطرح أسئلة المراجعة. ثم انتقل إلى المقطع الموجود أدناه.

مقدمة

◀ اقرأ (أفسس 3: 3-10) معًا. ماذا يخبرنا هذا المقطع عن الكنيسة؟

(تاريخ) أصل الكنيسة

خلال القرون التي سبقت العهد الجديد، كانت الكنيسة سرًا غامضاً لم يُعلن بالكامل.³⁶⁴ كان هناك أشخاص اختبروا نعمة الله وعاشوا في علاقة معه³⁶⁵ ولكن الكنيسة التي خطط الله لها لم تكن في الوجود بعد.

³⁶⁴ أفسس 3: 3-10

³⁶⁵ روميه 8: 1-4

◀ متى بدأت الكنيسة؟

كانت حياة الرب يسوع وخدمته بداية الكنيسة والتي تم بناؤها وتأسيسها على الخلاص الذي قدمه الرب يسوع.³⁶⁶ بدأ عصر الكنيسة في يوم الخمسين. استمرت الكنيسة منذ ذلك اليوم بقوة الروح القدس بقيادة غير جسدية وظاهرة للرب على الأرض.³⁶⁷

منح الرب يسوع تلاميذه سلطان نشر وتأسيس تعليمه في جميع أنحاء العالم³⁶⁸ ووعد بأن الروح القدس سيرشدهم إلى كل الحق.³⁶⁹ يمكن تسمية الكنيسة "بالرسولية" لأن تعاليم الرسل هي التعاليم التأسيسية للكنيسة. وأي معتقدات تتناقض مع تلك التعاليم التأسيسية لا ينبغي أن تُسمى مسيحية.

لذلك فإن أصل الكنيسة يفسره

- (1) خدمة يسوع
- (2) الخلاص الذي قدمه المسيح
- (3) حدث يوم الخمسين
- (4) تطور ونمو التعليم الرسولي.

الكنيسة ككيان حي

تُقارن الكنيسة بالعائلة ويكون فيها الله هو الأب وأعضاؤها إخوة وأخوات.³⁷⁰ تسمى الكنيسة بالأمة التي ليس لها أي عرق أو أصل طبيعي.³⁷¹ تُقارن الكنيسة بالجسد الحرفي رأسه المسيح ويعمل الأعضاء معًا ويهتمون ببعضهم البعض.³⁷²

المؤمن هو عضو في الكنيسة. يخبرنا الكتاب المقدس أنه كما تُسمى الكنيسة بجسد المسيح، يُطلق على المؤمنين أعضاء من لحمه وعظامه.³⁷³ عندما ينفصل المؤمن عن الكنيسة فإنه ينفصل عن عمل المسيح على الأرض. عدم احترام وعدم محبة المؤمن للكنيسة هو عدم احترام وعدم محبة للمسيح.

³⁶⁶ متي 16:16-18

³⁶⁷ يوحنا 7:16

³⁶⁸ متي 28:18-20

³⁶⁹ يوحنا 14:26

³⁷⁰ أفسس 3:15، غلاطية 6:10

³⁷¹ بطرس الاولى 2:9-10

³⁷² كورنثوس الاولى 12:14، 26

³⁷³ أفسس 5:30

كعضو في الجسد، يجب ألا يكون للمؤمن موقف استقلال عن الكنيسة. إنه يحتاج إلى الأعضاء الآخرين كما هم بحاجة إليه.³⁷⁴ من الخطأ للمؤمن أن يعيش كما لو كان في اكتفاء ذاتي روحي بعيداً عن (بدون) الكنيسة.

الكنيسة ككيان محلي حي

هناك كنيسة عامة واحدة ومع ذلك يجب أن يكون هناك كنيسة محلية. لا يمكن لأعضاء الجسد العمل ما لم يكونوا معاً في مكان واحد. كتب الرسول بولس لمؤمني كورنثوس أنهم كانوا جسد المسيح³⁷⁵ مما يعني أن الكنيسة المحلية هي جسد المسيح لهذا المكان.

لقد صمم الله الكنيسة المحلية لتكون عائلة إيمان، تعمل كجسد له مواهب روحية وتكرس الموارد البشرية وتكتشف الموارد الإلهية لتلبية أي نوع من الاحتياجات لمن هم في شركة معهم، مظهرين للعالم حكمة الله في جميع جوانب الحياة ومقدمين الدعوة للخطة لتجديدهم ودخولهم لعائلة الله.

تشمل الشركة الحقيقية الأحوال المادية (الاقتصادية) لأن المشاركين في هذه العائلة يتشاركون في الحياة معاً ويهتمون باحتياجات بعضهم البعض.³⁷⁶ إن احتياج الأخ أو الأخت في المسيح هو مسؤولية الكنيسة إذا كان هذا العضو يشارك في حياة الكنيسة ويتحمل المسؤولية قدر استطاعته.

يمنح الله مواهب روحية ودعوات خاصة للخدمة لتقوية وبناء الكنيسة المحلية.³⁷⁷

تخدم الكنيسة المحلية مجتمعها. الأولوية الأولى لها هو العمل الروحي والكراسة بالإنجيل والدفاع عن الحق في كل الموضوعات. تخدم الكنيسة الاحتياجات المادية للمجتمع ولكنها تعطي أولوياتها لمن هم لهم شركة وارتباط بها .

كمال الكنيسة

أعطى الرب يسوع نفسه للكنيسة وجعلها مقدسة وبلا لوم.³⁷⁸ يجب ألا تتغاضى الكنيسة عن الخطية أبداً ويجب أن تكون مستعدة للغفران. يجب أن يكون القادة أمثلة لحياة

³⁷⁴ كورنثوس الاولى 21:12

³⁷⁵ كورنثوس الاولى 27:14

³⁷⁶ يعقوب 2:15-16، 1:27

³⁷⁷ أفسس 4:11-12

³⁷⁸ أفسس 5:27

القداسة³⁷⁹ إذا أخطأ أحد أعضاء الكنيسة فيجب مواجهته وعزلة من الشركة إذا لم يتب.³⁸⁰

◀ لماذا تكون الكنيسة غير كاملة؟

لن يكون شعب الكنيسة كاملين بكل الطرق. لأن الكنيسة تركز فهناك أناس في الجماعة لم يتوبوا بعد عن خطاياهم. حتى بين أولئك الذين خلصوا، سيظل هناك تناقضات في حياتهم لأنهم لا يفهمون بعد كيفية تطبيق الحق في جميع تفاصيل حياتهم. حتى بين المسيحيين الناضجين، قد يكون هناك تناقضات ومواقف خاطئة لأنه حتى المسيحي الناضج ما زال في مرحلة نمو روحي. إن تعليم كلمة الله وتطبيقها باستمرار هو جزء من عمل الكنيسة، مما يؤدي إلى وصول الناس إلى مرحلة النضج الروحي.³⁸¹

تعريف الكنيسة

تعريف قصير للكنيسة العامة هو أنها الكيان الذي يشمل جميع المؤمنين في كل الأزمنة والأماكن. تُسمى أحياناً "بالكنيسة غير المرئية" لأنه لا توجد منظمة أرضية تدير هذه الكنيسة العامة بأكملها أو تضم قائمة بأسماء أعضائها.

تعريف قصير للكنيسة المحلية هو أنها مجموعة من المؤمنين في مكان يتحدثون معاً لتحقيق جميع أهداف الكنيسة. المجموعة لا تعتبر كنيسة إذا تم تشكيلها لتحقيق هدف محدد.

فيما يلي تعريفات أكثر شمولية للكنيسة المحلية والتي تساعدنا على تمييزها عن الأنواع الأخرى من المجموعات: "الكنيسة هي مجموعة من المؤمنين المُعَمَّدين مجتمعين معاً للعبادة والبناء والخدمة والشركة والوصول للخطة وقبول القيادة الروحية وهم على استعداد لخدمة جميع شرائح المجتمع من خلال المواهب المختلفة للجسد وممارسة المراسم الدينية بانتظام."³⁸²

³⁷⁹ تيموثاوس الاولي 3:2-3

³⁸⁰ كورنثوس الاولي 5:11-13

³⁸¹ تيموثاوس الاولي 3:16

³⁸² David Dockery

أؤمن أن المسيح من خلال
رسله، جمع لنفسه كنيسة
والتي ضم إليها باستمرار
أولئك الذين خلصوا. إن هذه
الكنيسة العامة التي تمتد إلى
جميع الأمم وجميع الأعمار
المقدسة في جميع أعضائها
الذين لديهم شركة مع الله
الأب والابن والروح القدس"
جون ويسلي، مختصرة من
رسالة إلى الروم الكاثوليك"

هناك كنيسة واحدة لجميع الأماكن والأزمنة. قال الرب
يسوع "سأبني كنيسة"، وليس "كنائسي". كتب
الرسول بولس أن هناك جسداً واحداً وروحاً واحداً
ورجاءً واحداً تماماً كما يوجد رب واحد وإيمان واحد
ومعمودية واحدة.³⁸³

تشير التعاليم المسيحية الأولية إلى "الكنيسة
(الكاثوليكية)". لم تُشر كلمة "كاثوليكي" إلى الكنيسة
الكاثوليكية الرومانية، بل إلى الكنيسة الجامعة في كل
الأنحاء التي تضم جميع المؤمنين الحقيقيين.³⁸⁴

وحدة الكنيسة العامة ليست في كونها كيان واحد، تحت
إدارة مركزية واحدة. هذا لن يحدث قبل المجيء الثاني
للمسيح. بعض الناس يتمنون أن يحدث ذلك، لكن من

الواضح أنه لم تكن هذه إرادة الله لأن الرب يسوع قام بتصحيح التلاميذ عندما ظنوا أنه
يجب على الشخص ألا يقوم بخدمة منفصلة عن خدمتهم. إذا أراد الرب يسوع أن يكون
لديه إدارة مركزية على كل الكنيسة العامة، لكان بإمكانه البقاء على الأرض جسدياً
لقيادتها. ومع ذلك، رأى الرب يسوع أن العمل المتنوع للروح القدس في جميع أنحاء
العالم لن يحدث كما ينبغي إذا كان هناك مقر عالمي للقيادة.

◀ ما هو الأساس الذي تقام عليه وحدة الكنيسة العامة؟

تعتمد وحدة الكنيسة العامة على

- (1) تعاليم الرسل وعلى
- (2) علاقة مُعَيَّرَة مع المسيح.

الوحدة العقائدية لا تعني أن المؤمنين يتفقون على كل شيء، حتى على جميع التعاليم
الهامة. هذا يعني أنهم يتشاركون في التعاليم الأساسية حول طبيعة الله والمسيح وحتميات
الإنجيل. بدون هذه التعاليم، لن يعبدوا الله ذاته أو يختبرون نعمته.

التعليم ليس الشيء الوحيد اللازم للوحدة المسيحية. يتشارك المؤمنون في رباط العلاقة
مع بعضهم البعض بسبب علاقتهم المتجددة مع المسيح. لأنهم قد تابوا عن الخطية

³⁸³ أفسس 4:4-6

³⁸⁴ لوقا 9:49-50

ووضعوا إيمانهم في المسيح ولهم الروح القدس ولهم علاقة خاصة معه. يتعرف المؤمنون على بعضهم البعض في جميع أنحاء العالم على الرغم من اختلافهم في كل شيء آخر.

وحدة الكنيسة المحلية

يمكننا أن نقبل كمؤمنين أي شخص يحمل التعاليم المسيحية الأساسية ويبدو أنه في علاقة متغيرة مع المسيح. لكن الاتفاق العقائدي (التعليمي) للكنيسة المحلية يجب أن يكون أكثر تفصيلاً.

الكنيسة المحلية هي مجموعة من الأشخاص الذين تعهدوا بالعبادة معاً والتبشير وتلمذة المتجددين وتعليم الجوانب العملية للحياة المسيحية. لكي يحقق الناس هذا الهدف معاً، يجب أن ينفقوا على العديد من تفاصيل المعتقد (التعليم).

على سبيل المثال، ربما يخبر إنسان في كنيسة محلية كل شاب يخلص للصلاة من أجل موهبة التكلم بالألسنة. لكن القادة الآخرين في تلك الكنيسة

لا يؤمنون أن موهبة التكلم بالألسنة هي شيء يعد به الله لكل مؤمن. إنهم قلقون من أن الناس سوف يقعون في حيرة وارتباك روعي إذا حاولوا تجربة شيء ما لا يمثل إرادة الله. من الواضح أن هؤلاء الأشخاص لن يكونوا قادرين على العمل معاً في كنيسة محلية. حتى لو اعتبر القادة الشخص مؤمناً، يجب ألا يسمحوا له بتعليم العقائد الضارة (التعاليم الخاطئة).

تحتاج الكنيسة المحلية إلى الاتفاق على العقائد (التعاليم) التي تؤثر على طريقة مشاركتها للحياة معاً وممارسة الخدمة. لذلك، ليس من الخطأ أن يكون لدى الكنيسة بيان إيمان مكتوب يشمل العقائد (التعاليم) التي تشارك بها. هذا لا يعني أنهم يعتقدون أن أي شخص يختلف معهم في التعليم ليس مؤمناً. والغرض من المكتوب العقائدي هو إظهار العقائد الضرورية لمجموعة معينة من المؤمنين للعمل معاً بها.

إذا كان قلبك على حق، كما هو الحال مع قلبك، فأحبنى بعاطفة شديدة، كصديق أقرب من الأخ؛ كإخوة في المسيح، مواطن من أورشليم الجديدة، جندي زميل يشارك في نفس المعركة، تحت نفس قائد خلاصنا. أحييني كرفيق في مملكة الرب يسوع وتحمله الصبور، وريثاً مشتركاً لمجده

"(جون ويسلي، الذي اختُطف من خطبة" الروح الكاثوليكية")"

الأسرار المقدسة للكنيسة

أعطى الرب يسوع سرين للكنيسة. ويمكن أيضا أن تُسمى المراسم أو الاحتفالات.

المعمودية هي رمز لموت المسيح وقيامته.³⁸⁵ المعمودية هي شهادة على أن المؤمن يتحد بالمسيح ويختبر الموت عن الخطية ويحيا الحياة الجديدة في المسيح. المعمودية ليست هي الوقت الذي يصبح فيه الشخص مؤمناً. المعمودية هي شهادة علنية بأن التجديد قد حدث.³⁸⁶



أسس الرب يسوع **العشاء الرباني** في عشائه الأخير مع تلاميذه قبل صلبه.³⁸⁷ الخبز والخمر يمثلان جسد ودم الرب يسوع المقدمان كذبيحة من أجل خلاصنا.³⁸⁸ مثلما نأكل الطعام من أجل الحياة الجسدية، نعتمد على ذبيحة المسيح من أجل حياتنا الروحية.³⁸⁹

كلا السرّين يمكن أن يُسمى "وسائط النعمة". إنهما لا يقدمان النعمة تلقائياً إذا تم ذلك بدون إيمان وطاعة. إنهما ممارستان أعطاهما الله لنا وإذا مارسناهما بالإيمان، ستكونان وسيلتين لقبول النعمة من الله.

◀ ما هي بعض مقاصد الكنيسة؟

بعض مقاصد الكنيسة المحلية التي نجدها في العهد الجديد

- (1) الكرازة (متى 28: 18-20).
- (2) العبادة و السجود كجماعة (كورنثوس الاولي 3: 16).
- (3) الحفاظ على التعليم (تيموثاوس الاولي 3: 15، يهوذا 3).
- (4) تعضيد القساوسة (الخدام) ماليًا (تيموثاوس الاولي 5: 17-18).
- (5) إرسال ودعم المبشرين (أعمال 13: 2-4، رومية 15: 24).

³⁸⁵ رومية 4-3:6

³⁸⁶ يوحنا 8-7:3

³⁸⁷ كورنثوس الاولي 25-23:11

Image: "The Lord's Supper" taken by Allison Estabrook on Oct. 14, 2022, retrieved from ³⁸⁸ <https://www.flickr.com/photos/sgc-library/52476662295/>, licensed under CC BY 4.0.

³⁸⁹ يوحنا 58-53:6

- (6) مساعدة الأعضاء المحتاجين (تيموثاوس الاولي 5: 3).
- (7) تأديب الأعضاء الذين يسقطون في الخطية (كورنثوس الاولي 5: 9-13).
- (8) ممارسة المعمودية وعشاء الرب (إنجيل متي 28: 19، كورنثوس الاولي 11: 23-26).
- (9) تلمذة المؤمنين إلى النضج الروحي (أفسس 4: 12-13).
- معظم هذه الأشياء لا يمكن القيام بها من قبل شخص واحد يتصرف بشكل مستقل. تعتمد هذه المقاصد على تعاون مجموعة المؤمنين مع هيكل القيادة.
- يدعو الله كل مؤمن إلى الالتزام بكنيسة محلية ومساعدة تلك الكنيسة على تحقيق هدفها في العالم. ما لم يخدم عضو في الكنيسة، فهو لا يحقق هدفه كعضو في جسد المسيح.
- يمكن اختيار عضو من الفصل لشرح المعلومات الموجودة في المربع أدناه.

خطأ يجب تجنبه: الفردية الروحية

بعض الناس لا يلتزمون أبداً بكنيسة محلية. إنهم يريدون ألا يترددوا في حضور أي كنيسة يوم الأحد. لا يمكنهم المساعدة في تحقيق أي مقصد من مقاصد الكنيسة المدرجة (المذكورة) في هذا الدرس لأن الكنيسة لا يمكنها الاعتماد عليهم. ليس لديهم علاقات تسمح لأي شخص بمنحهم المسؤولية الروحية ولا يمكنهم تقديم المسؤولية الروحية لأي شخص آخر. إذا فعل جميع المؤمنين نفس الشيء، فلن يكون هناك كنائس.

◀ يجب أن يقرأ الفصل "قانون الإيمان" معاً مرتين على الأقل.

قانون الإيمان

قام السيد المسيح ببناء كنيسة واحدة مقدسة على مستوى العالم، معبراً عنها بجسد المسيح في التجمعات المحلية. تمسك الكنيسة تعاليم الرسل وتدافع عن الحق. الكنيسة هي عائلة الله، في شركة تخدم جميع الاحتياجات. الكنيسة تعبد الله وتكرز للعالم وتُتلمذ المؤمنين.

تعيينات

(1) يجب أن يُخصص لكل طالب أحد المقاطع المذكورة أدناه. قبل جلسة الفصل التالي، يجب عليه قراءة المقطع وكتابة فقرة حول ما يقوله حول موضوع هذا الدرس.

• كورنثوس الاولي 12: 14-31

- يعقوب 2: 9-1
- أفسس 4: 16-11
- كورنثوس الاولي 6: 8-1
- كورنثوس الاولي 5: 13-1

(2) يجب تذكير الطلاب بأنه على الأقل سبع مرات خلال هذه الدورة، يجب على كل طالب أن يقوم بتدريس درس أو جزء من درس للأشخاص غير الموجودين في الفصل. يجب على الطلاب تقديم تقرير إلى قائد الفصل في كل مرة يقومون فيها بالتدريس للمهمة.

أسئلة للدراسة

- (1) متى بدأ عصر الكنيسة؟
- (2) لماذا يمكن أن تسمى الكنيسة "بالرسولية"؟
- (3) ما هي الجوانب الأربعة للكنيسة الأولى؟
- (4) ما هو التعريف القصير للكنيسة العامة؟
- (5) ما هو التعريف القصير للكنيسة المحلية (الخاصة)؟
- (6) ماذا يعني مصطلح "الكنيسة الكاثوليكية" في الأصل؟
- (7) ما هما الشيطان الأساسيان لوحدة الكنيسة العامة؟
- (8) ما هو الغرض من بيان عقيدة (تعليم) مكتوب؟
- (9) اكتب في قائمة ستة أهداف للكنيسة المحلية.

الدرس الثالث عشر

المصير الأبدي

أهداف الدرس

(1) في نهاية هذا الدرس، يجب أن يفهم الطالب ويكون قادرًا على شرح:

- النشاط الأساسي في السماء.
- صفات السماء كما وضحتها الكتاب المقدس.
- وصف الدينونة التي كشف عنها الكتاب المقدس.
- أمثلة لبعض الأديان التي تنكر الدينونة الأبدية.
- العدل في الدينونة الأبدية.
- قانون الإيمان المسيحي الخاص بالمصير الأبدي.

(2) أحد الأهداف العملية لهذا الدرس هو أن يتذكر الطالب أن بعض الأفعال لها نتائج أبدية لن تتغير أبدًا.

ملحوظة لقائد الفصل

بعد إجراء الاختبار على الدرس السابق، استخدم الأهداف من هذا الدرس لطرح أسئلة المراجعة. ثم انتقل إلى المقطع قراءة أدناه.

الجزء الأول: المصير الأبدي للمؤمنين

◀ قراءة رؤيا يوحنا اللاهوتي 21 معاً. ماذا يخبرنا هذا المقطع عن مستقبل (أبدية) المؤمنين؟

كل الخلقية موجودة لمجد الله، لكن السماء هي المشهد الرئيسي للكون، حيث يُعبد الله على أعلى مستوى من المخلوقات التي خلقها على صورته.³⁹⁰ سيعلم ملء مجد الله في السماء بحيث سيكون نورًا للمدينة.³⁹¹ إنه المكان الذي سنعرف فيه الله و "سنرى وجهه".³⁹²

³⁹⁰ رؤيا يوحنا اللاهوتي 5:11-14

³⁹¹ رؤيا يوحنا اللاهوتي 21:23

³⁹² رؤيا يوحنا اللاهوتي 22:4

العبادة والسجود هي شُغْلُ السماء. الفرح هو الجانب الآخر من العبادة. قال كاتب مزمور "تُعَرِّفُنِي سَبِيلَ الْحَيَاةِ. أَمَامَكَ شَبَعُ سُرُورٍ. فِي يَمِينِكَ نِعْمٌ إِلَى الْأَبَدِ." 393 إن الفرح والعبادة مترابطان معاً. لقد خلقنا الله على صورته، حتى نستطيع فهم طبيعته بما يكفي لعبادة الله كما هو. كل عواطفنا وقدرتنا على الحب ومهاراتنا تقدم حتى نتمكن من أن نقدم لله أسمى عبادة وسجود ممكن.

أدلى الرب يسوع بهذه التصريحات لتلاميذه:

لَا تَضْطَرِّبْ قُلُوبَكُمْ. أَنْتُمْ تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ فَآمِنُوا بِي. فِي بَيْتِ أَبِي مَنَازِلٌ كَثِيرَةٌ، وَإِلَّا فَاِنِّي كُنْتُ قَدْ قُلْتُ لَكُمْ. أَنَا أَمْضِي لِأَعِدِّ لَكُمْ مَكَانًا، وَإِنْ مَضَيْتُ وَأَعَدَدْتُ لَكُمْ مَكَانًا أَتِي أَيْضًا وَأَأْخُذْكُمْ إِلَيَّ، حَتَّى حَيْثُ أَكُونُ أَنَا تَكُونُونَ أَنْتُمْ أَيْضًا. 394

تخبرنا كلمات الرب يسوع ببعض الأمور عن السماء. الشيء الأكثر أهمية الذي نعرفه هو أن السماء هي مسكن الله لأن الرب يسوع أطلق عليها بيت أبي. هناك حقيقة أخرى مهمة بالنسبة لنا هي أننا يوماً ما يمكننا أن نعيش هناك مع الله.

يجب أن يقود وعد الرب بالسماء طريقنا الذي نعيش فيه على الأرض. الشخص الذي يعيش بالقيم الأبدية سيفعل الخير على الأرض. الشخص الذي يتوقع مكافأة سماوية لديه حافز لتحمل المشقة بكل أنواعها والسعي لتحقيق مشيئة الله. يقول الرب يسوع للمضطهدين "افْرَحُوا وَتَهَلَّلُوا، لِأَنَّ أَجْرَكُمْ عَظِيمٌ فِي السَّمَاوَاتِ" 395

سمات السماء

◀ ما هي بعض التفاصيل التي نعرفها عن السماء؟

في بعض الأحيان، لا يستطيع الأشخاص على وجه الأرض شراء المنزل الذي يريدونه وقد لا يكونون قادرين على تحويل منزلهم إلى كل ما يريدون أن يكون عليه. لكن الله لديه سلطة وموارد لا نهائية، لذلك نحن نعرف أن مسكنه هو بالضبط ما يريده. لذلك تتفق السماء تماماً مع طبيعة الله.

393 مزمور 11:16

394 يوحنا 3:14

395 متي 12:5

هناك أشياء كثيرة لا يمكننا فهمها عن السماء لأننا لحم ودم. لا يمكننا فهم طبيعة وجود الله لأنه روح. عندما ندرس طبيعة الله، نجد أيضًا أنه غير محدود بما يتجاوز فهمنا لذلك لا نستطيع تخيل شكل مسكنه. لكنه مصمم لنا أيضًا.

إذا وُجدت في نفسي شهوة (رغبة) ولم تستطع أي تجربة في هذا العالم أن تشبعها، فإن التفسير الأكثر احتمالاً هو أنني خلقت لعالم آخر ... ربما لم يكن القصد من كل ملذات الأرض أن ترضيها أبدًا، ولكن فقط لإثارتها واقتراحها كشيء الحقيقي ... لا بد لي من جعلها الهدف الرئيسي للحياة وأن أواصل بالجهد لذلك العالم الآخر ومساعدة الآخرين على فعل نفس الشيء
CS لويس، مجرد المسيحية

لا يخبرنا الكتاب المقدس أين السماء. إنه يقول إن الله ينظر من السماء إلى الأرض، لذلك نحن نعرف أن السماء ليست على الأرض.

لن يكون هناك شر في السماء. جميع الكائنات في السماء، سواء الملائكة أو البشر أو غيرها من المخلوقات، ستكون مقدسة بالكامل. ³⁹⁶

ستكون السماء خالية من جميع نتائج الخطية بما في ذلك الألم والحزن والصراعات والخطر. ³⁹⁷ لن يكون هناك المزيد من اللعنة على الخلق بما في ذلك المرض والشيخوخة والموت. ³⁹⁸

جمال السماء هو أبعد من الوصف. التفاصيل التي قدمت لنا تشمل أسوار من يشبّ والابواب من لؤلؤ وأساسات من الأحجار الكريمة النادرة وشوارع من الذهب. ³⁹⁹

يملأ السماء الملايين من الناس المخلصين والملائكة. ⁴⁰⁰

من ومتى؟

السماء مهياة لأولئك الذين يتوبون عن الخطية ويؤمنون بيسوع المسيح كمخلص ورب. ⁴⁰¹ أولئك الذين كتبت أسماؤهم في السماء ⁴⁰² سيحيون في السماء.

³⁹⁶ رؤيا يوحنا اللاهوتي 8:21، 27

³⁹⁷ رؤيا يوحنا اللاهوتي 4:21

³⁹⁸ رؤيا يوحنا اللاهوتي 3:22

³⁹⁹ رؤيا يوحنا اللاهوتي 21:18-21

⁴⁰⁰ رؤيا 5:8-11

⁴⁰¹ يوحنا 3:16

⁴⁰² لوقا 10:20، رؤيا 3:5، رؤيا 20:15

يخبرنا الكتاب المقدس أننا إذا عشنا بقيم أبدية، فيمكننا الاستثمار في كنز أبدي وآمن في السماء. 403

متى يذهب الانسان إلى السماء؟ أخبر الرب يسوع اللص عند موته على الصليب أنهما سيكونان معاً في الفردوس في ذلك اليوم. 404 قال الرسول بولس إن كونه غائباً بالجسد يعني حضوره مع الرب. 405 لذلك، نعلم أن المؤمن يذهب إلى السماء وقت الموت. ومع ذلك، فإن المؤمنين الذين ما زالوا على قيد الحياة في مجيء الرب يسوع ثانية سيذهبون إلى السماء دون اجتياز الموت. 406

الجزء 2: المصير الأبدي للخاطئة

تنتهي العقوبات على الأرض دائماً في وقت ما. تأتي النهاية حتى لو كانت عند وفاة الشخص الذي يُعاقب. وصف الرب يسوع العقاب الأبدي عندما قال:

"اذْهَبُوا عَنِّي يَا مَلَاعِينُ إِلَى النَّارِ الْأَبَدِيَّةِ الْمُعَدَّةِ لِإِبْلِيسَ وَمَلَائِكَتِهِ، ... فَيَمُضِي هُوَ لِأَنَّ إِلَى عَذَابٍ أَبَدِيٍّ وَالْأَبْرَارُ إِلَى حَيَاةٍ أَبَدِيَّةٍ" 407

أكد الرب يسوع والرسول وجود الجحيم وبحيرة النار والعقاب الأبدي. في الواقع ذكر الرب يسوع الجحيم أكثر من السماء. لقد حذرنا لتجنب هذا المكان الرهيب. تأمل بعض أقوال الرب يسوع والرسول.

"فَإِنْ كَانَتْ عَيْنُكَ الْيُمْنَى تُعْثِرُكَ فَاقْلَعْهَا وَأَلْقِهَا عَنكَ، لِأَنَّهُ خَيْرٌ لَكَ أَنْ يَهْلِكَ أَحَدُ أَعْضَائِكَ وَلَا يُلْقَى جَسَدُكَ كُلُّهُ فِي جَهَنَّمَ. وَإِنْ كَانَتْ يَدُكَ الْيُمْنَى تُعْثِرُكَ فَاقْطَعْهَا وَأَلْقِهَا عَنكَ، لِأَنَّهُ خَيْرٌ لَكَ أَنْ يَهْلِكَ أَحَدُ أَعْضَائِكَ وَلَا يُلْقَى جَسَدُكَ كُلُّهُ فِي جَهَنَّمَ." 408

متى 20:6 403

لوقا 43:23 404

كورنثوس الثانية 8:5 405

كورنثوس الاولى 15:51-52 406

متى 46، 41:25 407

متى 30-29:5 408

"هَكَذَا يَكُونُ فِي انْقِضَاءِ الْعَالَمِ: يَخْرُجُ الْمَلَائِكَةُ وَيُفْرِزُونَ الْأَشْرَارَ مِنْ بَيْنِ الْأَبْرَارِ، وَيَطْرَحُونَهُمْ فِي أَتُونِ النَّارِ. هُنَاكَ يَكُونُ الْبُكَاءُ وَصْرِيرُ الْأَسْنَانِ " 409

في حديثه إلى الفريسيين، قال الرب يسوع "أَيُّهَا الْحَيَّاتُ أَوْلَادَ الْأَقَاعِي! كَيْفَ تَهْرُبُونَ مِنْ دَيْئُونَةِ جَهَنَّمَ؟" 410

"فَرَفَعَ عَيْنَيْهِ فِي الْجَحِيمِ وَهُوَ فِي الْعَذَابِ، وَرَأَى إِبْرَاهِيمَ مِنْ بَعِيدٍ وَلِعَازَرَ فِي حِضْنِهِ، فَتَادَى وَقَالَ: يَا أَبِي إِبْرَاهِيمَ، ارْحَمْنِي، وَأَرْسِلْ لِعَازَرَ لِيَبِيلَ طَرْفِ إصْبَعِهِ بِمَاءٍ وَيُبْرِدَ لِسَانِي، لِأَنِّي مُعَذَّبٌ فِي هَذَا اللَّهيبِ." 411

يكتب الرسول بولس أن الرب يسوع

"سَيُسْتَعْلَنُ مِنَ السَّمَاءِ مَعَ مَلَائِكَةِ قُوَّتِهِ فِي نَارٍ لَهيبٍ، مُعْطِيًا نِقْمَةً لِلَّذِينَ لَا يَعْرِفُونَ اللَّهَ، وَالَّذِينَ لَا يُطِيعُونَ إِنْجِيلَ رَبَّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ، الَّذِينَ سَيُعَاقَبُونَ بِهَلَاكِ أَيْدِيٍّ مِنْ وَجْهِ الرَّبِّ وَمِنْ مَجْدِ قُوَّتِهِ، 412

"أَنَّهُ إِنْ كَانَ اللَّهُ لَمْ يُسْفِقْ عَلَى مَلَائِكَةٍ قَدْ أَخْطَأُوا، بَلْ فِي سَلْسِلِ الظَّلَامِ طَرَحَهُمْ فِي جَهَنَّمَ، وَسَلَّمَهُمْ مَحْرُوسِينَ لِلْقَضَاءِ." 413

"وَأِبْلِيسُ الَّذِي كَانَ يُضِلُّهُمْ طُرِحَ فِي بُحَيْرَةِ النَّارِ وَالْكَبْرِيتِ، حَيْثُ الْوَحْشُ وَالنَّبِيُّ الْكُذَّابُ. وَسَيُعَذَّبُونَ نَهَارًا وَلَيْلًا إِلَى أَبَدِ الْأَبَدِينَ... وَكُلُّ مَنْ لَمْ يُوجَدْ مَكْتُوبًا فِي سِفْرِ الْحَيَاةِ طُرِحَ فِي بُحَيْرَةِ النَّارِ." 414

لاحظ نوع الكلمات المستخدمة لوصف هذا المكان: النار والعذاب والانتقام والدمار والظلام والسلاسل والدينونة والبكاء وصرير الأسنان.

409 متي 13: 49-50

410 متي 23: 33

411 لوقا 16: 23-24

412 تسالونيكي الثانية 1: 7-9

413 بطرس الثانية 2: 4

414 رؤيا 15، 20: 10

قال الرب يسوع إنه سيكون من الأفضل أن تقلع عينيك اليمنى وتقطع يدك اليمنى بدلاً من أن تُلقَى في النار بالعين واليد. لم يكن الرب يسوع يشجع علي تشويه الجسد، لكنه يقصد منع أي نشاط (شيء) من شأنه أن يقودنا إلى الخطية والجحيم، بغض النظر عن كم قد يبدو ثميناً على الأرض.

◀ ما هي بعض الأديان الخاطئة في عقيدتهم عن الجحيم؟

يخبرنا الكتاب المقدس أن الموت ينهي فترة امتحان الإنسان وأن الجحيم هو (1) أبدي (2) لا رجعة فيه و (3) مؤلم. هذه الحقيقة الكتابية مرفوضة من قبل الملحدين الذين يقولون إنه لا يوجد شيء بعد الموت وشهود يهوه والمورمون والكونين الذين يقولون إنه لا يوجد جهنم. ينكر الروم الكاثوليك حقيقة أن الموت ينهي امتحان الإنسان ويعتقدون أنه يمكن علاج حالته بعد الموت.

هناك من ينكر وجود الجحيم لأنهم يعتبرونه ليس من العدل. يقولون إنه إذا حدثت الخطية في فترة زمنية محدودة، فلا يمكن أن تكون العقوبة أبدية فقط. اعتاد القديس أوغسطين الرد على هذا الاعتراض بمثال القانون الجنائي. إذا وقعت عملية سطو في بضع دقائق، فهل يجب أن يعاقب المرء ببضع دقائق فقط؟ القتل الذي لا يستغرق سوى لحظة هو ضرر لا يمكن إصلاحه. في الكتاب المقدس، نرى أن الخطية ضد الله الأبدي واللانهائي تؤدي إلى عقوبة أبدية، على الرغم من ارتكابها في زمن محدد.

◀ لماذا الجحيم أبدي؟

الجحيم أبدي

- (1) لأن الخطية هي جريمة ضد الله اللانهائي. إنه أبدي
- (2) لأن الخاطئ ينكر الله الذي يريد الخدمة التي يستحقها. إنه أبدي لأننا
- (3) نحن كائنات أبدية ليس لدينا مكان آخر نذهب إليه إذا اخترنا الانفصال عن الله.

في الحياة على الأرض، نود أن نكون قادرين على تغيير قراراتنا. يبدو الأمر شديد القسوة أن يكون للاختيار عواقب أبدية. نود أن نعتقد أنه ستكون هناك فرصة ثانية في المستقبل، حتى لو اتخذنا خياراً متعمداً (بإرادتنا) الآن ولكن ليس من المعقول أن يحدد الله فترة تجربتنا بعمرنا.

يرفض البعض الإيمان بالجحيم لأنهم يتساءلون كيف يمكن أن يرسل الله المحب شخصاً إلى مكان فظيع كما تصف هذه الآيات. يجب أن نضع في اعتبارنا أن الله لا يريد أن أحد يهلك ولكن يجب أن يأتي الجميع إلى التوبة والخلص. ينص الكتاب المقدس على

ذلك في عدة أماكن.⁴¹⁵ لقد اتخذ أولئك الذين يذهبون إلى الجحيم خيارات تجعلهم في هذا المكان المروع. لا أحد يتعثر بطريق الخطأ في الجحيم. أولئك الذين ذهبوا اختاروا المكان من خلال رفض الله وبره وخلصه.

يجب على الاعتراضات لعقيدة التعليم عن الجحيم أن تصل الي هذا السؤال في نهاية المطاف: ماذا تطلب من الله أن يفعل؟ أن يحو الخطايا الماضية ويبدأ بداية جديدة ويعين في صعوبة ذلك بمساعدة معجزيه؟ لكن بالفعل عرض الله ان يقوم بذلك. أن يغفر لهم؟ لكنهم رفضوا أن يُغفر لهم (الغفران). هل تطلب من الله ان يتركهم وشانهم؟ للأسف أخشى أن يكون هذا هو ما يفعله ويقوم به "cs. لويس، تمت إعادة صياغته من مشكلة الألم

بما أن كل ما هو صالح يأتي من الله، فإن رفض الله هو في النهاية رفض لكل ما هو جيد. حتى الهدوء والأمان من الخوف والألم ومكان مريح كلها أمور جيدة يستطيع الله توفيرها فقط. بالتأكيد لا يمكننا أن نتوقع من الله أن يزود شخصًا إلى الأبد بالأشياء الجيدة عندما يرفض ذلك الشخص الله. الانفصال الكامل عن الله يعني نقص كل ما هو جيد وهذا هو الجحيم.

شكرًا لله من خلال عمل الرب يسوع الكفاري ومحبتته لنا بأنه جعل من الممكن لنا أن "نهرب من الغضب القادم. بدلاً من معاناة الجحيم وننتشرك في فرحة الخلاص وعجائب السماء. نختار السماء لمصيرنا عندما نختار "التوبة تجاه الله والإيمان بربنا يسوع المسيح".⁴¹⁶

خطأ يجب تجنبه: نسيان العواقب الأبدية

لا تبدو في الحياة الأرضية العديد من القرارات نهائية. العديد من الأخطاء يمكن تصحيحها مع مرور الوقت. يجب أن نتذكر أن العديد من القرارات لها عواقب أبدية. بعد الموت، لن نكون قادرين على تغيير الإجراءات التي أثرت على مصيرنا الأبدي أو الإجراءات التي أثرت على الآخرين في اتخاذ قراراتهم.

◀ يجب أن يقرأ الفصل "قانون الإيمان" معًا مرتين على الأقل.

قانون الإيمان

سيكون كل شخص موجودًا للأبد في السماء أو في الجحيم. السماء هي مسكن الله حيث سيحيا المؤمنون مع الله ويعبدونه بسعادة (بفرح). لا يوجد خطية في السماء ولا أي من المعاناة الناتجة عنها. الجحيم هو مكان العقاب والعذاب الأبدي الذي لا رجعة فيه لكل

⁴¹⁵ تيموثاوس الاولي 2:4، بطرس الثانية 2:9، أعمال الرسل 17:30

⁴¹⁶ أعمال الرسل 20:21

الذين لم يخلصوا من خطاياهم بالمسيح. الجحيم هو العقاب العادل عن الخطية المتعمدة ضد الله اللانهائي.

تعيينات

(1) يجب أن يُخصص لكل طالب أحد المقاطع المذكورة أدناه. قبل جلسة الفصل التالي، يجب عليه قراءة المقطع وكتابة فقرة حول ما يقوله حول موضوع هذا الدرس.

- رؤيا 22: 1-5
- رؤيا 22: 10-17
- لوقا 16: 19-31
- إشعياء 5: 11-16
- متي 5: 27-30

(2) يجب تذكير الطلاب أنه على الأقل سبع مرات خلال هذه الدورة، يجب على كل طالب تدريس درس أو جزء من درس للأشخاص غير الموجودين في الفصل. يجب على الطلاب تقديم تقرير إلى قائد الفصل في كل مرة يقومون فيها بالتدريس للمهمة.

أسئلة للدراسة

- (1) ما هو النشاط الأساسي للسماء؟
- (2) ما هي بعض الأشياء التي لن تكون في السماء؟
- (3) مَنْ سيذهب إلى السماء؟
- (4) متى يذهب المؤمنون إلى السماء؟
- (5) ما الأشياء الثلاثة التي يخبرنا بها الكتاب المقدس عن الجحيم؟
- (6) ماذا يعني الرب يسوع حول الشخص الذي يجب أن يقطع يده؟
- (7) لماذا الجحيم أبدي؟

الدرس الرابع عشر الأخرويات

أهداف الدرس

(1) في نهاية هذا الدرس، يجب أن يفهم الطالب ويكون قادرًا على شرح:

- مستويات أهمية الموضوعات حول الأخرويات.
- مجيء المسيح ومعناه لحياة المؤمن.
- قيامة كل البشر وقيامه الجسد.
- الدينونة النهائية لجميع المخلوقات البشرية.
- مملكة الله الأبدية.
- قانون الإيمان حول الأخرويات.

(2) أحد الأهداف العملية لهذا الدرس هو أن يعرف الطالب أهمية رؤية الحياة الأرضية من منظور الأبدية.

ملحوظة لقائد الفصل

بعد إجراء الاختبار على الدرس السابق، استخدم الأهداف من هذا الدرس لطرح أسئلة المراجعة. ثم انتقل إلى المقطع الموجود أدناه.

مقدمة

◀ اقرأ دانيال 7: 9-14 معًا. ماذا يخبرنا هذا المقطع بالمستقبل؟

علامة الوحش والأبواق والضيقة العظيمة والمسيح الكذاب (ضد المسيح) والألف سنة والسبع سنوات والعرش الأبيض العظيم والمدينة النازلة وبحيرة النار - هذه مواضيع في نبوة الكتاب المقدس.

◀ ما هي القضايا التي تفكر بها في نبوة الكتاب المقدس؟

مستويات الأهمية


غالبًا ما تركز مناقشات النبوة على الأسئلة البسيطة بدلاً من الحقائق الرئيسية. ليست كل الموضوعات التي تدور حول النبوة مهمة بالقدر نفسه. لن نحاول تغطية كل شيء عن النبوة في هذه الدورة الدراسية.

يتساءل الناس في بعض الأحيان كيف ستبدو علامة الوحش والبلد الذي سيأتي منه ضد المسيح ومن سيكون الشاهدان. هذه أسئلة لا يجيب عليها الإنجيل بوضوح ولا تستحق الجدل بشأنها.


هناك موضوعات أخرى يشرحها الكتاب المقدس أكثر. بعض الأمثلة ستكون ما إذا كان الرب يسوع سيأتي ثانية في بداية أو منتصف أو نهاية الضيقة وما إذا كان الملك الألفي هو ألف عام حرفي أم لا. ومع ذلك، فإن هذه التعاليم ليست ضرورية للإنجيل. يجب ألا تقطع الشركة مع شخص ما لأنك لا توافق على رأيه بشأن أحد هذه الأمور.

هناك بعض الحقائق الضرورية في نبوة الكتاب المقدس. هذه حقائق واضحة لدرجة أن كل من يؤمن بالكتاب المقدس يقبلها. هذه الحقائق التعليمية تؤثر على حياة المؤمن ونظام التعليم المسيحي بأكمله. دعونا نلقي نظرة على أربع حقائق ضرورية كشفت عنها نبوة الكتاب المقدس حول الأخريات.

العودة الحرفية للرب يسوع

سيعود الرب يسوع بشكل مرئي إلى هذه الأرض. بالرغم من أنه حاضر روحياً مع المؤمنين على الأرض الآن، إلا أنه سيعود في شكله المقيم المجيد في مشهد لكل الأرض.  417

◀ ما هي بعض الأشياء التي ستحدث عندما يعود الرب يسوع ثانية؟

ستكون عودة المسيح هي ذروة التاريخ الأرضي. ستصبح ممالك العالم ممالك للمسيح. هؤلاء الذين كانوا مخلصين له سيكافئون ويكرمون. سيتم احتقار أولئك الذين كانوا في تمرد ضده وسيكون لدي الرب السلطة لهزيمة كل المعارضين من الأعداء.  418 ستجتو كل ركبة و سيعترف كل لسان بأن يسوع هو رب. ⁴¹⁹

سيقام المؤمنون الذين رقدوا ليملكوا مع الرب. ⁴²⁰ هم والأحياء من المؤمنين سيخطفون لملقاه الرب في مجيئه. ⁴²¹

⁴¹⁷ رؤيا يوحنا اللاهوتي 7:1

⁴¹⁸ متي 24:46

⁴¹⁹ فيلبي 10:2

⁴²⁰ تيموثاوس الثانية 12:2

⁴²¹ تسالونيكي 17-16:4

مجيء المسيح ثانية هو الرجاء المبارك لجميع المؤمنين.⁴²² فكر في كل ما تعنيه عودته لنا: نهاية الاضطهاد والمعاناة والحزن. يعني أيضا اجتماع القديسين والمؤمنين الأحياء معاً مما يبرهن على أن إيماننا لم يكن باطلاً. كذلك يعني. رؤية الرب يسوع نفسه والدخول إلى السماء وملء الحياة الأبدية مع الله. لا شيء من هذه الأشياء يعتمد على زمن مجيئه ولكن بكل بساطة يعتمد على حقيقة أنه سيأتي ثانية كما وعد (قال).

قال الرب يسوع إنه سيأتي ثانية بقوة ومجد.⁴²³ وعد بأن يأتي ويأخذ شعبه للحياة معه.⁴²⁴ قالت الملائكة إنه سيأتي ثانية بنفس الطريقة التي صعد بها إلى السماء.⁴²⁵ بشر الرسل بالتوبة بينما ننتظر عودة الرب يسوع لتأسيس خطة الله النهائية لهذا العالم.⁴²⁶ إن عودة الرب يسوع إلى هذه الأرض مرة أخرى بقوة وبهاء هي واحدة من أكثر الحقائق التي نتعلمها من العهد الجديد.⁴²⁷

مع وجود علامات تسبق المجيء الثاني، لا يمكننا أن نعرف بالضبط متى سيعود. من الجيد للمؤمنين أن يتوقعوا دائماً مجيء الرب يسوع والحياة وفقاً لذلك.⁴²⁸

◀ لماذا يعود الرب يسوع ثانية؟ لماذا سوف يأتي؟

لن يكون العالم أفضل حالاً من خلال العمل السياسي أو الإصلاح الاجتماعي أو بتطور التعليم أو الاقتصادات المزدهرة. ولن يحدث تحسن للعالم تدريجياً. سيعود الرب يسوع فجأة لمخلوقاته كملك عائد لوضع الامور في نصابها (مسارها) الصحيح.

كل البشر خطاه لكن إذا التحقوا بإرادتهم بملكوت الله الآن فيمكنهم الهروب من الدينونة القادمة. مملكة الله تعمل بالفعل على أولئك الذين يتوبون ويؤمنون.⁴²⁹ سوف تأتي هذه المملكة بالكامل وبوضوح عند مجيء الرب يسوع ثانية.

◀ كيف نعيش لأننا نعرف أن الرب يسوع سيأتي ثانية؟ إذن فكيف نحيا؟

⁴²² تيطس 2:13

⁴²³ متي 24:30

⁴²⁴ يوحنا 3:14

⁴²⁵ أعمال الرسل 11:1

⁴²⁶ أعمال الرسل 3:19-21

⁴²⁷ تسالونيكي الاولي 4:15-16، تسالونيكي الثاني 1:7، 10، تيطس 2:13، عبرانيين 9:28، يعقوب 5:7-8،

بطرس الاولي 13، 1، 7، بطرس الثانية 3:4، 16:1، 12، يوحنا الاولي 2:28

⁴²⁸ مرقس 13:33-37

⁴²⁹ مرقس 1:15-14، 9:1

يجب أن نتذكر الأولويات التي كانت لدي المؤمنين الأوائل. نحن مدعوون للحفاظ على إيماننا و "الثبات حتى النهاية" لقد حُذرتنا من ترك الملذات وأشياء من العالم تجعلنا ننسى ما هو قادم.⁴³⁰ نحن نعيش وفقاً للقيم الأبدية نظراً لأن أشياء هذا العالم ستزول. يُطلب منا أن "نسهر" أي لا نحدق في السماء لظهوره ولكن أن نظل متيقظين روحياً حتى لا يأتينا مجيئه دون استعداد.⁴³¹ نصلي من أجل النقاوة ونعيش حياة طاهرة لأننا نريد أن نكون مثله.⁴³²

أولئك الذين يعيشون اليوم وكأنه لا يأتي لن يكونوا مستعدين لمجيئه ثانية.⁴³³ سيكون مجيء الرب يسوع مثل البرق⁴³⁴ فجأة بحيث لا يملك أحد الوقت لتغيير أي شيء بعد ظهوره.

ننتظر مجيئه

(1) عن طريق الحفاظ على اولويات الأبدية

(2) العيش في قداسة (طهر)

(3) حفظ أنفسنا روحياً بالصلاة.

القيامة الجسدية لجميع الناس

نعلم أن للجسد قيمة أبدية لأن الكتاب المقدس يعلمنا قيامة جميع الناس. تعليم القيامة ضروري.⁴³⁵ شرح الرسول بولس في كورنثوس الاولي 15 أن إنكار القيامة هو إنكار للإنجيل. إذا لم تكن هناك قيامة فالمسيح لم يقم.⁴³⁶ فالإنجيل باطلا إذا لم يقم الرب يسوع من بين الأموات ولم يخلص أحد بالفعل.⁴³⁷

⁴³⁰ لوقا 34:21-36

⁴³¹ مرقس 13:33-37 المصطلح اليوناني المستخدم لـ "اسهر" لا يشير إلى البحث عن شيء ما بل ان نظل ساهرين.

⁴³² يوحنا الاولي 3:3

⁴³³ تسالونيكي الاولي 5:1-6 يوضح أن من يعيش في الظلمة هو يعيش لهذا العالم وهم من سيصدمون بمجيء الرب يسوع ثانية. بالنسبة لنا لن تكون عودة الرب يسوع لنا كلص.

⁴³⁴ متي 24:27، كورنثوس الاولي 15:52

⁴³⁵ هذا يوضح بالحقيقة أن بولس كتب أصحاب من 58 ايه (كل كورنثوس الاولي أصحاب 15) ليحدد التعليم الخاص بالقيامة

⁴³⁶ كورنثوس الاولي 15:3

⁴³⁷ كورنثوس الاولي 15:17

سيتم إقامة كل شخص لكن ليس كل الناس في نفس الوقت. سيقوم الرب عند عودته ثانية المؤمنين فالراقدون سيقومون.⁴³⁸ أولئك الذين ماتوا في خطاياهم لن يكن لهم نصيب في القيامة الأولى. سيقومون في وقت لاحق للدينونة.⁴³⁹

سيقام المؤمنون بأجساد ممجدة كالرب يسوع.⁴⁴⁰ سيقام الخطاة في شكل آخر للدينونة الأبدية.⁴⁴¹

◀ إذا لم تؤمن أن الجسد سيقام، فما الفرق الذي سيحدثه ذلك لك؟

أَيْنَ شَوْكَتُكَ يَا مَوْتُ؟ أَيْنَ غَلْبَتُكَ
يَا هَاوِيَّةُ؟ قام المسيح وأبطل
الموت. قام المسيح وطرد
الشياطين. قام المسيح وابتهجت
الملائكة. قام المسيح وحرر
الحياة. قام المسيح وأفرغ القبر
من الأموات: لأن المسيح قام من
بين الأموات وأصبح قائداً ومقيم
لمن نام. له المجد والقوة من
الآن وإلى الأبد. آمين

Chrysostom

يؤثر الايمان بأننا سنحيا يوماً ما على نمط حياتنا. يمكننا أن نرى الآثار العملية للتعليم من خلال النظر لأمتلة من الأشخاص الذين ينكرونها. أنكر بعض الناس في كنيسة كورنثوس حقيقة قيامة جسد الانسان. هؤلاء الذين آمنوا بهذا الخطأ انشقوا الخطأ إلى طرفين متناقضين للغاية: قال البعض: "بما أن الجسد لن يقام فإن الروح هي كل ما يهم.

وهذا يعني أن الخطايا التي نرتكبها بالجسد ليست امراً خطيراً. يمكننا حتى ارتكاب الزنا، لأن الجسد سوف يتم التخلص منه على أي حال." ⁴⁴²

قال آخرون شيئاً مثل "نظراً لأن الجسد لن يقام فهو بالتأكيد عديم القيمة وشرير. يجب أن نقمع كل الرغبات الجسدية لا نأكل أي ما هو مُلذ ولا نتمتع بمتعة الزواج"

جاءت هذه الأخطاء من إنكار القيامة. التعليم المسيحي عن القيامة يضع قيمة للجسد. تُظهر القيمة فداء أجساد المؤمنين التي هي هيكل للروح القدس وأعضاء في الجسد وستقام في مجد وبهاء.⁴⁴³

⁴³⁸ تسالونيكى الاولى 4:16-17، رؤيا 6:20

⁴³⁹ رؤيا 20:13

⁴⁴⁰ يوحنا الاولى 2:3

⁴⁴¹ يوحنا 5:28-29

⁴⁴² تأمل كورنثوس الاولى حيث بدا أن البعض يحملون شعراً "الأطعمة للمعدة والمعدة للأطعمة"، وهذا يعني أن الجسم ليس شيء سوى إشباع الرغبات. قال الرسول، "لكن الله سيهلكهم"، متحدثاً عن دنيوية من يسئ استخدام الجسد. واستمر في القول "الجسد هو للرب ... وان الله أقام الرب وسيقيمنا أيضاً بقوته".


⁴⁴³ كورنثوس الاولى 14:6، 15، 19، 20.

إن تعليم القيامة ضروري لأنه يعني

- أن الرب يسوع قام من بين الأموات
- قيامة الجميع
- للجسد قيمة أبدية
- حقيقة الانجيل.


الدينونة

تعتبر الدينونة هي حقًا النهاية لأولئك الذين لا توجد أسماؤهم في سفر الحياة. إنها ليست نهاية وجودهم ولكنها نهاية اختياراتهم. الأبدية التالية ستكون نتائج قرارات لا حصر لها ولا يمكن التراجع عنها إطلاقاً.

تعطي الدينونة خياراتنا أهمية تتجاوز نتائجها المباشرة. يعتقد بعض الناس أنه ما دام بإمكانهم التحكم في نتائج أعمالهم، فلا يوجد شيء آخر يدعو للقلق. إنهم يرغبون في الاعتقاد بأن خطيتهم ليست شرًا ما لم تضر بشيء. في الواقع كل خطية تلحق الضرر ولكن حتى لو لم تفعل، فهي خطيرة بسبب الدينونة. تقول كلمة الله إن الناس سيدانون بحسب أعمالهم.  444

ألف سنة هي يوم واحد عند الله الأبدى. لذلك، "إنه طويل الاناه:" إنه يعطينا مساحة للتوبة، دون أي إزعاج لنفسه. بمعنى ان الوقت يمر لدي الله سواء ببطيء أو بسرعة مما هو مناسب له ولا يمكن أن يكون هناك أي سبب يجعل من الضروري بالنسبة له إن يؤخر أو يسرع بنهاية كل الاشياء"

(جون ويسلي، ملاحظات على العهد الجديد، ملاحظات في بطرس الثانية 3).

في الدينونة سيتم إرسال البعض إلى العذاب الأبدى والبعض الآخر لمكافأة أبدية. ويصف الكتاب مشهدًا واحدًا من دينونة الخطاة الذين تم إقامتهم لمواجهه إدانتهم بسبب أعمالهم الشريرة. ⁴⁴⁵ هناك دينونة اخري للمؤمنين، حيث سيتم مكافأتهم على تلك الأعمال التي كانت لها نتائج دائمة وجديرة بالاهتمام ⁴⁴⁶ 

حقيقة أن الدينونة ستحدث تخبرنا أنه في يوم من الأيام ستنتهي الخطية. من الصعب تخيل عالم بلا خطية، لكن يومًا ما سينتهي كل التمرد على الله.

⁴⁴⁴ كورنثوس الثانية 5:10، رومية 2: 6-11.

⁴⁴⁵ تأمل رؤيا 20: 11-15.

⁴⁴⁶ كورنثوس الاولي 3: 14-15.

لا يقصد الله أن نعيش في خوف دائم وأن يكون الخوف هو الدافع للعيش بشكل مستقيم. ومع ذلك فإن وعي بالدينونة القادمة (أماننا) يمنحنا شعوراً بالمحاسبة التي تقود حياتنا.

يجب أن نعرف عن الدينونة لفهم

- (1) مغزى الخطية
- (2) مساءلتنا أمام الله
- (3) أهمية خياراتنا
- (4) نهاية كل الخطية.

ملكوت الله الابدي

وفقاً لبعض الفلاسفات والأديان، يمضي الوقت إلى الأبد في دورات وبلا بداية أو نهاية وليس هناك أحداث تغير الأشياء إلى الأبد. لكن وفقاً للكتاب المقدس، للوقت بداية وسلسلة من الأحداث تتقدم إلى نهايتها. يصف الكتاب المقدس الخلق ثم السقوط المأساوي للإنسان ثم خطة الخلاص التي عمل بها الله عبر قرون من تاريخ البشرية.

في سفر التكوين نجد بداية الخطية. في سفر الرؤيا تستبعد الخطية تماماً من مدينة الله الأبدية.⁴⁴⁷ في سفر التكوين نرى فقدان شجرة الحياة وعقوبة الموت. في سفر الرؤيا نرى استعادة شجرة الحياة والأسماء في سفر الحياة والدعوة إلى نهر ماء الحياة.⁴⁴⁸

نحن نعلم أن هناك حدثاً واحداً سيأتي في نهاية الجدول الذي كشفه لنا الله. سيطلق هذا الحدث الكون إلى الأبد الذي خططه الله. سيكون مجيء مملكة الله الأبدية الكاملة. كان الله دائماً ملكاً للكون الذي خلقه لكن منذ سقوط الإنسان، كانت معظم البشرية في تمرد ضد ملكوت الله. هذا سيصل إلى نهايته المفاجئة وسيحكم الله إلى الأبد بدون منافس. سيصبح العالم في حاله كمال كما يريد الله، تماماً كما هي السماء.

خطأ يجب تجنبه: التركيز على كل ما هو أرضي

هناك ميل بشري للحياة كما لو أن الحياة الأرضية تستمر إلى الأبد. نحاول تحسين ظروفنا وحل مشاكلنا وخلق بيئة تجعلنا نشعر بالرضا. نحتاج لأن نكون مثل إبراهيم الذي كان يتوقع منزلاً أبدياً بينما عاش في الخيام وانتقل في كثير من الأحيان (عبرانيين 11: 8-10، 14-16). نحتاج أن نتذكر أن الأشياء التي نبنيها والأشياء التي لدينا والظروف التي نخلقها كلها مؤقتة. يجب أن نعمل من أجل الأشياء التي لها قيمة أبدية.

⁴⁴⁷ رؤيا 27:21

⁴⁴⁸ رؤيا 1:22، 2، 19

◀ يجب أن يقرأ الفصل "قانون الايمان" معاً مرتين على الأقل.

قانون الايمان

سيعود الرب يسوع كما وعد وسيقيم مؤمني أموات الماضي ويأخذ جميع المؤمنين للملك في مملكته. سيقام كل شخص من بين الأموات لدينونه على أعماله، ثم إما يُمنح مكافأة أبدية أو يحكم عليه بعقوبة أبدية. سوف يأتي ملكوت الله بالكامل وسيحكم الله إلى الأبد.

تعيينات

(1) يجب أن يُخصص لكل طالب أحد المقاطع المذكورة أدناه. قبل جلسة الفصل التالي، يجب عليه قراءة المقطع وكتابة فقرة حول ما يقوله حول موضوع هذا الدرس.

- متي 25: 31-46
- بطرس الثانية 3: 1-14
- كورنثوس الاولي 15: 51-58
- رؤيا يوحنا اللاهوتي 20: 11-15
- دانيال 2: 31-45

(2) يجب تذكير الطلاب بأنه على الأقل سبع مرات خلال هذه الدورة، يجب على كل طالب أن يقوم بتدريس درس أو جزء من درس للأشخاص غير الموجودين في الفصل. يجب على الطلاب تقديم تقرير إلى قائد الفصل في كل مرة يقومون فيها بالتدريس للمهمة.

أسئلة للدراسة

- (1) ما هي الحقائق الأربعة الضرورية في نبوة الكتاب المقدس؟
- (2) ماذا سيحدث للمؤمنين عند مجيء الرب يسوع ثانية؟
- (3) كيف ننتظر مجيء يسوع؟
- (4) لما يعتبر التعليم عن القيامة هاماً؟
- (5) لماذا من المهم بالنسبة لنا أن نعرف عن الدنيوية؟

الدرس الخامس عشر

المذاهب القديمة

أهداف الدرس

(1) في نهاية هذا الدرس، يجب أن يفهم الطالب ويكون قادرًا على شرح:

- الغرض واستخدامها أسس العقيدة كقانون للمعتقدات.
- بعض الأمثلة الكتابية للعقائد (المذاهب).
- أصول ومضمون ثلاث مذاهب تاريخية.
- لماذا يجب على المؤمنين الجدد التمسك بالتاريخ المسيحي.
- قانون الايمان الخاص بالمذاهب.

(2) أحد الأغراض العملية لهذا الدرس هو أن يُقيم الطالب المذاهب (التعاليم) الأساسية للكنيسة الاولى كمسيحية أصلية.

ملحوظة لقائد الفصل

بعد إجراء الاختبار على الدرس السابق، استخدم الأهداف من هذا الدرس لطرح أسئلة المراجعة. ثم انتقل إلى المقطع الموجود أدناه.

مقدمة

◀ نقرأ يوحنا الثانية معًا. ماذا خبرنا هذا المقطع عن أهمية المذاهب الأصلية للكنيسة؟

أصل المذاهب

العقيدة هي ملخص المعتقدات المسيحية الأساسية. وقد رأت الكنيسة في وقت مبكر جدا الحاجة إلى تلخيص العقيدة الكتابية.

◀ لماذا احتاجت الكنيسة إلى عقائد؟ ألم يكن الكتاب المقدس كافيًا؟

هناك دائمًا من البشر من يدعي الايمان بالكتاب المقدس ولكنهم يعلمون بالعقائد التي تتناقض مع الكتاب المقدس. طورت الكنيسة عبارات عن العقيدة الكتابية التي ميزت الايمان المسيحي الحقيقي عن التعاليم الكاذبة

أحد هذه العبارات للعقيدة كانت "يسوع هو الرب" مما تعني أن يسوع هو الله. يُظهر أيضاً تعبير أو جملة (الرب يسوع المسيح) القول بأن يسوع هو المسيا (Christos) وأنه

هو الله. الشخص الذي رفض القول بأن يسوع هو الرب ولم يستخدم عبارة الرب يسوع المسيح لم يحسب مسيحياً (مؤمناً).

من الضروري للخلاص
الأبدي أن يؤمن أيضاً بحق
تجسد ربنا يسوع المسيح.
الإيمان الصحيح هو، أن نؤمن
ونعترف بأن الرب يسوع
المسيح هو ابن الله وهو الله
المتجسد" (عقيدة أثناسيوس)

كان هناك أشخاص في وقت لاحق ادعوا أنهم
مؤمنون ولكنهم لم يؤمنوا أن الرب يسوع كان إنساناً
حقيقياً. لهذا السبب نجد في رسالة يوحنا الاولي
التصريح العقائدي "وَكُلُّ رُوحٍ لَا يَعْتَرِفُ بِيَسُوعَ
الْمَسِيحِ أَنَّهُ قَدْ جَاءَ فِي الْجَسَدِ، فَلَيْسَ مِنَ اللَّهِ". 449
"أعلن أيضاً الرسول إن كل من ينكر التعاليم
الأساسية عن المسيح يخطئ وليس من الله. 450

يوضح تعليم المؤمنين الاوائل عدة عبارات نجدها في تيموثاوس الاولي 3: 16

اللَّهُ ظَهَرَ فِي الْجَسَدِ، تَبَرَّرَ فِي الرُّوحِ، تَرَاعَى لِمَلَائِكَةٍ، كُرِّزَ بِهِ بَيْنَ الْأُمَمِ، أُوْمِنَ
بِهِ فِي الْعَالَمِ، رُفِعَ فِي الْمَجْدِ.

نحن نجهل كل القضايا التعليمية الموجودة في تيموثاوس الاولي، لكنها تؤكد على الهوية
وناسوت (إنسانيته) الرب يسوع عندما يقول إن الله قد ظهر في الجسد.

خدمت هذه العبارات التعليمية القصيرة الهدف. إذا قابل مؤمن من المؤمنين الاوائل
شخصاً آخر يدعي أنه يؤمن بيسوع والكتاب المقدس، فيمكن لهذا المؤمن أن يسأل
المُدعي "هل تؤمن أن الرب يسوع هو الرب؟" أو "هل تؤمن أن الرب يسوع هو الله
الظاهر في الجسد؟" إذا قال الشخص المُدعي "كلا" فعندئذ يعلم المؤمن الحقيقي أن هذا
الشخص ليس لديه معرفة كتابية ولا يقبل التعليم الذي تعلمه كلمة الله.

خلال القرون القليلة الأولى بعد يوم الخمسين، وجدت الكنيسة أنه من الضروري الإدلاء
بعبارات واضحة حول الثالوث، وتجسد المسيح، وهوية الروح القدس. وقد وضعت
معايير كتابية كدفاع ضد البدع والهرطقات. كُتبت هذه الحقائق بهدف أن تكون
ملخصات للحقائق الأساسية التي آمن بها كل مسيحي (مؤمن). لم تستطع المذاهب أن
تغطي كل قضية و لكن الشخص لم يحسب مسيحياً (مؤمناً) إذا أنكر أي شيء من تلك
العقائد التعليمية الأساسية لأنها كانت محاولة لتعريف الإيمان المسيحي.

هنا ثلاث من العقائد الاولية للكنيسة.

449 يوحنا الاولي 3:4

450 يوحنا الثانية 9

تعليم الرسل

لم يتم كتابة تعليم الرسول من قبل الرسل، لكنها كتبت في القرن الثاني بهدف التعبير عن التعاليم الكتابية للرسل.

أؤمن بالله الأب القدير خالق السماء والأرض

وأؤمن بيسوع المسيح، ابنه الوحيد والسيد الذي حُبل به من الروح القدس و ولد من مريم العذراء وتألّم علي يد بيلاطس البنطي و صلب ومات ودفن (قُبر) و نزل إلي الهاوية و قام من الأموات في اليوم الثالث و صعد إلي السماء وجلس على يمين الله الأب القدير و سيأتي ثانية ليدين الاحياء و الأموات.

أؤمن بالروح القدس كنيسة مقدسة جامعة وشركة القديسين. ومغفرة الخطايا. قيامة الأجساد والحياة الأبدية. آمين.

يبدو أن هذه العقيدة كانت تهدف لفضح أخطاء أولئك الذين أنكروا أن يسوع كان إنساناً حقيقياً مولوداً من عذراء. كان هناك أيضاً من أنكروا موت الرب يسوع وأنه قام جسدياً من بين الأموات.

ذكر القليل جداً في تعليم الرسل عن الروح القدس. هذا ليس لأن الكنيسة لم تعرف من هو الروح القدس ولكن ذلك لأن البدع عن هوية الروح القدس لم تكن تتحدى الكنيسة بعد. مصطلح (كاثوليكي) يعني ببساطة "عالمي" ويعني أن هناك كنيسة واحدة حقيقية. يعني مصطلح "مغفرة الخطايا" الخلاص بالنعمة ليس من أعمال أو طقس.

عقيدة مجمع نيقية

تم تأسيس مجمع نيقية في مجلس الكنيسة عام 325. وكان الغرض منه هو حماية التعاليم الخاصة بألوهية المسيح والروح القدس. تمت إضافة بعض العبارات في مجلس آخر عام 381. تتناول هذه العقيدة بعض القضايا التي لم يتم طرحها من قبل.

أؤمن بالله واحد الله، الأب القدير خالق السماء والأرض كل ما يري وما لا يري.



Athanasius, ca. 296-373

وأؤمن برب واحد يسوع المسيح ابن الله الوحيد المولود من الاب قبل كل الدهور، نور من نور، إله واحد، أزلي مولود غير مخلوق مساوي الاب في الجوهر. به خلق كل شيء، الذي نزل من السماء لأجلنا ولأجل خلاصنا. تجسد بالروح القدس من العذراء مريم وتأنس (أصبح إنساناً) وصُلب عنا في عهد بيلاطس البنطي وتألم وقُبر وقام من بين الأموات في اليوم الثالث حسب الكتب. وصعد الي السماء وجلس عن يمين عظمة الاب وسيأتي ثانية بمجد وبهاء ليدين كل من الاحياء والأموات والذي ليس لملكه انقضاء. 451

أؤمن بالروح القدس، رب ومانح الحياة، المنبثق من الأب والابن، الذي نسجد له ونمجده مع الأب والابن. الروح الذي تكلم في الانبياء. أؤمن بكنيسة واحده جامعة رسولية. وأعترف بمعمودية واحدة لمغفرة الخطايا وانتظر قيامة الاموات و حياة الدهر الاتي. أمين

◀ ما هي بعض الأشياء التي تراها في هذه العقيدة التي لم تكن موجودة في عقيدة الرسل؟

هنا نرى العبارات تتسع حول الأشخاص (الاقانيم) الثلاثة في الثالوث. يتم التأكيد على الوهية المسيح الكاملة للمسيح بطريقة تحميه من أولئك الذين يدعون أنهم يعتقدون أن الرب يسوع هو الله لكنهم قللوا من ألوهيته الازلية، إنه أبدي (قبل جميع الدهور) غير مخلوق مساوي الاب في الجوهر. يُدعى الرب يسوع بالله لنفس الأسباب التي يُدعى فيها الأب بالله.

يجب أن يُعبد الروح القدس تماماً كما نعبد الأب والابن، الذي يؤكد لنا قانون الإيمان أنه هو الله.

Image: "S. Athanasius", retrieved from Bibliothèque Sainte-Geneviève Images, ⁴⁵¹ <https://archive.org/details/EST84RESP8A>, public domain.

كُتِبَت العقيدة الخلقيدونية في عام 451. كان الغرض منها حماية التعليم الخاص بتجسد المسيح. ليس من السهل فهم الصياغة، لكن اهتمام الكتاب كان حماية التعاليم الخاصة بأن المسيح إله كامل وإنسان كامل في ذات الوقت، دون التقليل في أي من الجانبين بحيث لا يصبح بلا معنى.

لاحظ أنه في نهاية البيان (قانون الايمان الخاص بهم) ذكر الكتبة أنهم اعتبروا هذه العقائد نصية وتقليدية في الكنيسة. لم يعتبروا أنفسهم يطورون أفكارًا جديدة، لكنهم يدافعون فقط عما أمنت به الكنيسة.

نحن أتباع الآباء القديسين جميعًا بموافقة واحدة، نعلم الناس أن يعترفوا بابن وحيد هو ربنا يسوع المسيح وهو الله الكامل في لاهوته كما انه كلي الكمال في ناسوته. إله حقًا وإنسان حقًا، من روح وجسد مادي، مساوي مع الأب في طبيعته كإله كامل. ومساوي مع البشر كإنسان كامل في كل شيء مثلنا بلا خطية. الابن الوحيد في الثالوث لله قبل كل الدهور والابن الوحيد لنا في هذه الأيام الأخيرة ولخلاصنا، ولد من العذراء مريم والدة الإله بحسب الناسوت. واحد مع الله للاعتراف بكل من لاهوته وناسوته بلا لبس أو تغيير أو انفصال. إن التمييز بين الطبيعتين ليس بأي حال من الأحوال ينقض اتحادهما ولكن نحفظ بسمات كل طبيعة من الطبيعتين المتلازمتين والموجودتين معاً في شخص واحد. غير مجزأة أو منقسمة في شخصين ولكن واحد وهو نفس الابن الوحيد المولود من الله وهو كلمة الله، الرب يسوع المسيح، كما علمنا الأنبياء من البدء وكذلك تعاليم الرب يسوع المسيح نفسه والإيمان المسلم لنا من الآباء القديسين.

◀ هل ترى تأكيد لبعض الأمور في هذه العقيدة؟

ألوهية المسيح الذي أكدها المسيحيون الأوائل، لم تكن شيئاً لدى الرب يسوع في السماء فقط ولكنه إله وهو على الأرض تبارك اسمه. آمنوا أنه الله المتجسد، الله الظاهر في الجسد. كانت له كل سمات (صفات) الله والإنسان معاً تمامًا أثناء وجوده على الأرض. اعتبروا هذه الطبيعة للمسيح (إله كامل 100% وإنسان كامل 100%) المؤهل الفريد له كمخلص.

العقائد في أيامنا هذه (اليوم)

لقد مرت قرون منذ أن بدأت الكنيسة. لقد تغير العالم بعدة طرق. تطورت العديد من المعتقدات الدينية.

يعتقد بعض الناس أنه لا توجد تعاليم تبقى كما هي. إنهم يشعرون بالحرية للإيمان بما يريدون وما زالوا يطلقون على أنفسهم مؤمنين.

◀ هل من الضروري أن نصدق العقائد الأولية للكنيسة؟

لن يتغير إله الكتاب المقدس، الموصوف في العقائد الأولية. علم المسيحيون الأوائل أن الله خلصهم نتيجة تجاوبهم بالإيمان به. كانت هذه التصريحات حول طبيعة الله ووسائط الخلاص هي الحقائق الإيمانية الأساسية من البدء.

هذا لا يعني أن الشخص ليس مُخلصاً حتى يكون محقاً في كل تعاليمه. ليست كل التعاليم ضرورية للإنجيل. لا يمكن أن ينكر الشخص ما يعرفه من حق، لكن قد يكون مخطئاً في بعض الأمور.

العقائد القديمة في هذا الدرس لا تتحدث إلا عن تعاليم أساسية. إذا كان للكنيسة رؤية عن الله تختلف عن تلك الأساسيات، فيجب عليها أيضاً أن تبتدع وسيلة مختلفة للخلاص وإنجيل آخر. لا يسمون أنفسهم مسيحيين لأنهم يبتدعون ديناً جديداً.

على أي حال كل تعليم جديد يجب أن يكون غير صحيح، لأن مبادئ الدين القديم هي المبادئ الحقيقية الوحيدة ولا يمكن أن يكون هناك تعاليم جديدة صحيحة، ما لم تكن هي نفسها "التي كانت من البداية" (جون ويسلي، في عظة بعنوان "على الخطية في المؤمنين").

كل شخص حر بالطبع في التفكير فيما يريد ولكن إذا لم يكن لديه تعاليم مسيحية، فهو ليس مسيحياً (مؤمناً). قد يكون شيء آخر.

أثناء القرون القليلة الأولى لم تكن هناك طوائف مثلما لدينا هذه الأيام. كانت هناك كنيسة واحدة. لذلك كانت العقائد تعاليم للكنيسة بأكملها. يوجد حتى يومنا هذا الكنائس التي تحترم سيادة الكتاب

المقدس متمسكة بكل نقاط العقيدة (التعليم)، على الرغم من اختلافهم على العديد من الأفكار الأخرى.

عرفت الكنيسة الأولى أن العلاقة مع الله هي أهم شيء. لقد عرفوا أنهم خلصوا من خلال علاقتهم مع الله. ولهذا السبب كان من المهم للغاية بالنسبة لهم التأكد من أنهم يعرفون ماهية الله.

تحذرننا رسالة يهوذا من أننا يجب أن ندافع عن الإيمان المسلم في الأصل إلى الكنيسة.⁴⁵² يمسح الرب الحق ونحن نخدم بإخلاص ونعظ بالإنجيل ونقوم بتلمذة المؤمنين وتدريب الذين يدعوهم الله للخدمة.

خطأ يجب تجنبه: التفرد المذهبي

كلمة طائفة تُطلق على مجموعة من الكنائس المتحدة معاً في منظمة ما. هناك الآلاف من الطوائف التي تدعي أنها مسيحية. هناك الآلاف من الكنائس المستقلة وهي ليست جزءاً من أي طائفة.

تبدأ الطوائف في بعض الأحيان بالكراسة. إذا وُجد العديد من المتجددين حديثي الإيمان في منطقة ما ولا يوجد طائفة تعني بهم، هنا قد تتشكل طائفة جديدة. قد تبدأ الطائفة من عمل منظمة تبشيرية من بلد معين.

في بعض الأحيان تنشأ طائفة مع مجموعة من الناس الذين يؤمنون بأن التعاليم المهمة قد تم إنكارها وإهمالها من قبل الكنيسة التي ينتمون إليها. ويبدأون في تكوين طائفة جديدة بقصد أن يكونوا هم أصحاب التعليم الصحيح ويواصلون مع مرور الوقت في تطوير عقائدهم. لأنهم يفهمون الكتاب المقدس بشكل مختلف عن المجموعات الأخرى من المسيحيين، نتيجة لذلك فإن تعاليم طائفتهم تختلف عن تعاليم الطوائف الأخرى.

تطور الطوائف أيضاً التقاليد حول الشكل المناسب للعبادة (السجود) وتفصيل الحياة المسيحية. تختلف الطوائف عن بعضها البعض في تقاليدهم.

معظم الطوائف المسيحية لا تدعي أنها الكنيسة الحقيقية الوحيدة. إذا ادعت المنظمة انها كنيسة الله بأكملها على الأرض، فلا ينبغي الوثوق بها.

يعترض غير المؤمنين على المسيحية بسبب انقساماتها وتنوعها. يعتقد غير المؤمنين أن الطوائف المسيحية المختلفة تتناقض مع بعضها البعض. يعتقد كثير من الناس في العالم أنه لا يوجد نوع من الوحدة بين المسيحيين (المؤمنين).

الطائفة أو الكنيسة المحلية هي حقاً المسيحيون الذين يؤمنون بالتعاليم المسيحية الأولية. هذه هي الوحدة العقائدية الموجودة بين جميع الهيئات المسيحية. هناك تنوع كبير في القضايا والتقاليد العقائدية الثانوية، لكن يجب ألا نقول إن الكنيسة هي غير مسيحية بسبب تلك الاختلافات.

خطأ يجب تجنبه: سوء فهم القناعات الشخصية

كمسيحي يحيا في علاقة مع الله فهو يطور فهمه للحق الكتابي. لن يصل دائماً إلى نفس النتائج التي يصل إليها الآخرون. سيطور قوانين لنفسه تكون مختلفة عما يفعله المؤمنون الآخرون بينما يطبق الحق الكتابي على حياته اليومية.

عندما يفكر الفرد في معتقداته الايمانية، يجب ألا يشعر بالحرية في رفض العقائد الأساسية للمسيحية الاولى ما لم يقرر أنه لم يعد مسيحياً.

يجب أن يكون المسيحي أيضاً قادراً على تصديق التعاليم المُقامة في كنيسته. إذا آمن أن عقائد كنيسته خاطئة، فلا يمكنه الالتزام للكنيسة كعضو فيها حقاً.

سيسترشد الشخص المسيحي بتعاليم كنيسته ولكن سيكون لديه قناعات شخصية تختلف حتى عن الأعضاء الآخرين في كنيسته. أن قناعات الشخص في الغالب ليست أمور يعانها الكتاب صراحة وإنما محاولة من شخص ما لتطبيق الحق الكتابي على بعض القضايا.

يجب على كل مسيحي أن يطبق بأمانة الحق الكتابي في كل المواقف والظروف. لكن يجب ألا يكون سريعاً في الحكم على الآخرين من خلال استنتاجاته الخاصة. من الصواب بالنسبة لنا أن نتوقع من جميع المسيحيين (المؤمنين) أن يتمسكوا بالتعاليم الأولية كما أنه من الصواب أيضاً لنا أن نتوقع من أعضاء الكنيسة أن يتمسكوا بتعاليم كنيستهم الخاصة، لأنه ليس من الصواب للمؤمن أن يتوقع موافقه من الآخرين على كل تعاليمه ومعتقداته الشخصية.

◀ يجب أن يقرأ الفصل "قانون الإيمان" معاً مرتين على الأقل.

قانون الإيمان

يخبرنا المكتوب أن نتمسك بالتعاليم الأصلية للمسيحية. لقد ذكر المسيحيون الأوائل التعاليم الأساسية للإنجيل وشركتنا (علاقتنا) بالله. ما زالت هذه العبارات تحدد المسيحية الأساسية.

تعيينات

(1) يجب أن يُخصص لكل طالب أحد المقاطع المذكورة أدناه. قبل جلسة الفصل التالي، يجب عليه قراءة المقطع وكتابة فقرة حول ما يقوله حول موضوع هذا الدرس.

• تيطس 1: 7-14

• يهوذا 3-13

- تيموثاوس الاولي 4: 1-7
- تيموثاوس الاولي 3: 16
- يوحنا الاولي 4: 1-3، 14-15، 12:5

(2) يجب تذكير الطلاب بأنه على الأقل سبع مرات خلال هذه الدورة، يجب على كل طالب أن يقوم بتدريس درس أو جزء من درس للأشخاص غير الموجودين في الفصل. يجب على الطلاب تقديم تقرير إلى قائد الفصل في كل مرة يقومون فيها بالتدريس للمهمة.

أسئلة للدراسة

- (1) ما هو التعليم (العقيدة)؟
- (2) ما هما البيانان المتعلقان بالرب يسوع والضروريان للمسيحيين الأوائل؟
- (3) ما هي العقيدة الأولى في الكتاب المقدس التي تعطي العديد من العبارات؟
- (4) ما هو الغرض من تعليم الرسل؟
- (5) ما هو الغرض من عقيدة نيقية؟
- (6) ما هو الغرض من العقيدة الخلقيدونية؟

استمارة وسجل الواجبات والمهام التحريرية

اسم الطالب _____

الخدمة/ تدريب الدروس		الاختبار	واجب	الدرس
نوع المجموعة	التاريخ			1
				2
				3
				4
				5
				6
				7
				8
				9
				10
				11
				12
				13
				14
				15

الموارد الموصى بها

لدراسة المزيد حول المواضيع التي تمت مناقشتها في هذا النص، يرجى الاطلاع على الموارد التالية.

كتاب الله

Dockery, David S. *Christian Scripture*. Nashville: Broadman and Holman, 1995.

صفات الله

Purkiser, W.T., ed. *Exploring Our Christian Faith*. Kansas City, MO: Beacon Hill Press, 1960.

Tozer, A. W. *The Knowledge of the Holy*. New York: Harper and Row, 1961.

الثالوث

Morey, Robert. *The Trinity: Evidence and Issues*. Iowa Falls: Word Bible Publishers, 1996.

White, James. *The Forgotten Trinity: Recovering the Heart of Christian Belief*. Minneapolis: Bethany House Publishers, 1998.

الإنسانية (البشرية)

Purkiser, W.T., ed. *Exploring Our Christian Faith*. Kansas City, MO: Beacon Hill, 1978.

انظر الفصل العاشر: "ما هو الإنسان؟" (See Chapter 10: "What is Man?")

الخطية

Wesley, John. "The Doctrine of Original Sin," in *The Complete Works of Wesley*. Vol. 9.

Wilcox, Leslie. *Profiles in Wesleyan Theology*. Salem, OH: Schmul Publishing, 1985. (See Chapter 7: "Origin and Nature of Sin," 141-170.)

الأرواح

Lewis, C. S. *The Screwtape Letters*. New York: Macmillan Co., 1968.

Wesley, John. "Satan's Devices." *Wesley's 52 Standard Sermons*. Salem, OH: Schmul Publishing, 1988.

المسيح

Strobel, Lee. *The Case for Christ*. Grand Rapids: Zondervan, 1998.

Zacharias, Ravi. *Jesus Among Other Gods*. Nashville: Word Publishing, 2000.

الخلاص

Purkiser, W. T., ed. *Exploring Our Christian Faith*. Kansas City, MO: Beacon Hill Press, 1960. (See Chapter XI and XII: "Man's Predicament," and "The Doctrine of Atonement.")

Wilcox, Leslie. *Profiles in Wesleyan Theology*. Salem, OH: Schmul Publishing, 1985. See Chapters 9-10: "Atonement" and "Conditions of Reconciliation," 171-214.

Wiley, H. Orton and Culbertson, Paul T. *Introduction to Christian Theology*. Kansas City, MO: Beacon Hill Press, 1946.

قضايا الخلاص

Shank, Robert. *Life in the Son*. Minneapolis: Bethany House Publishers, 1989.

Wiley, H. Orton and Culbertson, Paul T. *Introduction to Christian Theology*. Kansas City, MO: Beacon Hill Press, 1946.

الروح القدس

Carter, Charles. *The Person and Ministry of the Holy Spirit: A Wesleyan Perspective*. Grand Rapids: Baker Book House, 1974.

Murray, Andrew. *Andrew Murray on the Holy Spirit*. New Kensington: Whitaker House, 1998.

الكنيسة

Noll, Mark. *Turning Points*. Grand Rapids: Baker Academic, 1997.

Oden, Thomas. *Life in the Spirit*. Peabody: Prince Press, 2001.

المصير الأبدي

Lewis, C. S. "The Weight of Glory," in *The Weight of Glory and Other Addresses*. New York: Macmillan Publishing, 1980.

Purkiser, W.T., ed. *Exploring Our Christian Faith*. Kansas City, MO: Beacon Hill Press, 1967. (See Chapter XXVIII, "The Future Life.")

Wesley, John. "The Great Assize." *Wesley's 52 Standard Sermons*. Salem, OH: Schmul Publishing, 1988.

الأخريات

Ladd, George Eldon. *The Blessed Hope*. Grand Rapids: Eerdmans, 1992.

Wiley, H. Orton & Culbertson, Paul T. *Introduction to Christian Theology*. Kansas City, MO: Beacon Hill Press, 1949.

المذاهب القديمة

Gonzalez, Justo L. *The Story of Christianity, Vol. I*. New York: Harper, 2010.

Noll, Mark. *Turning Points: Decisive Moments in the History of Christianity*. Grand Rapids: Baker, 2012.